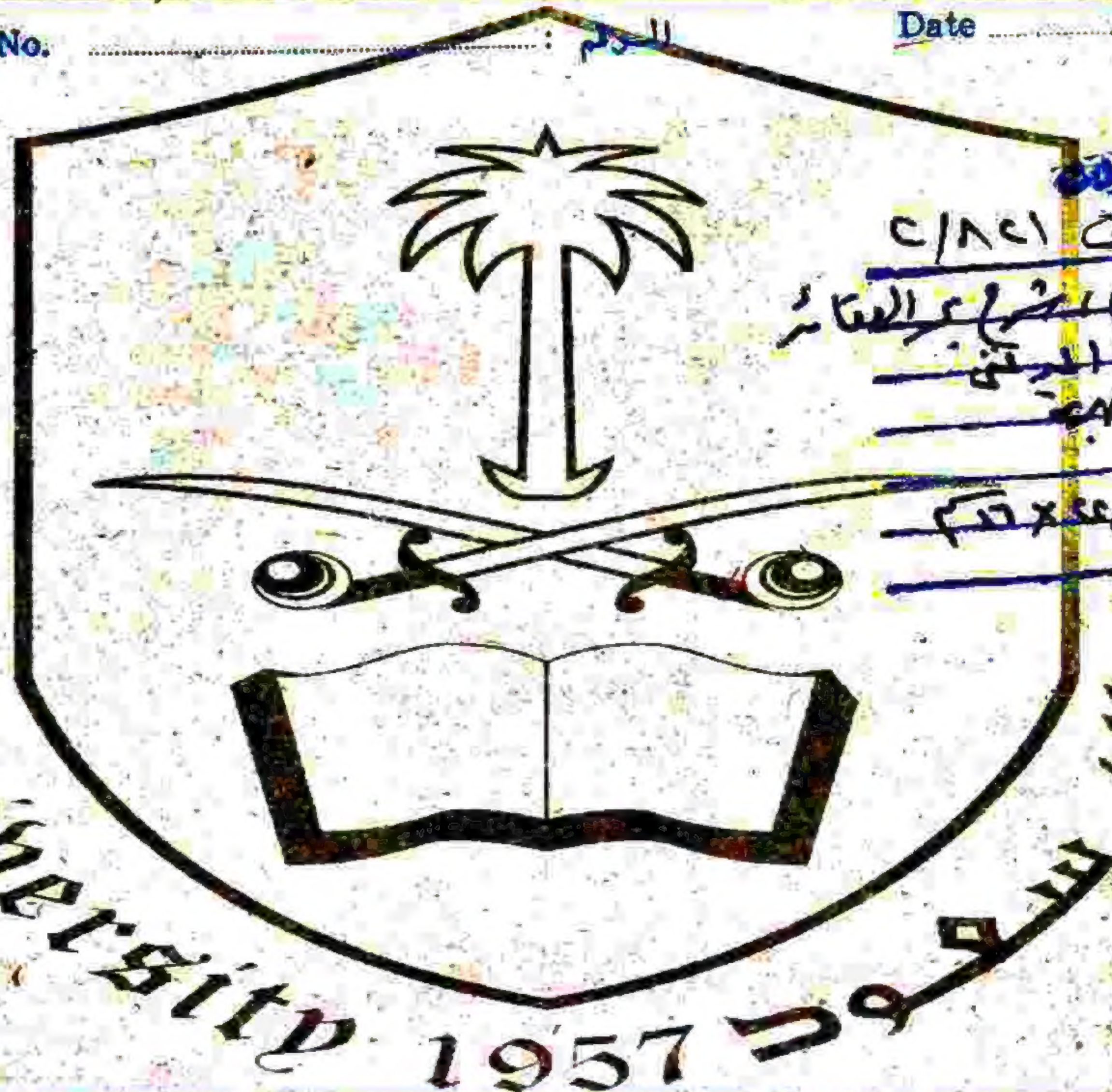


King Saud University



جامعة الملك سعود

٢٩٧٥ ق ٨٢١/٢

مكتبة الفوائد (مكتبة الحرم)

مكتبة الحرم

مكتبة الحرم

مكتبة الحرم

مكتبة الحرم

٢٠١٠

٢١٤
ك. أ.

(كنز الفوائد) شرح بحر العقائد ، كلاهما تأليف
(ابراهيم بن حسن ميرفني الحسيني) ؟ ، كتب
في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٣٩٧٥

٩٥ ق ٢٧ ص ٥٢٢ ر ١٦٠ سم
نسخة رديئة ، المتن بالحمرة ، بها نقص في الأول والآخر
والأثناء ، خطها نسخ ممتاز .

ايضاح المكنون ١ : ١٦٥

١ - اصول الدين
٢ - تاريخ النسب
٣ - اصول الدين
٤ - اصول الدين
٥ - اصول الدين
٦ - اصول الدين
٧ - اصول الدين
٨ - اصول الدين
٩ - اصول الدين
١٠ - اصول الدين

وقيل المراد من اسم بغير اسم النعم للنعم والرحم المسمى بدقايقها وانما قدم الرحمن للنفق في
الاسم الاول في وهو من انواع البديع وكسونه كالقلم حيث انه لا يوصف به غير الله
بل جمع بعضه من علمه الاول ما دل على جلال النعم واسو له او كرم ما دل على قبحها
ومرورها تامة وتامة ويقول الفقير كان الله له لما ارشد سبحانه الى حقيقة بطريق
الشر في الذي حيزت سنة تعالى به بذكره الوسيلة التي هي الاسماء ولا ثماني بلطون
الذي هو الله تانيا هدي الى التنزل من حقيقة ذاته الى حقيقة صفاته وقدم الصفة الرحمة
حيث لا يتخلق بها الا فيكون رحمة لا البرية وتنزل الى الرحمة لتأهيله لا ارشاد
من يتحقق العقوق في يوم العظمة ولا يقال القصد التبرك لا السير والرجوع لا نا
تقول بل القصد ذلك اذ لا شيء من الوجود الا وفيه ارشاد لحقيقة المصود وفيه
اشارة صورية وحقيقة ووقية ثم هي افتتات له تعالى وقال في اسمي الرحمن بل لا نفت
والرحم نعم له لا نفت للاسم الله تعالى ولا يتقدم البذل على الفت والقولان مبين
على كون الرحمن صفة او علما الاول قول الزمخشري وابن الحاجب والثاني قول الاعلم
وابن مالك قال في المعنى وهو الحق ووجه رفعها ونصبها ورفع احداهما ونصب الاخر
مجمع بعضهما ما يصح من اعراسها او ما لا يقال ان ينصب الرحمن او يرتفعها فالجواب في الرحيم
قسطا منها وان يحرفا جز في الثاني ثلاثة الوجة حذبا في هذه تضمنت تسعا منع
وجها من منها فادروا مستمع والوقف على الجلالة قبح وعقب الرحمن كذلك وقيل
كاف وعلى الرحيم تامة والجملة قضية كلية على ما يتبادر من كون المعنى انظم متبركا
بلا اسم من اسمائه تعالى وان لاحظ القول بكون الاسم بمعنى التسمية او القول
بان الاضافة بيانها شخصية وهي في حكم الكلية ونظماها خبريا فيه انشاء
الاستعانة او الاضاق او المصاحبة او السببية والحاصل ان الكلام في هذا
يطول وفيما ذكر كفاية لذوي العقول هذا وقد ورد ان الله تعالى انزل مائة
كتاب واربعه كتب على اربعة من الانبياء وانه اودع ما فيها في القرآن واودع ما في القرآن
في الفاتحة واودع ما في الفاتحة في اسم الله الرحمن الرحيم وورد كل ما في اسم
الرحم في الفاتحة والبا وكل ما في الفاتحة تحت انها اقوال وبيان ذلك اجمالاً ان الله
عبارة عناجز الذي لا يخلو بمتجز المتكرب منه جميع العلوم فرجع ما تفرع منه اليه
فاذا بسط تبين ذلك والبسطة فضل لا يحصر ومنه ما قال في المصباح الذي في الفلاح
ويرى ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء من اتاني وفي صيغة اربعة الان في اسم

الاسم الاول في وهو من انواع البديع وكسونه كالقلم حيث انه لا يوصف به غير الله
بل جمع بعضه من علمه الاول ما دل على جلال النعم واسو له او كرم ما دل على قبحها
ومرورها تامة وتامة ويقول الفقير كان الله له لما ارشد سبحانه الى حقيقة بطريق
الشر في الذي حيزت سنة تعالى به بذكره الوسيلة التي هي الاسماء ولا ثماني بلطون
الذي هو الله تانيا هدي الى التنزل من حقيقة ذاته الى حقيقة صفاته وقدم الصفة الرحمة
حيث لا يتخلق بها الا فيكون رحمة لا البرية وتنزل الى الرحمة لتأهيله لا ارشاد
من يتحقق العقوق في يوم العظمة ولا يقال القصد التبرك لا السير والرجوع لا نا
تقول بل القصد ذلك اذ لا شيء من الوجود الا وفيه ارشاد لحقيقة المصود وفيه
اشارة صورية وحقيقة ووقية ثم هي افتتات له تعالى وقال في اسمي الرحمن بل لا نفت
والرحم نعم له لا نفت للاسم الله تعالى ولا يتقدم البذل على الفت والقولان مبين
على كون الرحمن صفة او علما الاول قول الزمخشري وابن الحاجب والثاني قول الاعلم
وابن مالك قال في المعنى وهو الحق ووجه رفعها ونصبها ورفع احداهما ونصب الاخر
مجمع بعضهما ما يصح من اعراسها او ما لا يقال ان ينصب الرحمن او يرتفعها فالجواب في الرحيم
قسطا منها وان يحرفا جز في الثاني ثلاثة الوجة حذبا في هذه تضمنت تسعا منع
وجها من منها فادروا مستمع والوقف على الجلالة قبح وعقب الرحمن كذلك وقيل
كاف وعلى الرحيم تامة والجملة قضية كلية على ما يتبادر من كون المعنى انظم متبركا
بلا اسم من اسمائه تعالى وان لاحظ القول بكون الاسم بمعنى التسمية او القول
بان الاضافة بيانها شخصية وهي في حكم الكلية ونظماها خبريا فيه انشاء
الاستعانة او الاضاق او المصاحبة او السببية والحاصل ان الكلام في هذا
يطول وفيما ذكر كفاية لذوي العقول هذا وقد ورد ان الله تعالى انزل مائة
كتاب واربعه كتب على اربعة من الانبياء وانه اودع ما فيها في القرآن واودع ما في القرآن
في الفاتحة واودع ما في الفاتحة في اسم الله الرحمن الرحيم وورد كل ما في اسم
الرحم في الفاتحة والبا وكل ما في الفاتحة تحت انها اقوال وبيان ذلك اجمالاً ان الله
عبارة عناجز الذي لا يخلو بمتجز المتكرب منه جميع العلوم فرجع ما تفرع منه اليه
فاذا بسط تبين ذلك والبسطة فضل لا يحصر ومنه ما قال في المصباح الذي في الفلاح
ويرى ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء من اتاني وفي صيغة اربعة الان في اسم

متصف بصفات الخالق من الجلال والجلال وهي غير محصورة ولا تحيط بها صورة
 ولا غلا كرها بعضهم عشرين وبعضهم يزيد واحد بحسب الإدراك
 البشري وهي أقسام نفسية وغيرها فالنفسية واحدة وهي الوجود
 وغيرها على قسمين بنوعية وسلبية والنوعية على ثلاثة أقسام
 ذاتية ويقال لها معانية ومعلومية وفعالية والسلبية غير مخصصة
 على الصفة اذ هي عبارة عن نفي كل أمر لا يليق به تعالى وعدا لناظر منها
 خمسة كغيره لكونها من امهاتها فقال بالقصر والتقديم على تقدم
 الجديريه للوزن ومعنى البقاء في حقه سبحانه امتناع لحوق القدم
 عليه وهو معنى كونها ابتداء اي لا اخر له بسكون الدال للوزن
 ومعنا القدم في حقه تعالى امتناع سبق القدم عليه وهو معنى كونه اربا
 لها اي لا اول له فهما سلبيان وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور
 في تفسير البقا والقدم وقال بعضهم البقا استمرار الوجود في المستقبل
 التي غير نهاية كما ان القدم استمراره في الماضي الي غير غاية وهذا يشير
 الي انهما نفسيان لتفسيرهما بالوجود وهو ضيق اذ لو كانا كذلك
 لزم ان لا تفعل الذات بدونها وهو باطل بل ليل طلب اقامة
 البرهان عليهما بعد تفعلها وسنقوم بقوله انهما صفتان
 قائمتان بالذات كالفعل والقدرة ولا يخفى ضعفه للزومه التسلسل
 لا يستلزامه ان يكونا كائنين ويا قيني بقدم وبقا اخرين ثم
 ينقل الكلام اليهما وظهر جراؤ ذلك تسلسل واضعف من
 هذا اقول من فرق فجعل القدم سلبيا والبقاء وجوديا وعلى كل
 فهما صفات لهما من حيث اتصاف المحدث بهما اذ هما في حقه بمعنى صلا
 والذين سابقا واستمرا ولا حقا وتعالى سبحانه عن ان يخفى عليه زمان
 اوبان وجودهما له تعالى ثابت شرعا وعقلا اما الاول فقال تعالى
 هو الاول والاخر وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الي غير
 هاهن الكتاب والسنة والجماع واما الثاني فلانه لو لم يكن قدما لا فقلالي
 حيث فان كان قدما فهو المراد بالثقلنا الكلام فيه وهكذا فان انتهى
 والالزم التسلسل والادور وكلاهما محال لا تستلزام الاول عدم حدوث

عادت

حادث مع كون الحوادث ثابتة ولتوقف الثاني على نفسه وهو باطل اذ يلزم عليه
 تقدم كل واحد من المحدثين على الآخر وتاخره عنه وذلك جمع بين متناقضين ويلزم
 عليه ايضا تقدم كل نفسية على شئ وذلك نقا لا يعقل واذا انتقينا التفرق لم يبق
 محتمل وهو كونه حادثا فلزم تقدمه واذا ثبت قدمه استحال عدمه للزوم التقا
 به البقا اذ التقا واجب الوجود ولو جاز عليه التقدم لا نقبل جازية وقد ثبت
 بالبرهان القاطع وجوب قدمه ووجوده تعالى فاستحال عدمه ولانه لو كان
 غيرمه فاما بنفسه او بعدمه ايضا الاول باطل لان وجوده تعالى ذاتي وما كان
 كذلك استحال ان تقتضي ذاته ضده لان ما بالذات لا يتخلق عنها ولما ثبت
 انه الموجد الذي استندت اليه كل الموجودات ولم يستند هو الى موجود وانما
 في كل ذلك ان الضد لم يقتضي نفيه اما قد يحد حادث لم يحد الاول والآخر يوجد
 معهما اصل لان التضاد يمنع الاجتماع وقد ثبت وجوبه تعالى ومحال وجوده
 في القدم ومع ضده ولا الثاني ان يسلم الحادث في معنائه للقدم بحيث يقطع
 وجوده بالوجوب من القدم في معنائه للحدث بحيث يدفع وجوده بل القدم في
 دفع وجود ضده الحادث في قطع وجود ضده القدر بهما ان الدفع اخص من الرفع
 والقدم اقوى من الحادث واذا ثبت له التقدم فهل يجوز اطلاق لفظ القديم
 عليه تعالى امر لا يكون اسما تعالى توقيفية الجواب انه يجوز لاجماع العلماء على
 اطلاقه عليه تعالى كالأجيب والموجود والصانع وهو من الأدلة الشرعية على
 قن ورد اطلاقه في السنة ايضا كما عده ابن ماجة في السنة والتسعين ورواها
 والبيهقي وصححه ان الله صانع كل صانع وصنعة وبعضهم اخذ من مقتضى
 قوله تعالى مشع الله الذي اتقن كل شئ فاقبل ما الوجه في كون المتكلمين بذكر
 لفظ الصانع اكثر من غيره اجيب بان كلا من كرايه باسمه يليق بحاله فالمتكلم
 بفانج الهمم واليسعف بغفار وهكذا وهم لما اشتغلوا بالصنع والصانع كان
 اكثر ذكرهم ذلك واعلم ان القدم اخص من الاول اذ هو موجود لا ابتداء الوجود
 والاولي مالا ابتداء الوجود وجود بالان او عدمه فكل قد يحد اول ولا عكس
 يفتقران بكون القديم يستحيل تغيره بخلاف الاول في الحادث تنبيه القدم من ذاتي
 واما في ترتيبهما في سلبيا فالاول كقدم الواجب والثاني كقدم الاب بالاشية الى

مطلوب
 ان القديم اخص
 من الاول

الدين والثالث كقدر زمان الهجرة بالنسبة لليوم والرابع كقدر وجوده بقا
 بمعنى سلب سبق القدر لوجوده والحدوث مثله فالذي ما يكون حدوثه من
 غيره والاضا في حدوث الدين بالنسبة الى الابد والزمان في حدوث اليوم بالنسبة
 الي زمان الهجرة والسلب في حدوث العالم بمعنى سلب سبق لوجوده عليه ولا
 والقدر الذاتي يرد في السلب في حدوثها احيى من الزمان في وجودها الاضا في والحدوث
 وعكس لانه نقبض القدر ونقبض الدائم اخص من نقبض الاخص وانقصر ما
 قالت الفلاسفة حجة اقسام تقدمها بالعلية كقدر حركة الاصبع على حركة
 القامة وبالذات كقدر يد الواحد على الاشياء وبالشيء كقدر اي بكر على عمره في الله
 عكسها وبالترتبة الحسية كقدر الامام على المأموم والعقلية كقدر الجنس على
 النوع وبالزمان كقدر الاب على الابن وورد الفخر سادسا وهو تقدمه على امور
تقدم بغير تنوين للوزن وبنائه ليس للتصنع بل للبالغة في الانفراد وهو ان
 بالوحدانية اي انه تعالى واحد في ذاته وصفاته وافعاله يعني انه ليس له نظير
 فيها وانما في الكثرة في الذات المسماة بالكم المتصل ونفيها في الصفات المسماة
 بالكم المنفصل ونفي الشريك في الافعال وهذه المسئلة لا خلاف فيها لاحد الاشياء
 دون الوشنة فانهم لا يقولون بوجود الهين واجبي الوجود ولا يصحون الا
 وثان بصفات الالوهية وان اطلقوا عليها اسمها بل اختلفوا على انها تعالى
 قيل الانبياء والزهاد والملايك والكواكب واشتغلوا بتعظيمها على وجه العبادة
 ثم توصلوا بها الى الاله الحقيقي واما الشبهة فقالوا نجد في العالم خيرا كثيرا
 ونرا شر كثيرا والواحد لا يكون خيرا او شرا بل بالضرورة فكل منهما فاعل حدة
 افترقوا عنهم من قال فاعل الخير النور وفاعل الشر الظلمة ومجوسهم قالوا فاعل
 الخير يزدان وفاعل الشر يهون ويعتوت به الشيطان والكل باطل ضرورة
 دليل الواحدانية بمعنى وعقلي اما الاول فقال تعالى قل هو الله احد وقال
 اغما الهكم اله واحد وقال ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه
 الي غير ذلك من الآيات والاحاديث والاجماع واستدل جميع المتكلمين بقوله
 تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا واذن وامنها دليلين اشارة
 وعبارة والا اول سموه برهان القانع ويقال ايضا برهان الشظار والفقير

ملاحظ
 والتقدم كاقوال
 قالت الفلاسفة
 خمسة اقسام

عليه قولي

علي انه قطعي والثاني خطابي عادي واختلفوا فيه فمنهم من جعله اقناعيا كالسعد
 ومن وافقه ومنهم من قال بانه قطعي كابن الهمام ومن سايرو وبيان ما قال
 السعد ان الاله اقناعية والملازمة عادية علي ما هو اللابق بالخطابيات فان
 العادة جارية بوجود التامع والتغالب عند تعدد الحكم كما ينبغي اليه بقوله ولعل
 بعضهم علي بعض والا فان الريا الفساد بالفعل فيجوز التعدد لا يستلزمه لحوار الا
 تغاير علي هذا النظام ووجه ما اختار ابن الهمام ان الاله نقضي لزوم الفساد علي
 تعدد برهان التعدد فاعلي يلزمه القطع بوقوعه اذ هو قاطع باهوان الله تعالى اخبر
 بوقوعه مع التعدد وغيره يلزمه ذلك ايضا جبريا بحاجة ثبوت الملأ فاذا الزم
 بثبوتها الزم من ذلك او علمنا توجبه العادة والعلوم العادية كالعلم حال
 الغيبة عن جبل عهدناه جبر اننا جبر الان داخله في العلم القطعي وان امكن فرض
 غيرها بفرض خرق العادة اذ هو الجبر والمطابق للواقع والموجب له العادة
 القاصية التي لم يوجد قط غير ما هو في هذا ثابتة لان العادة المستمرة التي لم يمتد
 قط اختلاها في ملكين مقتدرين في مدينة واحدة عدم الازالة علي موافقة
 كل الاخر في كل جليل وحقيق بل تاتي بنفس كل ونطلب الانفراد بالملكة وانفك
 فكيف بالالهين والاله بوصف باقهي غايات التكبير كيف لا نطلب نفسه الانفراد
 بالملكة والعلوم علي الاخر كما اخبر تعالى ان بقوله ولعل بعضهم علي بعض
 هذا ان التوكل لا تكاد انفس تحتل بنفسه فضلا عن احطار فرضه له مع الجزم
 بان الواقع هو الاخر وعلي هذا التقدير هو علم قطعي وانما غلط من قال غير
 هذا من قبل انه اذ الخطر انقبض اعني داوم اتفاقهما لم يجد مستقيلا في
 العقل ونسي انه لم يوجد في مفهوم العلم القطعي استخالة النقيض بل
 اما حوز مجوز الجزم عن موجب بان الاخر هو الواقع وان كان نقيضه لم
 يستعمل وبقوة وبهذه الاية حجة برهانية تحقيقية لا اقناعية
 ظهور دخولها في العلم بما ذكره بعض الناس انقال بان الملازمة اقناعية
 او ظنية ونحوه هذا المخلص ما استدلل به ابن الهمام وفيه تاسيس لما جرح
 اليه الشيخ عبد اللطيف الكرماني من الرد علي السعد ومن وافقه ونكفهم
 ورد علي من انتصر له من كلامه وهو العلامة المحقق الزاهد محمد

محمد بن محمد البخاري الحنفي الملقب علي الدين وان لم يقل بالتكفير وهذا هو الحق
 انتفا الله تعالى والتكفير صعب فالحذر منه وهذا بيان الدليل الثاني من صحة
 الآية واما بيان الاول الذي هو برهان القانع المشهور بين المتكلمين
 فتقرر به انه لو امكن انهما لا يمكن بينهما قانع بان يريد احداهما حركة زيد
 والاخر يسكونه اذ كل منهما في نفسه امر ممكن وكن العلق الارادة بكل منهما اذ
 لا تضاد بين الارادة بين بل بين المرادين وجبت اما ان يحصل الامر ان
 فيجتمع الضدان اوله فيلزم من عجز احداهما وهو اماراة الحدوث والامكان لما
 فيه من ضابطة الاحتيار فالتفرد مستلزم لامكان القانع المستلزم للحال
 فيكون في الاول وهذا تفصيل ما يقال ان احداهما ان لم يقدر علي مخالفة الاخر
 فلو لم يحرر وان قدر لزم عجز الاخر وعاد كريد فمع ما يقال انه يجوز ان
 يتفقا من غير قانع او ان يكونا هما في اللفظ غير ممكنة لاستلزامهما
 المحال وان يمنع اجتماع الارادتين فان قيل يقتضي كلمة لو امكن ان يتفقا الثاني فخطا
 في الماضي بسبب انتفا الاول فيه فلا تغيد في الدلالة علي ان انتفا الفساد
 في الزمان الماضي بسبب انتفا التفرد قلنا نعم بحسب اصل اللفظ لكن قد
 تفصل للاستدلال بان انتفا الجزاء علي انتفا الشرط من غير دلالة علي تعيين
 زمان كما في قولنا لو كان العالم قد ما كان غير متغير والآية من هذا القبيل وقد
 يشترط علي بعض الاذهان احد الاستسمايين بالاحرف فيضف كذا في شرحه هو
 السعد وان قيل ظاهر الآية نفى الالهة وهو لا يستلزم نفى واحد غير الله احب
 بان لا يوجد واحد اخر غير الله لوجود الالهة لان مجموع الاثنين غير كل واحد
 اذا اكل غير الجزاء بالالهة ما فوق الواحد بالالهة الجنس فيصير علي
 الاثنين انه اله **والجواب** اي قيامه تعالى بنفسه اي ذاته يعني انتفاؤه
 عما سواه وعدم افتقاره الي محل ومخصص اي موثوره موجود وهذا هو
 انتفا المطلق المخصوص به سبحانه وهو ثابت نقل وعقل قال الله تعالى
 يا ايها الناس انتم العقر الي الله والله هو الغني المجيد وقال الله غني
 عن العالمين وقال الله الصمد ومعناه الذي لا يحمده اليه في الخلق
 اي بقصد فيها وتسال منه ولا تشك ان ما سواه صامد له مفتقر اليه

في الخواص

معالاة

بلغ

في الخواص اي بقصد فيها وتسال منه ولا تشك ان ما سواه مفتقر اليها باجاء
 في اوامد اداسائل له بلسان حاله او مقالته او بهما وتتمه السورة بظاهرها
 بعد افتقاره لشيء مما والايات والاحاديث والاجزاء والعلاني له الفتاوي
 الاطلاق واحاديله عطلا فله له لاحتاج الي محل يقوم به لكان صفة كما
 في عينه النصاري ومن في معناه هم من الباطنية فيجعلهم الله تعالى وليس
 لك اذ الصفة لا تقوم بها صفة اذ لو قامت بها للزمان لا تقري منها
 او صفة هاته الاخرى كن كذا وعلما جوا فيبطل الامر وهو محال وقد ثبت
 انه سبحانه متصف بصفات المعاني والمقنونة فلم يكرهه ذاتا غير صفة
 قد وجب له سبحانه الوجود والقدوم والبقا اذ اوصفت فاستحال ان
 يقتصر الي مخصص يوجد او غيره ثبت ان الفتا الحقيقي له وان وصل به الغير
 فيما لا وجبت يصير فاعلا في اختيار متفصلة بالاجزاء والامداد
 غير مفتقر الي واسطة وسبب بغيره بل باجاء الوسايط والاسباب
 من فيض حكمه اسهم الحكيم الوهاب وبهذه الهيات يبطل القول بالحلول ولا
 اتحاد والاتصال **عاجل** اي معجانه حقيقة لكل ما سواه وهي معني
 مخالفة تعالى للحوادث اي انه غير مماثل لشيء منها في الذات والصفات والافعال
 ولو سابقة كالاعدام الالهية او لاحقة كالتفويض الاخرية قال تعالى ليس
 كمثل شيء وامر اذ من مثله ذاته المقدسة علي مفلك لا يفعل كذا اي انت
 وقيل مثله صفة اي ليس كصفتها صفة ومن جملة ما قالوا انه اريد به
 المباينة اي ليس كمثل لو فرض فيكون ولا مثله وقيل الكاذب رايه والحق ظهوره
 لا حركه بعض المحققين ولان ما سواه اجسام او جواهر او اعراض وهي اما الزمنية
 مشهورة او امكنة واما جهات اوجدها وبهايات ولا شيء منها باجاء الوجود
 والقدوم لكونها حادثا فاستحال ان تماثل واحب الوجود الثابت قدمه وثقا
 وه وقد اجمع المسلمون علي كونه مخالفا لغيره علي الاطلاق الا في مجرد التسمية
 والمخالفة بينه وبين سائر الذات ان الله **عظيم** لا يحد ولا يحد من
 ان شعري ومن وافقه فانهم قالوا لما لا يحد كل موجودين في الموجودات
 الخارجية انما هي بالذات وليس في الحقائق اشتركة الا في الاسماء والاحكام
 دون الاجزاء المقنونة وعليه فهو منزوع عن المثل اي لا يشترك في تمام المكنة

وتساويا فيه بحيث ينوب احدهما عن الاخر مع القول بتماما لهما فيه والا
 فلا ولا وعلى هذا اقل خلاف في بين قول الماتريدي ولما عنت خمسة اسلية
 اخذ في بيان اثبوتية التي معناها ثابت له تعالى وقايله به مقصدا صفات
 الذات المسماة بصفات المعاني فقال **حياته** انتفى العدم على كونه تعالى
 حيا واختلفوا في معنى الحياة فمنهم من هو راحل السنة والمقتولة اي انها
 صفة وجودية قائمة بالذات تقتضي صحة العلم والقدر لمز قامت به
 وقالت الحكماء وبعض المعتزلة هي عدم امتناع العلم والفكر وهذا في حقه
 تعالى وامامنا في حقنا فهي كيفية يلزمها قبول الحس والفكر الادراكية وهي معنى ما
 قيل هي اعتدال المزاج النقي وهي محال على الله تعالى والى ليل على بلوغها نقل
 قوله تعالى هو الحي القيوم هو الحي لا اله الا هو الي غيرهما من الكتاب والسنة
 والاجماع واما علة فلا نه لما ثبت كونه موجودا للاشياء كلها قد عجا بآياتهم
 ضرورة حياته اذ لا تكون هذه الاوصاف لغيره اذ لو لم يتميز بها عن
 الجواد لما احسن له الدرر ان كبر لا بها صفة كالوصف ها نقص وهو لا يليق
 به تعالى بل الحياة الحقيقية له سبحانه وليد المآلات ابن لبعضهم وحزن عليه
 وبكي حتى عمى قال له بعضهم الذنب منك حيث اجبت حيا يموت هلا
 احبت حيا لا يموت حتى لا تنقح في هذا المعنى **قدره** هي عرافة صفة ازلية
 يتاين بها ايجاد كل ممكن واعلامه على وفق الارادة وقال السعد صفة
 ازلية تؤثر في المقدر وراة عند تعلقها بها وديلتها من السمع قوله تعالى
 ان القوة لله جميعا ان الله هو الرزاق ذو القدر ان الله على كل شئ قدير وغير
 ذلك من القرآن والحجج ومن العقل ما ثبت من استغايه عما سواه واقتدار
 ما عداه اية ايجاد او امداد او من كان كذلك لا يكون الا كامل القدرة والارادة
 وقد انتفى اهل الحق على انه تعالى قادر على كل المقدرات وان جميع الحوادث
 واقع بقدرته بغير واسطة او بها وان اختلفوا في كونها هل لها تأثير عينية
 الله تعالى ام لا ولا لا بل مقتضى كلام الماتريدي ومنه هب محققهم وبعض
 محقق الاشاعرة والثاني من جهة محكم الاشاعرة لا نه **قادر** التامر **تقدير**
 الاثبات عند الاستطاعة لا بها ان لا تأثير لغير ما سوى القدرة والارادة **مقتدر**
 تعالى الى الوسايل والاسباب والحق الاول ان الاسباب والوسايل
 لا تنكر

واتفق اهل
 مطلق

لا تنكر ولا لبطل الشرع واختتم النظام ولم يحصل في الكون انشام وليس في الجادة
 تعالى لها افتقار اليها بل حكمة اقتضاها اسمه الحكم ولانه لا استقلال لها
 بتأثير بل تؤثر بها بنفسه كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله قل لا
 املاك لدي نفسي نعموا ولا من الاصل **الملك** الله قاتلوهم بهذا بهم الله بايدكم ولولا دفع
 الله الناس بعضهم ببعض وكما قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة
 الا بالله اي غير ذلك من الايات والاحاديث البالغة الوفا المقتضية كون
 الواسطة ثابتة وموترة بتأثير الله تعالى ولهذا ارد بعضه محقق الاشاعرة
 عليه السلام بذكر الشيخ ابراهيم الكوراني من كلامه الاشعري ما يقتضي ما ذكر
 وبين ذلك وحقق في ما مستلك السداد وسياق شئ منه ان **الله**
 تعالى واستدلالا لثاني الاسباب والوسايل لا يتاين في القدرة الالهية
 والقول بتوحيد الافعال بل فيه زيادة قدرة وكال حكمة اذ خلق السبب القدرة
 بينهما قدرتين وحكمتين خلق نفسه وخلق قوة تأثيره ونظام الوجود وترتب
 الازياء وتعلق بعضها ببعض باقتضاها لوجود وهي اعطاء لقوت والعاقبة
 للاشياء فتبارك الله احسن القين وعلى هذا فلا شبع من الطعارة
 التي من الما والى من القتل والامر من الضرب فتدق بقدره الله تعالى مرتين
 على اسبابه لا يتحقق الا بحجة او كرامة او نحو ذلك وبذلك على ذلك قوله
 تعالى يا نازكوني برو او نحوها ما يدل على ان بعض الاشياء فيه قوة مؤثرة
 بل قوة الله تعالى فانكار السنوسي وخوفه لك غير صحيح **هو** صفة
 وجودية قائمة بالذات شأنها اذراك كل مبصر وان لطف او كل موجود
 فتدرك اذراكا تاما لا على سبيل التخيل والتوهم ولا على طريق تائز خاتمة
 ووصول شعاع **سنة** فهو ايضا صفة وجودية قائمة بالذات شأنها
 اذراك كل مسموع او كل موجود اذراكا تاما لا على التخيل والتوهم ولا على
 خاتمة ووصول هو على من اثير حيان الي صفة العلم لكونها نوعا من
 الادراك لكونه بغير الاكتشاف بها اعلى الاكتشاف به لا تافض حقيقة
 الصوت والكرى فاذا سمعناه واوبناه **وجده** حقيقة زائدة على ما كان
 فزاد الاكتشاف فسمعناه بالسمع لانها موضوعا عن لغة لكونه

بما فانه

وما ورد في حق تعالى اعتقاده ووطنا امره اليه اذ لم تدرك العقول من
صفات صفاته تعالى الا خيالات ضعيفة ورسوما خفية جعلت صفاته
عن صفات المحدثات وتقدمت صمدية على مشابهة الممكنات ودليل ذلك
بهماله تعالى ملو القرآن والحديث منها واتفق المسلمون على انه تعالى
يسمى بصير واختلفوا في معناه فقال فلا يستفهم والكعبى وابو الحسين
ابن ابي عمير ان عن علمه تعالى بالسموات والمبصرات وقال الجمهور
منا ومن المنزلة والكرامة انهما صفتان رايدان على الصفة تعالى بها
مستفاد من النحل وانما لم يوصف بالانوار والشهر والشمس لعدم ورود
النحل بها واذا نظر في ذلك من حيث العقل لم يوجده وجه سوي
ما ذكره فلا كذا في شرح الموافق وقال ابن الهمام وغيره لانها صفتا
كالصفتين الا انهما بالانصاف لهما من المخلوق وقال تعالى وتلك جنتنا
التي اهاا ابراهيم على قومه وقد ائتمرا اياه الحق بقوله لم نعبد ما لا يسبح
ولا ينسى فلو ان احد منكم لم يبق بالمعبود بحق انتهى وهو موافق
لوجه الصفة العلم فانها لا يفتي في العلية عنها تفصيل لان
فيها معنى رايد الا اننا متعبدون بها في الصور **كلام**
بلا تنوين للوزن وهو صفة اذ لية قائمة بذاته تعالى منافية للسكوت
والارادة هو بها امره تعالى غير ذلك تدل عليها العبارة والكتابة والاد
شارة واذا عبر عنها بالعربية فالقرآن وكلام الله وبالسريانية فالانجيل
وبالعبرانية والتوراة فالسمي واحد وان اختلفت الفهارات واعلم ان الله لما
كانت هذه المسئلة هي اعظم ما في هذه العلم خلافا ومعارضة فليست كما عليها
كلاما شافيا بطريق الا في صفة الله الكريمة الجوار فاقول اما ثبت
الكلام له تعالى فليظا هر قوله تعالى وكلم الله من كانا ولا جماع وتواتر
التقل عن الاسباع عليهم الصلاة والسلام انه متكلم ولا معنى له سوى
انه متصف بالكلام وان شئت ان الله وعرفا على ضربين حسني نفسي
فالقول ظاهر وهو اللفظي والثاني يشاي عند اهل اللسان والنقل على
المعنى القايير بالنفس حتى كثيرا ما يقولون في نفس كلام رايد ان كذا

به ومنه

به ومنه قول عمر رضي الله عنه يوم السقيفة روت في نفسي مقالة اريد
ان اقدمها بين يدي ابي بكر وقال الا خطا ان الكلام في الفؤاد وانما جعل
اللسان على الفؤاد دليلا وفي الفرقان ويقولون في انفسهم لو لا هذا
بنا الله ما نقول والاصل في الاطلاق الحقيقة واذا ثبت اتصافه تعالى
بالكلام ~~فلا يفتي في العلية عنها تفصيل لان~~ يستحيل ان يكون هو اللفظي الحادث لا متنازع قيامه
هذان القديمان اذ الاستحسان ذلك تعين اوصف النفس القديمان اذ هو
حقيقة مشتركة لفظي فهما او معنوي مشترك بناء على ان الكلام مطلقا
~~اعلم من اللفظي والنفس هو الواجهة~~ وعلى هذه الفهم الاضافة
في اللفظي للتشريف اي انه مخلوق الله ليس من تاليفات المخلوق فلا
يصح انفي الاصل ولا يكون الدعاء والتجدي الا بكلام الله تعالى فيشعر
عليه قولنا بحم على الحديث من القرآن ونحوه فهو وصف كمال بناي
الارادة فوجب اعتقاد انه تعالى متكلم بهذا المعنى واما ما يلحقه الا كمر
فيج نفيه عنه لا متنازع قيام الجوارث به تعالى فثبت به ان الله صفة
اذ لية قائمة بذاته منافية للسكوت والارادة اذ ثبت ذلك انتفي قول
من قال انه من جنس الحروف والاشكال والاصوات والحادثة او مخفي
او محدث او انه القدر على المتكلم ونحو ذلك وتحقق قول الميمنا القرب
هو كلام الله المكتوب في المصاحف بالاشكال الكتابية وصور الحروف الدالة على
المحفوظ في القلوب بالفاظ مخيلة المقروء بالالسن بالحروف المسموعة المسموعة
بالادوات مع كونه غير حال في شئ منها بل معنى قد يبر قابلية بذاته
تعالى بلفظ اللسان ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل
ويكتب بنقوش وصور واشكال موضوعه المحروق للحروف الدالة
عليه كما يقال اننا رجوع محرق بين كرا باللفظ ويكتب بالعلم ويحفظ
بالقلب مع كونه ليس محرق ولا صوت ولا شكل ولا حالة في شئ من
من ذلك **وبسبب ذلك** ان الشئ وجودات الريع في الله عيان
وهو حقيقي بالانصاف والآذونات وهو جازي خلافا للحكا والعبارة
والكتابة وهو مجاز ان اتفاقا فالكتابة تدل على العبارة وهي على ما

الادهان وهو على ما في الاعيان فحين يوصف القرآن بما هو من لوازم
 القديس كما في قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد حقيقة الوجود في الخارج
 التقديرية تعالى وحيد يوصف بشئ من لوازم الحدوث والخلق براديه
 الالفاظ المنطوقه المسبوقة كما في قولنا قرأت نصف القرآن الى الخيلة كما
 تقول عقلت القرآن او الامثال المنقوشه كما في قولهم نحر علي الحديث من
 القرآن وما كان دليل الاحكام الشرعية فهو اللفظ دون المعنى عرفه ائمة
 الاصول بالكتاب في امصاحف المنقول بالتواتر وجعلوه اسما للنظم
 والمعنى جميعا اي للنظم من حيث دلالة على المعنى لا مجرد المعنى فان قيل
 لو كان كلام الله تعالى قدما لكان خطا بابد ون مخاطب لانه ليس الامر
 ونهني وخبر واستخار وكل ذلك خطاب فيستلزم وجود مخاطب وما
 شرعيه تعالى فيكون خطابا بابد ون مخاطب وذلك عبث وبسيف لا يليق
 به تعالى اجيب بان انقسام الخطاب الي ما ذكرنا هو باعتبار التعلق
 بالادنى فيما لا يزال مع كون الخطاب بها مع مخاطب نفسي ولا دليل على
 امتناعها في الازل كما اذا اقترب الرجل ابنا له فامر ان يفعل كذا او نهاه
 عنه او اخبره بعد الوجود وانما يمنع فيه الخطاب الحقيقي انه لا يلقى
 من قديم كلامه تعالى وجود الخطاب بل مخاطب وان قيل قد وقع الاخبار
 فيه بلفظ المعنى كقوله انما ارسلنا نوحا ونحوه والاخبار بلفظ المعنى
 عما لا يوجد بعد كذب والكذب محال عليه تعالى اجيب بان اخبار
 تعالى لا تنصف اذ لا يخاله والادنى من ان يسمع وانما تنصف بذلك
 فيما لا يزال بحسب التعلقات فيقال قام بنات الله تعالى اخبار عن احوال
 يوحى مطلقا وذلك الاخبار موجودا لا باق ابد فقبل الاوسال كانت
 العبادة الدالة عليه انما ترسل وبعده انما ترسلنا في تغيير اللفظ
 في الاخبار انما يكون بالذات وهذا كما تقول في علمه تعالى فانه
 ان لا انذارا في نوحا ورسول وحده العلم باق ابد فقبل وجوده علمه
 سبحانه ورسول وبعده علمه بذلك العلم انه وحده وارسول وانما
 في العلم لا في العلم وفي شرح المواقف لما كان الله تعالى لم يكن فينا

لا يحسب

لا يحسب ذاته ولا يحسب صفاته كان نسبة كلامه الذي على السوية الان
 حكمته تعالى اقتضت التبصر عن بعضه الى مور بصيغة الماضي ومن بعضها
 بصيغة المستقبل واقول ومن حكمته ذلك انه بيان للالفاظ الدالة على المعاني
 اذ هو الواضع الحقيقي لها عند جمهور المحققين فان قيل قال تعالى الله
 خالق كل شئ وهو شئ فيكون خالقا له وقال واما يتهم من ذكر من الرحمن
 محبت والمعاد بالذكر القرآن وقال انا جعلناه قرانا عربيا والحمل والخلق
 واحد فما معنى هذا وغيره مما يقتضي الحدوث والخلق قلنا المراد في كل ذلك
 القرآن اللفظي ولا شك في حدوثة والقول بان الحروف قد جمعة مكابرة
 للحس للاسنان من غير النسيان قبل الابا في لسان الله ونحوه وبهذا يقال
 القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يقال القرآن مخلوق وان قلت قد تقرر
 وجوب الكلام له تعالى وقد مر ما حكم من قال بخلاف ذلك قلت منكر
 اصل الكلام كما في ثبوت كتاب الله والجماع ومنكر قد مر كذا ان اراد
 المعنى انما يبرئ له تعالى وان اراد به اللفظي فلا يكفر عند جميع اهل السنة
 الا من شذ كيهض الحنابلة وان اتفق استغنى عن منع ان يقال القرآن
 مخلوق ويراد به اللفظي وقيل هذا بضمهم بغير مقام البيان والتعليم
 واما مثل قولي او نطقى مخلوق فما ينز علي قول البخاري واكثر المتأخرين فان
 قيل ما الدليل لكونه نطقا على انه غير مخلوق وعليه كفت قائل ذلك قلنا
 ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من طرق روي ابن بطه العكبري
 في كتاب الابانة بسنده الى ابي الدرداء رضى الله عنه انه سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق وروي
 ابو يعلى باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف اخبركم ان القرآن
 بالقرآن قبل كيف يكفركم قال يقول انه مخلوق وروي ابو نعيم عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان قال
 مستوفزا فقال يا بلال ناد في الناس فنادي فاجتمع المهاجرون والانصار
 فصار فصيح المنبر فحمد الله تعالى واشي عليه وقال ايها الناس كل شئ
 دون الله مخلوق الا القرآن فانه كلامه ونزله الذي هو منه بيا
 واليه يعود ثم نزل فقالوا يا رسول الله خفيت علينا قال اليهم لا ولكن

ملاحظة
 القرآن كلام الله
 غير مخلوق

يا تون قوم بعد كبر ويزعمون ان القرآن مخلوق يكن بون علي الله تعالى ومن
 كتب علي الله تعالى فهو في النار وروري البيهقي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله تعالى قرانا غير ذري يخرج قال غير مخلوق وعنه
 ايضا انه قال القرآن كلام الله غير مخلوق ويخرج في اخر الزمان قوم
 يقولون القرآن مخلوق فعليه لعنة الملائكة والناس اجمعين وعن
 يزيد بن الملاح عن قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكيت كما فر او منافقا فقال
 ما حكيت مخلوقا ما حكيت الا القرآن وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر
 وجابر ابن عبد الله وابي هريرة وابي شريح الخراعي وجماعة من التابعين
 واما ما رواه السعيد وغيره من انه صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام
 الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافرا بالله العظيم فلا اصل
 له كائنه الملائكة في تخريمه له فان قيل قطعنا بانه تعالى كلام الله
 موسى صلى الله عليه وسلم وسمع ذلك ولكن كيف سمع كلامه
 سبحانه مع انه معني فانه يذاته قلت لا خلاف بين اهل السنة في انه
 يجوز عقله ان يسمع ما ليس بصوت اما بخلاف صوت سامعه له او طريق
 خلق العادة وانما الخلاف في ان السيد موسى عليه السلام هل سمع
 ذلك المعني القايم بالذات او ما يدل عليه فذهب الاشعري الي الاول
 وحمل الكلام على حقيقة اذ هو ممكن وعليه فاختصاصه باسم الكلام ظاهر
 وذهب الماتريدي والاسفريابي الي الثاني بدليل قوله تعالى نود بين
 شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اذني
 عليه فمعني حق يسمع كلام الله اي ما يدل عليه واختصاصه به كونه
 بغير واسطة الكتاب والملك بل من وراحياب من غير احاطة وعلي
 قول الاشعري من جميع الحوائج على طريق الاحاطة ويقوي لا خلاف
 بيني كذا قول الشارح العفايد واستحال الماتريدي سماع ما ليس
 بصوت ليس بصواب اذ قد ساق صاحب التبصرة من عبارة الماتريدي
 في كتاب التوحيد ما يقتضي جواز سماع ما ليس بصوت ثم قال يجوز
 يعني الماتريدي سماع ما ليس بصوت وقال ابن الهمام في المسابير
 وبعد اتفاق اهل السنة على انه تعالى متكلم لم يزل متكلم لا اختلاف في انه

مطلق
 انما الخلاف في ان السيد
 عليه السلام هل سمع
 ذلك المعني القايم بالذات
 او ما يدل عليه

تعالى

ان جميع الاشياء فعلا وتكثيرا وشر مخلوق له تعالى ومحمد فاني يستحق العبد الشواب
 علي شيء فاعله رب الارباب ما ذكر الا بعض الفضل سابقا ولاحقا فمن تفضل عليك ان
 خلق ونسب اليك ومن فيض فضله لربك ان تطول فزادها فضاه عليك فله الحمد كلها
 سبحانه لا تخفى ثناء عليه **وعنه** هو وضع الشيء في محله من غير اعتراض علي فاعله وليس
 جولا ولا ظملا ولا واجبا عليه ان يفعل اي وبعدل محض **نوري** للعباس اي ان
 اقام انكنا النكال على ما صبه لا يستحقه ذلك من اختياره وعرضه الي ما لا يشاء
 سبحانه وان كان قد سبق العلم انفضاضه كذا في الامور لا يفيان الاختيار والحرية
 فلو الذين هم من انفسهم فعد به عن فعله وفق الحكمة لما لغته الامر الذي قد
 لما بين ان اقامة المطيع بحضرة فضله وعذاب العاصي بحضرة عدله اخذ يبين انه هل يجوز
 انفسهم لا فقال **ولم يجر العذاب** من اطاعة علي قول الماتريدي **وخالق اشعري**
 نسبة اليه موسى الاشعري العجوي رضي الله عنهما اسمه علي ابن اسماعيل ابن اسحق
 ابن عبد الله ابن موسى ابن بلال ابن ابي بردة ابن ابي موسى عبد الله ابن قيس الصحابي
 المروزي وكنيته ابو الهيثم امام المتكلمين في عصره وباصح نسخة سيد المرسلين واليالي من
 الدين والجمع لعقائد المسلمين ودراسة سنتي وقيل بسبعين ومائتين وسكن البصرة
 ثم انتقل الي بغداد حتى توفي بها سنة اربع وعشرين وقيل عشرين او ثلاثين وثلاثمائة
 اخذ العلم اولا عن ابي علي الجبالي شيخ المعتزلة ثم فارقه ورجع عن الاعتزال وظهر
 ذلك ونهض في الرد عليهم وسب ذلك كما حكى له راي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
 في الشام فقال له يا ابا الحسن انصتني فقال يا رسول الله قد اولت اية كن او حدث كن
 فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم رآه مرة اخرى وهو يامر وكن ذلك فاجابه بذلك
 فاعرض عنه ثم رآه ثالثة وهو يامر وكن ذلك ففهم ان مراده صلى الله عليه وسلم لم يهرم
 اهل الحديث فاحت في نفسه والرد علي من خالف من سائر الفرق واثبات ما ورد به الكتاب
 السنة ومعني علي الجماعة فلان اسمي ابتاعه باهل السنة والجماعة قال الصوفي وكان من
 سائر اهل السنة كان المعتزلة قد رفقوا وسهم حتى اظهر الله الاشعري في جرحه باقاع السم
 في سنة الهجرية مشهورة في ثلاثة افرق وتقدمت برواية ابن الهمام ومع ذلك كان
 من اهل السنة والجماعة وجميع الفرق المذاهب وبلفظ معتزلة ثلاثية وينفذ ثمانين كل واحد
 كفرة واما في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في مائة مجلد وعلي السيرة
 في حاله وهو في حشره انما مائة بغير دوقة ترجمه الى الف

الاشعري

ابن عسكركر حجة حسنة في جعله في حوزة لطيف سماه تبيين كذب المغرور على ابي الحسن الا
شعره ورد على من تعرض له بالظن وذكر فضائله معصاته ومتابعة فيها السنة
وانكاره لها وادبته عنها ومن اخذ عنه من العلماء وقد مرح الاستاذ ابو اسحق
وابن فورك في طبقات المتكلمين بانه كان مشافعي المذهب وكان كذلك قال الجويني والنقي
السبكي وعن القاضي عياض انه ما ذكر عن مسعود بن ابي شبة انه حنفي المذهب
قال الملا علي وبالجملة فقد تنازعته الطوائف ثم قال وهو اهواء كان مقلدا للإمام ولما
يمكن مقلدا كما اشار اليه الفخري وبادي بقوله لا ذ اولاد ابي علي بل كان اما مجتهدا
اختار لا يكون اصح عنه واقوى واحوط وابني كاهن طريقة الصوفية الصغرية المروية
التي ان قال والاظهر انه كان حنفي في العزيمه كن في الامار الجبهة والحاصل انه من اهل
السنة والجماعة في العقائد فاما في الاماين الا عظمى فيها والاحزاب الامام ابو منصور
المازني وبما نرى بالضمير بل بنحو ان اسمه محمد بن محمد بن محمد بن جاني نصر الدين
تلميذ ابي بكر الجوزجاني صاحب ابي سليمان الجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن النبطي كان
كبارا لعلمه العاملين الذي يقتدي بافعاليهم ويقتدي بافعاليهم ولذا القاء امامهم
وهو حنفي لا يشك وله تصانيف شتى منها ناولات القرآن الذي لم يأت به احده من
قبله وكتاب التوحيد والمقالات وملخص الشرايع في اصول الفقه وكتاب الجمل
فيها ايضا ودرر الاوابل للكبيري وبيان وحكم المعقولة والتردد على اصول الفقه مطه ورد
الاصول الخمسة لابي محمد الباجلي وغير ذلك من ثلث وثلاثين وثلاثمائة بعد
وفاته ابي الحسن الاشمعي بقليل وقبره بقرية رحمة الله الجميع ونفعنا بها وكلاهما
على الحق وائمة الهدى رضوان الله عليهم اجمعين والتابعون لهم باحسان سنة
والجماعة وتابعوا الاول يقال لهم الاشعرية والاشعرية لكن حيث اطلقوا لفظ الاول
غالباً انصرف اليهم مطلقاً شافعية كانوا او مالكيين او حنبلين وحيث اطلق الثاني
يختص بالشافعية منهم غالباً وتابعوا الثاني فيكون بالمازنيية وكلا الفريقين
لا ينسبون الاخر الى الاخر الا من شذ ولا مبرقة في النزاع عند الناس
بلم يجر ويخالف اي لم يجر في نظر العقل العداد على المطيع الذي هو في علة
عند المازنيية وقاد الاشمعي ومن تابعه من عامه الاشعرية
تعزيبه لان لما كان يفعل في ملكه ما يشاء وليس ذلك
في ملك الغير والملك ملكه ولانه لا توجد الطاعة والاسطة

وهذا هو
امام ابو منصور المازني

من ذكر ولان ذلك لا ينافي الحكمة كون القدرة قابلة للتضيق ولان الابلغ في التزيب
اثبات القدرة عليه مع الامتناع عنه مختاراً فكان القول به اولى ودليل الماتر بديهة
ان تعذيب الحسن الذي استغرق عمر في طاعة مولاه مخالفاً لهواه وطالباً لرضا
ليس من الحكمة اذ هي تقتضي التفرقة بين الحسن والمسي فما يكون على خلافها ضيقة
فيستحيل عليه تعاقبها كالظلم والعدل بخلافه بوصف سجانه بكونه قادراً عليه الا ترى انه
سجانه رد علي من امك بالتسوية بقوله ففعل المسلمين كالحجر من مالكم كيف تحكمون
وقال امر حسب الدين بغير حواسيات ان تجعلهم كالدين امنوا وعملوا الصالحات
سواء احياء ومماتهم كما ما يحكمون ولان ذلك ظلم والملك لا يورث في دفعه
فيستحيل عليه تعاقب وان كان فعله وان كان لا تعرض فهو على مقتضى الحكمة
وكون القدرة تصلح للتضيق ذلك اذا لم يورث له حال وهو منافاة الحكمة وهذا
محمود دليلهم ومما اهمه الله لعبده الخيرة اذ انما مل الشخص بعين البصيرة
راي ان جميع النقايس والكدر وان من مقتضيات صفات الجلال وجميع المحاسن
والصفات الخيرات من لوازم صفات الجلال وكل شيء يجازي من اصله ويرد اليه
فيجوز لا يجوز عقلان ان يتخلف حكم كل منهما لانه خلاف الواقع فلا يعيب مطوع
ولا يثاب عاص لكن للمؤمن العاصي لما اجتمع فيه النوعان رجع احدهما على الاخر لقول
سبحانه لا تقدر على شيء من قول الماتر بديهة بل يرفع الخلاف عند ذوي
البصيرة الذكية لا سيما على قولهم ان القدرة لا تنقل بالمستحيل ولو وصلت له
لا انقلب جباراً افتنا مل ذلك والله اعلم بما هناك فان قيل فعلي يكون ذلك
جباراً كما تقول المعقولة وهو باطل قيل نعم هو واجب باجابه تعاقب على نفسه تفضلاً
وتكساراً وبادية في الامتنان كما قال سبحانه كتب ربك على نفسه الرحمة وكان حقاً
علينا نصر المؤمنين ومامن دابة في الارض الا على الله رزقها اي غير ذلك من الا
ان والاحاديث وهذا لا ينبغي كونه ممكناً في نفسه وبادية في التفضل والاحسان
مما علم ان الخلاف في الجواز فليعلم انه لا يكون ذلك وليس بواقع اي ليس بكاين
فما اي اتفاقاً من الماتر بديهة والاشاعة والمعقولة ايضا الى انه عند
الاشعرية لا يتخلف اي لا يتخلف بوجه الله والاشاعة وهو محال كونه
لان الله لا يتخلف الله ولا يتخلف الله وعده وقال ان الله لا يتخلف الميثاق
وقد وعد المطيع بالشواب فخاف والذين امنوا وعملوا الصالحات

وهذا هو
المطيع

وهذا هو

اولئك اصحاب الحق هم فيها خالدين وكان سعيهم مشكوراً فمن عمل مثقال ذرة خيراً
 يره ابي غير ذلك من الكتاب والسنة وعندنا ما يزيد به لهنا ونقيع خلافه شفهوه هو عليه
 تعالى محال وما ذكر حكم المطيع شرعاً يذكر حكم مقابله فقال **وكافراً** بل لا تنوين للوزن **حكمه**
ضد اي عكس **لهنا** اي في حكم الطابع فلا يجوز عقلاً ان ثياب عندنا تزيد به خلافاً
 ذي الجلال ونقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به والذين كفروا وكن بوابياتنا
 اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الي غير ذلك من الايات اللاتي لا يمكن تخلف
 مقتضاها وما ذكر للمقابل بين المقاسم بقوله **وعاصي** هو من يكابر او صغاب او
 بهما **قد** يقال **عقل** المثاب بضم الميم يعني المطيع قال سبحانه ويغفر مكرهه وذلك لمن
 يتوا قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعاً والايان والاخبار في ذلك اعظم من ان تحصرها بل فرق بين
 الكبار والصغار بل ناصه على الكبار ايضا ففي هذا ارد على الحقولة التي ياتي بها
 لا يبين الموازنة في الكبر وعلى بعضهم انهم بان مركب اد صغاب من جرت قد به
 فالله هو الحق ان اكل في مشقة الله تعالى ان شاعفا عما اراد وان شاعف من
 اراد سبحانه لا يسال عما يفعل وهم يسالون وروي عن عثمان ابن ابي ليلى انه كتب
 الي ابي حنيفة رضي الله عنه وقال انتم مرجئة فاجابه وقال المرجئة على ضربين من حله
 ملعونة وانما يري منهم مرجئة موصوفة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب
 فيه بان الانبياء صلوات الله عليهم قالوا كذلك الا ترى ان عيسى عليه السلام قال
 ان تعذبهم فانه عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وفي قوله قد ينال
 ثبته على الشق الآخر وهو انه قد يبين ايضا وعلى هذا القول الحق **مختلف** **وعبد**
 هو التهدي بالكمال العاصي ذي الجلال **رجاء** يكون بالاشباع للوزن وذلك فيمن
 اراد عفوه وغفرانه لما تقدم من النقص ولانه من الكفر ايضا وقد لا يكون خلت
 الوعيد اليه كما في الكافر ومن اراد تعذيبه من العصاة لانه لا بد من التقدير
 نوع منهم ولو فرد واحد اعلى قول المحقق وهو الحق لان تخلفه في الكل يبين بل
 وهو محال على له الحق هو الطول فاستمع قوا **النكوب** خلافاً لما قال من
 بامكان تخلفه **مطلقاً** لانه من باب الكرم **في** **بند** هو لغة النقل بالعقل
 عند أهل الحق نوع كنف وعلم للدرك بالمرى بخلفه الله تعالى في
 متشاع ولا ارتسام ولا مقابلة للمري ولا غير ذلك بل الجري

مطالع
 المرجئة على ضربين مرجئة
 ماعونه

لا يشاعف مع الاشفاق على انه لا يشاب اليه

على سبيل الاتفاق لا الاشتراط فما رخصه في حقه تعالى ينبغي ذلك كله اذ لا محالة
 ثم اطلاقه لها التقابله في انهابها في الاخرة فمن الروية القبية التي هي عبدة
 عز ودام استحضار استحضار اتصافه تعالى بصفات الجلال ونقوت والكمال المسمى عند
 الشوق به مقام الشهود فيحيط اطلاق الروية والمشاهدة في اوج ذلك او يشا لا يمكن
 التعبير به لا الروية بالهم كما خرجت الروية بالتي عبارة عن امر بخلفه الله تعالى في الحكم
 مناعاً **اجازة** اي هل السنة كافة عامه قال الامير اجمعت الامة من اصحابنا
 عليان وروية تعلق بالنبيا والاخرة جازية عقلاً **مختلف** يعني ان العقل انما يفتي على
 ونفسه لم يحكم بامتناع ولا وجوب وبيان ذلك انه لا نزاع لاحد في ان الاعيان والافعال
 مشتركة في صحة الروية فلا بد من علمه مشترك بينهما ان المشترك لا بد له من علم مشترك
 وهي اما الوجود او العيوت والايمان ان لا رابع ولا خير ان عدمه ان لان العيوت
 وجود مسبق بعدم والايمان عن عدم ضرورة الوجود والعدم والعدم لا يصح
 للعلية لا من وجوده لان العدم لا يجوز ان يكون علته ولا جزا لها فتعني الوجود
 وهو مشترك بينه تعالى وبين غيره فوضع رويته تعالى لتعني علته صحتها فيه
 انما لا يرى بعض الموجودات كالاصوات والطعوم والروائح بناء على انه لم يخلف
 الله في العبد رويته تجري العادة لا الامتناعها وما اورد على هذا فقد ورد
 وايضا الاتفاق على انه سبحانه يرانا من غير مقابلة وغيرها فكذا جاز لنا ان نراه
 كذلك لان ذلك عادي فما رخصه الا ترى اي قوله صلى الله عليه وسلم **سواء**
واصفوكم فاني اراكم من وراء ظهري وايضا كما جاز ان يعلم سبحانه بلا كيف **موصوف**
 ومقابلة جاز ان يرى كذلك لان الروية نوع علم خاص كما تقدم وهذه ابيات
 جوازها عقلاً واما عقلاً في الايات والاحاديث ابلغ مجموعها حد التواتر مع
 اتحاد ما تغير اليه وان كان تقاصيلها احاداً فمن الايات قوله تعالى حكاية عن
 السيد موسى صلى الله عليه وسلم رب ارفني النظر اليك قال لن تراني ولكن
 انظر الي العمل فان استقر مكانه فسوف تراني فالاستدلال بها من وجهين احدهما
 قوله ذلك اذ لا يسال النبي كبري من اولي العزم الرسل وجل وعلا ما يستحيل عليه
 من العمل اعلم بالله من ربيته موسى عليه الصلاة والسلام حيث علم حاله
 وكلمه عليه السلام وكيف يجوز في حق النبي ان يجعل ما
 دون جوارز روية ذي الجلال واما قوله ثبت اليك

مطالع

عقبة ذلك فقد اجيب عنه بان مقناه ثبت اليك من طلبها في الدنيا وقد حصلت حصيل
 الله عليه وسلم بها وافعل بل ذلك لما انكشف له من التخلي الفاضل وذلك بشأن كل احد
 من العارفين بل من احوال الناس كلما تنور قلبه بحسب ما انكشف الله له بتوفيق الله عز وجل
 وتأييدهما انه سبحانه علق ربه على استقرار الجبل حال تجليه تعالى له وهو امر ممكن
 في نفسه ضرورة وكل ما علق على الممكن لا يكون الا ممكنا لان معنى التعليق الاخبار
 بان المعلق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه والتمال لا يقع على شيء من التقادير
 فلو لم تكن الرواية ممكنة لزم الخلف في خبره تعالى وهو محال وما قيل انه علق الرواية
 على استقرار الجبل اما حال سكونه او حركته لا سبيل الى الادب والا لزم وجوب الرواية
 لمصون الشغل الذي هو الاستقرار وهو باطل فثبت النكاح وهو محال فكيف تعلقا
 على المحال فلا بد ان يكون المعلق بل على استحالته فالحجاب انه علقه على استقرار
 الجبل من حيث هو من غير قيد والا لزم الاضمار في الكلام بل دليل الاستقرار من حيث
 هو ممكن ادل من فرض وقوعه لم يلزم منه محال لذاته وايضا استقرار الجبل في زمان
 حركته جائز اذ في ذلك الوقت قد يحصل الاستقرار بدل الحركة بلا محذور وانما
 المحال اجتماع الاستقرار والحركة وما قوله تعالى لا تدركه الابصار فلا دالة فيها
 على عدم الاوقات والاحوال وايضا فالمنفي الادراك هو معرفة الشيء على سبيل الا
 حاطة لا الروية التي هي ادراك عين المرء بحاسة ابصر باحاطة امر لا كما نرى
 السماء من غير احاطة بها فليس في الآية دليل على انفي بل فيها ما يدل على البتة اذ
 لو امتنع لما حصل التمتع بنفيها لا متناعها وانما يكون التمتع اذا كانت ممكنة
 ثم نفيت للاستتار بالعظمة والكبريكان اقالوا وقال بعضهم هذا جيد لكنه في ضمن
 التمران ان الله تعالى لا يرى وقول الامتناع الوفرعي فافهم وافعل بل ذلك نظر
 ابي الدنيا فلا ينبغي الوقوع اصلا فتأمل واما اقتران الايات الواردة في السؤال
 الروية بالاستعظام والاستكبار فنكح لتعظيمهم وعنادهم الدان على توغدهم
 وانهم اكرم في الشك والفساد لا الامتناع والالتفات لموسى عليه السلام عن
 كانهم حين سألوه ان يجعل لهم الهة فقال انكم قوم تجهلون وهذا الذي
 على امتناعها في حق الموحدين فمن كان يربو تقاربه فليس هو الا اله
 معبود ربه احد وبعيد شوبها عفا ونفلا فقد ثبت ان اله واحد
 اي تحقيقتها ووقوعها نفس الكتاب واسعة والادماج

مطالع
 لا تدركه
 الابصار

فاضحة اذ بها ناطق وقال للذين احسنوا لغيرهم وادبوا الحسن الجنة والذين اظلموا لغيرهم
 الله الكريم كما فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم لسبيل عن الآية وروى عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في تفسير قوله تعالى وليبينوا من قبلهم
 بجهنم الذين حملوا حبلهم وقال صلى الله عليه وسلم انكم تسرون ربيكم كالقمل لاله البذر لا تفسد
 موت في ربه وفي حديث ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل يربى ربنا يوم
 القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في انقر لاله البذر قالوا لا يا رسول
 الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
 فانكم ترونه كذلك الحديث وتضامون بفتح التاء وضما مع تشديد الميم من الضمائر
 والمضامه اي لا يراحم بعضكم بعضا فيقول ربنا كافي ذرية الهلاك وقال ابن الملك
 في شرحه المشارق بسند يدين الميم وتخفيفها من شدة ففتح التاء من خففها ضمت التاء
 فتعطف هل للجحيم حميم وهو انقب وتضارون بفتح التاء والهمزة المستندة من الضمائر
 ومخففة من الضمائر الضمير روي مسلم عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تبارك وتعالى تبارك
 فيقولون الحمد لله وجوهنا التي قد مكنتنا الجنة ونجنا من النار فيكشف الحجاب فما عطاوا
 شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم وفي رواية ثالثة في هذه الآية للذين احسنوا الحسن
 ابي ارحها وصح في الحديث ان اهل الجنة اذا استقروا فيها يرونها تعالى كما هو مشهور
 بها ما بين عام واحد والروية كثيرة جدا وفي الكفاية وذكر الشيخ ابو عبد الله
 محمد بن علي العلي الترمذي رحمه الله في تفسيره له فقال علي حديث الروية عدة من اصحابها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ائمة منهم ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وصهيب
 وانس وابو موسى الاشعري وابو هريرة وابو سعيد الخدري وعمار بن ياسر وجابر
 ابن عبد الله ومعاذ ابن جبل وزياد وعارة ابن امية الشعمي وحذيفة والوكبر
 الصديق وزيد ابن ثابت وجرير بن عبد الله الجملي وابو امامة ابا هلي وزيد
 الاسلمي وابو هريرة وعبد الله ابن الحارث ابن جابر بن عبد الله عليه السلام
 فهم احد وعشرون رجلا من مشاهير الصحابة وكبرائهم وعلماهم نقلوا عن رسول
 صلى الله عليه وسلم وروى عنهم عن غيرهم خلافة فلان اجماعا التمس وروى الشيخ
 فيهم احد وعشرون رجلا من مشاهير الصحابة وكبرائهم وعلماهم نقلوا عن رسول
 صلى الله عليه وسلم وروى عنهم عن غيرهم خلافة فلان اجماعا التمس وروى الشيخ
 فيهم احد وعشرون رجلا من مشاهير الصحابة وكبرائهم وعلماهم نقلوا عن رسول

مطالع
 يتجلي الرب جل جلاله

مطالع
 حجة الرب
 خلافة هر
 ٢٧

عرو وعلية رصوا الله عليهم جميعا وذكر انهم كانوا من زاده وقد كان الصلابة
 جميعا على روية في الروية والاديات الواروة فيها على ظهورها انهم
 المستدعة وقال مالك ابن انس رضي الله عنه لما سجد اعداده فله يرويه بخلافه
 حتى لا يرويه المومنون ربهم يوم القيمة لم يعبر الكفار بالجاب فكلوا ما انهم
 ربهم يومئذ لم يحزنون وقال الشافعي رضي الله عنه لما سجد الله تعالى فربما باسهم
 علي ان قوامه بالرضا ان قال اما والله لو لم يوفق محمد ابن ادريس بانه يري ربه
 في المعاد لما علم في الدنيا واتي صلوات الرب على عقله ونفله على حوائدها وقوعها ولا
 اطق اهل السنة على انها جارية عقل واجبة لعقل الروية تكون في عريضة القيمة
 وفي الجنة كما سجد في الاحاديث اما الاولى فنذكر بعضهم فيها خلافا والحق وقوعها فيها
 للمؤمنين مطلقا قبل حتى للمنافقين والكافرين ايضا ثم يحجبون بعد ذلك تكون عليهم حسرة
 وجعل السوي بحل الخلاف المتفق واما الثانية فالانفاق على انها حاصلة للانس والار
 سئل وان صدق بين من كل امة ورجال هذه الامة من موثني البشر واختلف في غيرهم وقال ابن كثير
 ولا يظهر انما وانهم هذه الامة في الروية وفي شيا هذه الامة ثلاثة احوال لا يبين ويريد
 يبين في مثل ايام لا عيادون غير هذا الامة الذين يرين كيف لا وكرم عاشقات علفان
 ليس مطلوبهم الا المشاهدة رب الارض واسميت في الملايكة اقول لا يرون ويرى جبريل
 فقط مروه واحدا ويرى الكواكب في بعض وفي موثني انما خلافا ولا يظهر وقوعها لهم
 في وقت مامع عدم مسيا وانهم للبشر في كل جهة واما المومنون في كل ان رحمة مطرنا
 نسوي به من العرش والعلين فقال بعضهم كل من يعلم ان المومنين يرون الله تعالى
 يشهد روية الله تعالى ويشاق اليه فتكون له الروية ولا يجوز المنع عليه لقوله تعالى
 وجوه يومئذ ناضية الى ربها ناطقة ذكر مطلقا فيستوي فيه المؤمن والانس والشياطين اذا
 كان بصفتهم والذليل عليه قوله تعالى ووجه يومئذ باسرف تظن ان يفعل بها
 فاقية فيستوي فيه الجن والانس والانس اذا كان بحاله فكل ذلك ههنا وتوهم
 يعلمون اذ ذلك لم يكونوا من اهل الروية فلا تكون لهم انتهى قول وهذا يدل على ان بعض
 اليها يومئذ وانها لا مانع اذ شاهد كثير منهم تكون له الخشعة من الله والخشوف
 اليه والاشياء لوليا كما يشاهد المنع المتشاق ويذكر في الامم اقوالها
 فانهم الناس كالانبياء والرسل صلوات الله عليهم كل يوم تذكروا
 وانا في كل يوم كان لهم عيد في الدنيا ويرون رجال

مطلقا
 واما الخوار

مطلقا
 واما وقت
 الروية

كما يكبر عمر على غيرهم فيها وكان يبين ان فراج الاشياء وبناتهم وسائر اصدقات على غير
 هذه من الناس في غير الاقياد وهذا ما قاله ابن رجب والحلال وفي التكررة الناس يرون
 ربهم في الموقف ثم يحجبون الي ان لا يبق في النار من يدخل الجنة احد فليس من لهم روية
 في الجنة فلا يحجبون بعد ذلك اصلا ولا في حال تمتعهم واطال وقال بعضهم مثل ابن
 الاعراب وانما اطلق ليته على انهم متغا وبق في ذلك بحسب الاعمال فيرونه كل سنة
 وكل شهر وكل جمعة وكل ساعة وغير متخوف في طريقة عين وكل ما حطت بهاله فانه
 كانوا استوفوا استقرار القلب بنور الايمان لكنهم متغا وبق في الاستغاث الي كل سنة
 من الشهوات وغيرها انتهى اقول وهذا حسن جدا بل هو الاظهر ان شيا الله تعالى ثم اختلف
 هل تكون مباشرة العين كما في الدنيا ام تكون بجميع اجسادهم فقا الشيخ تقي الدين ابن ابي
 المنصور في الروية المومنين ربهم سبحانه في الاخرة تكون بجميع اجسادهم وذلك لما
 انعم الرب في خلقهم له تعالى مباشرة العين بل كلهم انصار وقال بعضهم
 بجميع وجهه فقط انتهى قولوا الحق الاول ادما في روية بتجمل بها الحبيب الا وتبين ان
 الطيب كيف لا ولا جهة ولا مقابلة وقد قال الاشعري بالاحاطة في سماع الكلام النفسي
 ولا ينافيه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضية الاية ان الكل وجوه لوجهته له تعالى
 بجميع اجزائه ويدل على ذلك قوله في الجانب الاخر تظن ان يفعل بها ان الظن من وصف
 ان ان وهي اكل لا ينفذت الوجه فقط فتأمل ولا يعرف ذلك الا من مع ما يقرب من
 ذلك كشفا وحقيقة تبينها ان الاول اختلف القائلون بروية الله تعالى في صحة
 روية صفاته فقال الجمهور نعم لا يقتضد دليل صحة الروية صحة روية كل موجود الا انه
 لا دليل على الوقوع وكنا ادر اكله سائر المومنين اد اعطى بالوجود سيما عند الشيخ حيث
 جعل الاحساس نفس العلم بالمستحيل الثاني اختلف في كغير من انكر الروية في الاخر
 هو شك فيها والحق عدمه عندنا وغيرنا كما جزم به القاضي عياض ونقله عن القاضي ابن كبر
 ونقله ولما مسائل الوعد والوعيد والروية والافعال وخلق الافعال وبقا الاعراض
 والتولد ونشبهها من الدقائق والمنع من انكار المتأولين فيها اوضح اذ ليس في
 الجهل بالله سبحانه ولا اجمع المسلمين على انكار من جهل شيا منها ومن اعظم الدلائل
 على ان الروية بها لوجوب اليقاف ثبت اي صح وقوعها وتحقق انكاره هو من انما
 لا يرد في ما ينافي باللاحق سميت بذلك لغيرها من الاخرى اولها
 من قول جمهور اهل السنة وهو الصحيح وهو من ههنا بنحاس

مطلقا
 يرون ربهم
 في الموقف

احتشاق في كغير من انكر الروية

وانس واحد النورين لابن مسعود وابي هريرة وابي زرعة وعكرمة والحسن والحسين بن علي
 الاشعري وغيرهم ونقشها عابضة وابن مسعود في اشهر قوله وابو هريرة وعليه جماعة
 من الحديثين والفقهاء والمتكلمين وقلاهم ما عابضة عندنا علم من ابن عباس ووقوف
 بعضهم كسعيد بن جبير وحماد بن حنبل في اخر قوله ونسختها اكابر المالكية وتبعهم الاماني
 عياض وقال بعضهم انه بقلبه منهم حماد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم اجمعين وكل هذا
 الاختلاف الادلة واضطر ابها وقال الخلا على قاري في نسخ الشفا قول والده سبحانه
 اعلم انه يمكن الجمع بين الادلة في المسئلة المسئلة بان ما ورد مما يدل على اشياء الروية
 انما هو باعتبار تجلي الصفات وما جاء ما يشير الى نفي الروية فهو محمول على نفي تجلي الذات
 اذا تجلي الشيء انما يكون بالكشف عن حقيقة وهو محال في حقه ذاته باعتبار راحطة
 كما يدل عليه قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله سبحانه ولا يحيطون به علما ومما يؤيد
 انه قال تعالى فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا فخذرك رب واجعل تلوقه ماقربنا وكنا
 في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تلوقه ماحررا وكنا في قوله صلى الله
 عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا ترون في رويته نقر عاقرنا
 والحاصل ان ما علم يقينا من حروفه في الدنيا يصير عن اليقين بها في العقي مع ان كل
 التجلية الصفاتية انما كشفة من الحقيقة الذاتية لانهاية لها في المقامات الالهية
 والحالات السرمية فالساكن المتكلم في السر ان الله يكون في الجنة ايضا ساكن في
 الله كما قال تعالى وان اتي ربك المتقون انه لا نهاية لاجزائه كما انه لا بداية لاوليته
 فهو الاول والاخر والباطن والظاهر وهو اعلم بالظواهر والاهوار وما كشف للعارفين
 فمن من العقاب والسر ان الله كلامه وهو جيب جليل في اثبات الروية له صلى الله
 عليه وسلم والحاصل انه لا مانع من ذلك وان قل بعضهم انها ممنوعة في الدنيا
 لضيق تركيب اهل الدنيا وقواهم وكونها مرساة للافان وانما فم كن لهم قوة على
 الروية لانه لا مانع من ان يرفعهم قوة لجلها بل الاشارة في قوله في الحديث انما هي
 كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به دالة على ذلك الا ترى ان العارف
 قد علم من التجلية الالهية والاسرار الربانية ما لا يطيقه الجبال ومع ذلك
 فيقوله الله تعالى عليها حتى لا يكاد يتبين شيء من اشرها عليه فكيف لا يترك من آثاره
 من الوجود الحق على مقام الشهود فيراه بعين البصر والسمع والشم والذوق واللمس
 كبره واما حديث واعلم انكم لن تروا ربكم حتى تاتوا الصلاة

مطالب
 وقال البعض راء
 بقلبه

٢ اوقبه

اذا انكسر لا يدخل في عمر كلامه **وقيل** ثبت ايضا **الكلمة** موسى عليه السلام **بعد**
المراب وقابله القاضي ابو بكر والاصح الذي عليه الجمهور انه لم يره سبحانه هذا ولم يره
 في غيره شي اصل **وقال الاستغري** براه اي بالقوة حقيقة في البقطة بعين لا
 صه **يعارف** هو الولي وهو المتابع للرسول في اقواله وافعاله واسواله المشغل
 بنكر الله المتبني وجه الله الذي لا يريد الا اياه ولا ياتس بسواه وهذا لا ينافيه
 انه يث السائق وانكم لن تروا ربكم حتى تقوموا على القول به لان العارف لا يراه الا بعد
 التحقق اياه بمقام فناء وذلك موت عن من يعر فانيه فلو قيل به لا مانع منه لكنه
 لم يثبت الوقوع ايضا **فارجح** اي في واصل **فراه** اي الاستغري **فيه** اي الوقوع لا لا
 خلاف في الجوان كالتقدم **اما** في جمل المهمة للوزن اي المنع من الوقوع لظاهر الحديث
 المتقدم **وقال** مالك لم يثبت في الدنيا لانه باق ولا يري الباقي بالعاني فاذا كان في
 الاخرة ولا يراها باقية رى الباقي بالباقي وهذا قول الجمهور من العلى والاد
 وياولن الماتى سلطان العارفين سيد عبد القادر الجيلاني في كتاب الله سم
 الصديقي بقدر يزعم انه يرى الله بعينه فقال احق ما قيل عنك فاعترف في حقه
 وهذا ان شاء الله ذلك ثم قال لحاضره هو محقق في قوله ملتبس عليه فانه شهد
 لبصيرته نور الجبال ثم حرق منها لهره منقذ فري بصرة بصيرته وشعاعها
 منقذ شهوده فقل ان يصر راي ما شاهدته بصيرته وليس كذلك بل راي
 بصير نور بصيرته فقط فان قلت خذ الامر براه الولي فامعني الروية التي ذكر
 فيها السادة الصوفية في كتبهم وما معني التجلي والمشااهدة الذين يتبادر
 منها استلزام الروية فليت اما الروية فمراه بها القلبية المتفق عليها ومنها
 قول عمر اري قلبك وقول علي لو كشف الغطاء ما زددت يقينا ونقد ذلك
 كما تقدم الكلام ايضا في المشاهدة اجماله واما التجلي فاعلم ان العارفين لا يسمون
 بتفسير ولا يفسحون باظهاره وتفسير بل يلوحون تلويحا وبشيرين تلويحا
 لما ان المقام تعني عنه العبارة بل كل لديه الاشارة وحاصل ما قاله متأخرون
 انه ضربان ضرب للعوام وهو ان يكشف لهم عن صورة كما جابريل في صورة
 من صورته رايت في صورة شاب قالوا وهذا تجلي الصفة وظهرت
 اوجها فيها وليست محلا لوجهك ولا وجهك حل فيها

مطالب
 قور عر اري قلبي ربي

مطالب
 ربي ربي في صورة

وانما هذا كمثل مثال تعالى الله ان يكون له مثال وصرف الخبر وهو محلي الذات نفسها وينكر
 هناك لتقريب الفهم الشخصي فان كان يرى انهما في حكم وجودها وحضورها بروية القدر
 وهذا تقريب فنزولها لولا سطوع لاحرق الوجود باسمه وسلك العارف الاذري عن
 الذي يراه العارف في الدنيا هو الذي وعده الله في الآخرة قال نعم قال السائل قلت ليع
 تميز رويته يوم القيمة قال بالبر والروية في الدنيا اغاخي بالبر في الآخرة ثم ضرب
 مثل المرأة فقلت عدة نوع من الطول وهو كقول لا فان العمل معناه ان الذات تحمل في
 ذات اخرى والمرة لا تحمل فيها الا صورة قلت فالتشاهدة غير القلي قال المشاهدة
 دوا محلي بما لا يمكن ولا يجوز وصفه ارب به فالواجب الامساك والسكوت
 ومن الادراك في الجاهل كمن يشاهد وان يرى جاهد واخيرا انهم ينهضون في وقت
 انه لا يلزم من الظهور في صورة ان يكون ذا صورة ثم كلام الازد بيلي صرح في
 تشوية ما يترك بالمشاهدة وما يترك في الآخرة ويدل عليه قول علي رضي الله عنه
 لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وعليه فشاهدتهم اعلم من رويته غيرهم في الجنة
 لا بها احسبهم وقال الجلال الدواني في شرح الهياكل قال في بر نوناه وان كان ما
 يشاهد ونه والالة هذه لكنه قد يكون اعلى مما يشاهد غيرهم في الآخرة او مسا
 وباله اقول بما فقه ما نقل عن سهل ابن عبد الله التستري رضي الله عنه ان بعض
 العارفين يشاهدون الله تعالى في الدنيا انهم من مشاهدة غيرهم في الآخرة
 وعما تقر تبين ان الروية اما بالقلب والابصار الا في جازية بالاتفاق والثانية
 جازية عقلية وتقل واحدة نقل في الآخرة وواقعة في الدنيا تشيها على الله عليه
 وسلم على قول الجمهور وغير واقعة لغيره على الازد والخلاف في الاوليا واما من عدم
 فلا حله فوجه بل من ادعاه من الغوام فهو مبتدع ضال باطال الملتزم بل ذهب
 الكوشى والمهدوي الى تكفيره وهما في البقطة واما في المنام فشرح ياحد عليها في
 الكلام فقال **روية** بالاشياء للورين وهي مصدر كالمروية الا انهم فرقوا بينها
 بتخصيص الاولي بالنام والثانية بالبقطة ثم لا يشك انها نوع من مشاهدته
 فكونها بالقلب دون العين فمن قال انها في النوم يعني الراس فهو الحق الا ترى الا
 غير في منامه ما يراه ابصر غير محقق لم تكن اشغاف اعلام وان كان
 قال صلى الله عليه وسلم لا يرى في النبوة الا من المبشرات فحق

من الاشياء فان قد يكون مع مشاهدة
 وهو ما اذا امر وقد لا
 انتهى واذا تميز الغوام
 عن تفسير التجلي

مظهر
 ان الروية اما بالقلب
 او البصر

فقال هي الروية الصادقة وقال صلى الله عليه وسلم الروية الصادقة من ستة واربعين
 حز من النبوة وفي رواية من اربعين وفي غيرها من خمسين وفي سواها من سبعين
 وفي اخرى من خمسة وعشرين وقال صلى الله عليه وسلم الروية الصادقة ثمانية وعشرون
 الشيطان ليؤمن ابن ادم ومنها ما يراه به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها ما
 من ستة واربعين حز من النبوة وقال صلى الله عليه وسلم الروية الصادقة ثمانية وعشرون
 السكون الشيطان فمن رآي رويته فليكن منها شيئا فليفت عن يساره وليتعدى بالسه
 من الشيطان فانها لا تضر ولا تجزيه احدا وان راي رويته حسنة فليشرب ولا يجزيه الا
 من يجب وقال عليه الصلاة والسلام الروية الصادقة ثمانية وعشرون وفي رواية اخرى
 غيرت وقعت ولا تقصها الا على راي او ذي راي وما روي الرويا كما عرفت ونحوه
 فليس يصحح بليل ان العرفين لما راي رويته وجمع على التعبير وقصها عليهم فقالوا
 اشغاف احلام وقصها ثانيا على يوسف عليه السلام فقصها له فكان هو التفسير ولم
 يطر بالاول ثم هي قد يكون تفسيرها على ظاهرها وقد لا وايضا تختلف باختلاف
 الاشياء والاحوال والازمان والامكان ولا يجب بها شيء وان وافقت الاصول
 الثلاث هل ان حكمها الا في كل عن النصيان والمساواة اي رضا الرحمن فلو راي انه
 دخل النار او انه من اهلها سارع الى التوبة والالتجاء الى الله وان كان سالما من
 النصيان فلا تضره وان راي صند ذلك شكر الله واشفي عليه ثم ما يراه الراي هو
 مثال وخيال للمري لا ذاته فعينها ان كان امرى غير الله تعالى ورسوله واما
 هو فسياتي الكلام عليها واذا علم ذلك فليعلم ان رويته تعالى هو فترقة
 طبيعة تحدث في الانسان فتتمعه الحواس انما هرة والباطنة عن العمل مع سلاستها
 مستقر اي ثابت وجازر وواقع لدى اي عند **المراد** من اهل السنة والعلماء والعارفين
 والمعتبرين من غير ارباب اي بلاربي ولا يشك في ذلك لكن بشرط ان يكون بلا كبر
 ولا مثال كما يعلم من حقيقة سبحانه وقال اقليل منهم كاي حضور الماتريدي وشيخ
 سمرقند وابن الصلاح لا يجوز ان يرى منامه او بالغوا في الكار ذلك لان ما يترك
 في المنام خيال ومثال والله تعالى منزوع عن ذلك ودليل الجمهور انها نوع من مشاهدته
 قلب ولا استعالة فيه ولان الشيطان يراه بلا مثال كما هو في حال البقطة
 في المنام لان رويته ما سوى الله في المنام صادقة بغيره يكون
 مستقر بعينه ولان ما جاز رويته عقل لا فرق في ذلك

مطل
فاختلاف رويته

احوال الرايين بالنسبة الى مختلفه اذ هي عين بصير لا عين بصيرة ولا تستلزم
حصر الرايين بل يروى شرا وروى با وروى كما ترى الصورة في مرة قابلهما وليس جرمها
منقول الجرم الواحد فاختلاف رويته كان يراه انسان يسمي واحدا في حالة واحدة
كما اختلاف الصورة الواحدة في ارباب مختلفة الاشكال والمقادير وروى بها علم ان حيز
روية جماعة له في ان واحد من اقطار متباعدة وبأوصاف مختلفة وتوسط البعض
فقال رويته على صورة وصفه الحقيقة لا تحتاج الى تعبير وروى به على غير هار وروى به
تحتاج الى تعبير وهي حقيقة في الوجهين لا تلبس فيها من الشيطان باتفاق لهم
فان الشيطان لا يمثل في قال صحيح ان رويته صلى الله عليه وسلم على حال وان
بغير صفته لان تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى فعمله صلى الله عليه وسلم
ان رويته بالصورة كانت له في حياته في الصف او الشباب او الرجولة او الكهولة او
لكبر لا يحتاج الى تعبير ذلك والا احتيج الى تعبير يتعلق بالرايين من ان يقول بعض الحكماء
التعريف من رايه شيئا فهو غاية سلم وروى به شيا فهو غاية حيل ومن رايه متسا فظهر
متساك نسبة قال بعضهم من رايه على حاله وهيبه كان دليل على صلاح الراي وكان
جله وظفر عاذاه ومن رايه متغير الى حال عابسا مثلا كان دليل على سوء حال
الراي حتى ان المحدثين من سنا والمحدثين من رايه قبيحا قال ابن ابي حنيفة رويته في صورة
حسنة حسن في رايه ومن شقي او نقص في بعض بيته خلل في رايه لانه كما
لمرأة الصلبة ينطبع فيها ما قابلهما وان كانت ذاتها على حسن حاله واكمل هذه
هي القابلية الكبرى في رويته اذ بها يعرف حال الراي اقول ويمكن ان يقال هذا اذا كانت
الراي معتدلة الطبيعة املا اذا كان على خلاف ذلك فلا تدل على شيء من ذلك لان
اختلافها يوجب اختلاف الراي فمتأمل هذا ولم يذكرنا ظمرو رويته صلى الله عليه وسلم
بقطة ونقصه شرحا انها جائزة باتفاق بل وواقعة ايضا كروى بالنوم وان كانت
اكثر منها فقد حكى ابن حنيفة والبارزي والباقي وغيرهم عن كثير من الصالحين انهم
ابن صلى الله عليه وسلم بقطة وذكر ابن ابي حنيفة عن جماع انهم حملوا على ذلك
من الراي من انما فسر الراي في البقطة وانهم رايوه في ما رايوه بعد ذلك بقطة
عن شيوخهم من اشيا واخبرهم بوجوه تفرجها فكان كل بلا رايه ولا
قال ومكر ذلك ان كان ممن يكن بكرامات الاوليا فلا يحسن
بما اثبتته السنة والافهمه منها اذ يكشون لهم بحسن

ليلة المعراج ولقوله صلى الله عليه وسلم اني جبريل فقال لفتت مشارق الارض ومقاربها
فلما اراد جلا افضل من عمر ولما اراد بي اب افضل من بني هاشم واذ اقبلت افضلية صلى
الله عليه وسلم فلا بهار ضها ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له يا خير
البرية ذاك ابراهيم وقوله ما يبذل اهد ان يقول انا خير من يوسف ابن هاني وفي
رواية لا تخير وفي علي بن يوسف وفي اخري من قال انا خير من يوسف ابن هاني فقد كتب
وقوله لا تفضلوا بين ابن نبي او نحو ذلك مما يقتضي الاستسكان عن التفضيل اذ قد اجاب
عنه العلماء باجوبة مظهر حاله من تفضيل يؤدي الى نقص وذكك كبر والعباد بالله
تعالى تانيها انه قال ذلك قبل علمه بالافضلية ثالثها قال ذلك ناديا وتواضعا
رابعها انه منع من التفضيل بين نفس النبوة وارساله لا في ذواتهم وخصايصهم
وعومر رسالاتهم وقيل غير ذلك وحينئذ قالوا اجعل كل مؤمن ان يعتقد ان
نبي محمد صلى الله عليه وسلم سيد العالمين وافضل الخلق اجمعين فمن اعتقد خلاف
هذا فهو عاصي ومبتعد صال تنبيه ذكر النظم اسمه صلى الله عليه وسلم ولما ذكر
كنيته ونسبه كونه مستغنيا عن التعريف وقد ذكرنا الله الذي اسوينا لمولاه واما
كنيته فابو القاسم وابو الطيب وابو الطاهر وابو ابراهيم واما نسبه فهو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن ابن معد بن عدنان ابي هذا الصحيح المجمع عليه
ما وراه مختلف فيه مع الاتفاق ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليه ما
السلام وصح انه صلى الله عليه وسلم كان اذ بلغ عدنان امسكت وقال كذب
النسابة قال تعالى وقرونا بني ذلك كثيرا قالت عايفة رضي الله عنها ما
وجدنا احدا يعرف ما ورا عدنان ومقطان الا تخوضا ويخوض عن عمر وعكرمة
وغير واحد وقد نظم سيد ابراهيم ابن عبد الجبار الضبي المتفق عليه في
تبيين وجعل اول كل كلمة علامة على اسر فقامت شفيقا هال عقلي قرانه
كتاب مبين كسب لبغرابية قد امعش نفسي كرام خلاصته ملا الفهم مثل
بحر عوافيه وايضا من الدليل على افضليته انه من النبي محمد
الذي كان على خلاف ابي بيت المقدس وبنيها داخل في المسح الحرام
الذي سجدوا له في اذ او هو ثابت بالكتاب واستدراجا للقرن

الثاني من الامة وانما الخلافة انه هل كان بروحه او جسدا او بقطعة قبل الوجود
بعده من غير قوم اليه اسئل بالروح منا ما مع الاتفاق علي ان روي الانبياء عليهم
السلام من روي وهو من ذهب معاوية وحكي عن الحسن وابيه اشار ابن اسحق
وربهم قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريتكم الا فتنة للناس وقول عابضة
رضي الله عنها ما فقدت حمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عليه السلام
بيننا انا نبيهم وقول انس وهو نبيهم في امر المسجد الحرام وذكر ان قصته ثم قال
في امره انما استغنى عن رايه بالمسجد الحرام وذهب جمهور من الفقهاء والمفسرين
الي انه اسئل بالجسد بقطعة الي حيث شأ الله وهو قول ابن عباس وساجب وانش
ومن بقة وعمر بن الخطاب ومالك ابن صفوة وابي جهم البصري وابن مسعود
والجواب الطحاكي وسعيد بن جبلة وقتادة وابن المنيب وابن شهاب وابن
زيد والحسين واما جهم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريح رضوان
الله عليهم باجمعين وقال طايفة كان بالجسد الي المسجد الاقصى ومنه الي السما
بالروح وقال انس هيلي وذهبت طايفة منهم شيئا القاضي ابو بكر الي تصحيح
الحديثين وان الاسر كان مرتين احدهما في نومه فوطيته له وتيسر عليه كما كان بناء
لبنه الي الصادفة يسهل عليه امر انشودة فانه امر عظيم تضعف عنه قوتي بشيئة
وكن تلك الاسر اسهل عليه بالرواية لان هوله عظيم وقد حكى المذهب في شرح البخاري
انه قد حكى هذا القول عن طايفة من العلماء وانهم قالوا ان الاسر مرتان مرة في نومه
ومرة في بقطعة بيد له صلى الله عليه وسلم ولم انتهى وهذا هو الحق انشأ الله تعالى
عليه للاجابة الي الكلام علي التعارض بين الاحاديث مع انه قد اجاب عنه اهل
الحق وفي المواهب وقد اختلف العلماء في الاسر هل هو اسرا في حديث ليلة واحدة
بقطعة او مناسا او اسرا في كل واحد في ليلة مرة بروحه وبقطعة ومرة مناسا
او بقطعة بروحه وجسده من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى ثم مناسا من المسجد
الاقصى الي القدس او هي اربع اسر اي في الجلال اي العظمة والكبريا وهذا الاسر
ما قيل انه الاسر الا عظم الذي ادعي اجاب وبهذا قال صلى الله عليه وسلم انظر
بيا والجلال والاكرام واختاره هناك ان القصص من الاسر اجلاله وتعظيمه
بما **يأمر** دانه سبحانه هو ادبي اي بطريق الدنو والتقرب بمقدار **القدر**
هو ما بين المقربين والشيئة وكل قوس قابات والمقدار

وهذا اقتباس من قوله تعالى نزلني فتني فكان قاب قوسين او اربعين وهو جابر لعل
العلو والعارفين به وقد نقل الجلال في رسالة له تصوير المذاهب الاربعة علي حوازه
بشوط رعاية حسن الله ثم هذه اشارة الي المخرج من بيت المقدس الي حيث نشأ
الله تعالى وقد اختلف في انتهائه فقيل الجنة وقيل الي العرش وقيل الي ما فوقه
وقيل الي طرف العالم اخر قد بينه علي طرفه والاخر في العدم وقيل بل نقل الي ور العالم
في العدم وليس كل ذلك محال اذا العالم كله اخرج الي العدم فالواحد اولي ثم هو الي السما
ثابت بالاحاديث المشهورة وما بعد ما الي حيث نشأ الله بجبر الاحقاد وما اخبر
به الرسول فهو حق اذ هو الصادق المصدوق مع كونه امرا تمكنا لجوان الخرق
والالتزام لتمام الاجسام فيجوز خرق السموات كالارضين ولما علي خلاف
ما يقول الفلاسفة ولا مكان قطع المسافة الطويلة للانسان كما كانها
والريح ولكن القدرة صالحة لن كذا مع انه لا يلزم من وقوعه محال ولا يقال ولو
كان كذلك لما الكون العقل وكذبوه حتي ارشد كثير منهم بسببه لانا نقول ذلك
لقصور نظرهم في الالهيات ووقوفهم مع العاديات والا فلي علم الهية ان قوس
الشمس ضعف ما بين كوة الارض تسعا وستين مرة وان طرفها الاسفل يصل
الي موضع طرفها الاعلي في اقل من ثانيه واذا كان كذلك فلا بد ان يخلق مثل
هذه الحركة السريعة لسير الطائرات اولي بحله بل بعض اتباعه كما وقع لكثير
من الاولاد حتى بلغ مبلغ القطع فاستحالة ذلك ليس الا من قبل انكار المحسوس
وهي معاندة من غشا النفوس ثم منكر الاسر الي بيت المقدس كما هو بالاجماع
لذلك به الكتاب وساجد ما ورا ذلك مبتدع ضال بلا نزاع ومن قال لم يجر
به الي السما اوله مناسا لا يفرق بين كيفية الاسر في كتب الحديث وشافوها
كثير من العلماء بالتأليف فمنها الطويل ومنها القصير ومنها المتن ومنها الغث
والسمين فيتنبى لطالب الاعتقاد ان يتبع تأليف المحققين في الاسر ويجوز ان يفرق
من كونه اعتقادا وايضا من البرهان علي افضليته صلى الله عليه وسلم ان الله
قد **بعث** في رساله بالرسالة **الخلق** اي المخلوقات كلها كل اعيانها
فشمس الشمس والجن والملائكة والانه نبي والامر السابقه والحيوانات
والايدات ونفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم لا حول الاكل تحت قوله صلى
الله عليه وسلم **الخلق** الا هو والاسود وقوله بعثنا الي الناس كافة وقوله

وتعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ان المراد به الخلق كما دل عليه قوله سبحانه تبارك
الذي انزل الفرقان عليه ليكون للعالمين نذيرا ومن يقنن لدلالة الحديث الاول
اما الانبياء والجن فالاجماع على شموله لهم خلافا لمن وهم ويلزمها سائر الكاليف
واما الخلائكة فمن ظنوا على قول السبكي والجلال السيوطي وابن مفلح الخليلي وابن
حامد وابن تيمية وقال انه لا شرع بين العلم في جنس تكليفهم بالامر والنهي ونحو
عبدة الحق من ائمة المالكية ونقل ابن حجر في تحفته الاجماع على ذلك وحزم الربيعي
والخليمي عن البخاري في صحيحه ومحمد بن حنبل في مسنده في كتابه الجواب والظهور
انه لم يرسل اليهم ونقل البرهان النسفي والفي الرافعي في تفسيريهما الاجماع عليه وبه
حزم العراقي في كتبه على ابن الصلاح والحلي في شرحه جمع الجوامع اقوال والحق ان شأ الله
تعالى هو الاول لعموم الحديث الاول ولذا كرر اسمه ورسالة صلى الله عليه وسلم
فقط في مولاه في العرش والكرسي واللوح والجنة وغير ذلك وما ذاك الا لانه الاول
الحقيقي والكل بابوه فلما لم يكن كروا مع كونه الكل تحت لوائه يوم القيمة وداخلون
في شفاعته العظمى ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا لما وسعه الا انبياء
وهذا من حيث الظاهر وامان حيث الباطن فمن كشف له شيء من ذلك لم يستكمل في
ان الكل تابعوه ثم ايمانهم ضروري فتكليفهم تشرع في الاكثاف فمنا تكليفهم واما
المسبوقات والمعادات فزادها البارزي واستدل على ذلك بشهادة الرضا
المرحوم في الشجرة بالرسالة مع ان الحديث الاول يشملها نعم تكليفها بحسب حالها
من ذكر وتبجح ونحوها واما الى نفسه فقد راد السبوطي وحققه على ذلك كثير
من المتأخرين فهذه اظهر عموم بعثه صلى الله عليه وسلم لكافة الخلق وبطل قول الجمهور
بخصوص رسالته للاحسن وبه تبين انه خاتم النبي واوله لهم في النبوة اذ الكل
خلقوا له ونوابه وبعد ظهور الاصل لا حكم للتبع مع نصر قوله تعالى وخاتم النبيين
فمن اعتقه خلافة فهو كافر باجماع المسلمين ولا عبرة بقول ابي حنيفة والموسوية
مخالفة لانه منكر من القول والورود من الجهة ايضا على الافضل لانه تعالى **صبي**
اي جعل شرعه صلى الله عليه وسلم وهو لغة البيان وانه ظاهر يقال شئ الله كذا
اي جعله طريقا ظاهرا ورواه عنه المفسرة وهي مورد الشاربه وشاربه وهو الطريق
الا علم الظاهر ورواه عن الامين وهو وضع اليه سابق لدوي العقل بل هو
المعنى اي ما هو خير لهم بالان ويقبضه قول بعض

يتصرف منه انما اذ علموا قايدهم وافعالهم واقوالهم وقد يطلق ويراد به الشارع
كما يقال حكم الشارع بكذا او اشارة هو الله المهيمن احكاما شرعية وهي الطريقة المستوية
في الدين ويقال هي بيان الوصول الى الله تعالى والمشرقة ما اظهره الشارع من الاحكام
المعنى وجعل دينه ومشرقة **الدين** اي لا يتبدل وتفسير وهو المراد بال
بالشيخ لغة واما اصطلاحا فهو ان يراد دليل شرعي متراجعا عن مثله مقتضاها فله
حكمه فتعني به حكم الاول وهذا من ههنا وقال المالكية وغيرهم هو رقيب حكم
شرعي لا دليل اخر شرعي اي لا ينسخ ولا يتبدل الى يوم القيمة لقوله تعالى وخاتم
ان الذين عن الله الا سلام ومن يتبع غير الا سلام ديننا فلن يقبل منه ولقوله صلى
الله عليه وسلم انا العاقب الذي ليس بعدي نبي وقوله انا الخاشر الذي يحشر الناس
علي قناني وعلي عقي وقوله ولن ترال هذه الامة قائمة على امر الله بعدي الذين الحق
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله اي القيامة التي غير ذلك من الاحاديث والاقوال
جماع فلن يقبل فندور ان عيسى عليه السلام ان انزل يقتل الرجال والخوفين والفس
الصليب ويرفع الجزية عن الكفار ولا يقبل الا الاسلام فيكون ناسخا لشرعنا اوجب
بانه صلى الله عليه وسلم قد بين ان حكم شرعه في ذلك ينتهي الى وقت من الزمان عيسى
وان بعده يبطل التفرقة فعمل عيسى بعد ذلك على بشر بعثه صلى الله عليه وسلم
لانه هو حكمها اذ ذاك كان نص عليه العلماء وانعقد عليه الاجماع فيكون خليفة
لنبي صلى الله عليه وسلم وتابعا فانه من اصحابه وامته ومن الدليل على افضليته
ايضا ان الله **اعظم** شرعه **غيره** من الانبياء السابقة **انتساخت** له بشرعه صلى
الله عليه وسلم بمعنى ان الخطايات الواردة في شرعه ناسخة لسائر الخطايات
بالواردة في شرعه غيره من الانبياء او اجنسها بناء على ان شرعه من قبلنا ليس عاقلنا
ولو لم يرد ناسخ كما هو متفق عليه في السافعي او على ان شرعه من قبلنا شئ لنا من ما لم يرد
ناسخ كما هو من ههنا واما الكيفية وذلك بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقال
تعالى ومن يتبع غير الا سلام ديننا فلن يقبل منه واما السنة فقد بلغ من احكامها مبلغ
المنازل واما الاجماع فقد انعقد عليه المسلمون وذلك لانه سائر عقول وواجب
سماها وواقع باجماع المسلمين خلافا لابي مسلم المغربي الاصفهاني الملقب بابن
الاسود وفي التلخيص وقد ذكره بعض المسلمين ابها وهذا لا ينصرون
الذين يرون في الشرع لا يفرق كما قال ابن برهان والامدي وغيرهما

فالتسوية بينا منهم مغللا وسما والعتائية منعوق بسما فقط والعتائية
جوزوه وقالوا بولوعه وبيدنا لادن باللع ذكك علمان شرعه صلي الله
عليه وسلم لم يصح نسخ شرع موسى عليه السلام وانه لما بعث الي بني
اسرائيل حاضره دون بني اسرائيل اذ لو بعث اليهم لم يصح شرعه صلي الله
عليه وسلم باطل لبطلان نسخ لداوية الي كون الشئ مامورا به ومنها عده
فيكون حسنا وفيها ولاه يودي الي الجهل بالعواقب ولما في التوراة عسكل
بالله مادامة السيرة والارض ولما يدعون النقل عن موسى الي نسخ
لشرعيه وكل من هذه الوجوه باطل ضرورة اما الاول فلما ثبت من عموم
رسالة صلي الله عليه وسلم واما الثاني فالانفاق علي نسخ كتاب الاخلاص الذي
كان حلالا بشرعه آدم مع انه لا ضرر في ان يكون الشئ مامورا به منها عده
في انفسه بحسب اختلاف المصالح الاحوال قرب عن اودوا يصالح في الاعتقادون
الصحيح ولم يردون لا يد فاختلاف قبحه وحسنه باعتبارين وبذلك انفس
لزم من الجهل بعاقبة واما ما نقلوه عن التوراة وعن موسى فهو افتراء وكلام
ولو صح ذلك لما ظهرت المظهر ان علي بن عيسى ومحمد صلي الله عليهما وسلم لا يبالا
تظهر علي بن الحسيني كما دعي مع امكان حمل قول موسى علي التوحيد ولا ينسخ فيه
علي التاميد لوضوح مع انه لم يصح ولو ثبت ظهور وانتشار وتواتر وشهر كل
هو مختلف من تلقينات ابن الروندي لم يولد ذكر ان شرعه صلي الله عليه وسلم
نسخ بساير الشرائع قبله شرع بذكر نسخ بعضه لبعض فقال **نسخ** اي نهى
الله حكم بعضه اي بعض شريعته صلي الله عليه وسلم **بانه** صرح الاخر منه في
حقه وكبر لحكم البعض بالبعض في حقنا اذ النسخ انما للحكم الاول في حقه
تعالى وتبديل في حقنا ثم هو ثابت بالكتاب قال تعالى ما نسخ من اية او تساهل
تسها ناسخ منها او مثلها وبالسنة ايضا والاجماع والعقل اذ فيه من المنطق
ملا يخفي علي كل ذي لب فهو اذ امن تمام النسخ وان قال **ساجي** هو حال من ضمن
نسخ انما يلد له سبحانه وتعالى والمضي النسخ بوجهه ببعض حاله كونه
في نسخة حايا اي عطايا منفضلا به وهو منصوص بفتح مقدر علي قول من يلزم
لمعقل حالة واحدة ثم البعض في النظر يشمل ما نسخ الكتاب بالكتاب ككسر والذين
يتوفون منهم وينرون ان واجا وصيته لارواحهم متا

والذين يتوفون منهم وينرون ان واجا وصيته بالمتضمن اربعة اشهر وصية لا
شواهم مقلعا الي القول الالة بحكم والذين يتوفون منهم وينرون ان واجا وصيته
بهم من انفسهم اربعة اشهر وعشر لاجزها من ولاد وان فقدت من ولاد
ونسخ السنة بالسنة كقوله صلي الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيادة القبر
فمن زرعها والسنة بالكتاب كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة
المعجلة بوجوب استقبال الكعبة الثابت بقوله قوي وجهك نظر المسجد الحرام
والكتاب بالسنة المتواترة او المشهورة علي قول الخليفة واشترط كثير من المحققين
التواتر وصحح اخره ونولوا دوا ومثاله صلاة صلي الله عليه وسلم الي الكعبة
بحكمة قبل استقبال بيت المقدس واما التخييل بآية الوصية للوالدين وحديثها
فقد ابطله صدر الشريعة في تفيحه وشمل ايضا ما نسخت بلادية وحكمة جميعا
كشتر ضغائن حمرات وما نسخ حكم فقط كآية والذين يتوفون منهم المتضمن
وما نسخ تلاوته فقط نحو النسخ والشيعة اذ انما فارقوهما السنة لئلا من الله
والله عز وجل حكيم قراة ابن مسعود رضي الله عنه ثلاثة ايام متتابعات كما شمل البعض
الناسخ الاشقي وغيره عند تاصير ورقة الصيام حتما علي من عليه بعد ان كان يجوز
في ابتدا الاسلام مطلقا فالحق بشرط المثل وان غوا استدلالا بآية ما نسخ ولما جابوا
بان الاشقي قد يكون فيه خير عزيد الثواب وشمل النسخ الي بدل وغيره كآية يا
ايها الذين امنوا اذا نالكم الرسول فخذوه وما ينهي عنكم امره فخذوه فخذوا
به والحق ان هذا الظاهر لم يطع واما قال الشافعي رضي الله عنه وان البدل فيه الميزان
المطلق وشمل النسخ قبل العمل وبه عندنا خلافا للمعتزلة كنسخ ما زاد علي النص
صلوات ليلة المعراج بعد ما امر بها قبل العمل لان المقصود الاعتقاد فقط او العمل
والعمل جميعا وفي هذه الاعتقاد اقوي لصلاحه للقرينة كافي التناهي ثم اشفقوا علي
عدم نبوت الحكم الناسخ قبل ان يلفه جهل بل لا يبي صلي الله عليه وسلم واختلوا في
نبوته بعد الوصول قبل تبليغه اياما والمختار عدمه ثم اعلم ان الحكم اما ان لا يستعمل
النسخ في نفسه كالا حكام العقلية وما يجوز مجراها واما ان يستعمله كالمشقة
ثم هو ان الحكم لا يبدل لصا كقوله تعالى وجعل الذين اتبعوك الالة وقول عليه
السلام يا ايها الذين آمنوا اقيموا الصلوة واداءوا الزكاة واشربوا من فضل الله
والتقوا الله انهم كانوا قواما فاستقاموا ثم اتوا بالكتاب بالكتاب ككسر والذين

قبله بيا وبكوه الحكم مطلقا عنها قال في يجرى فيه نسخ هذا فقط ثم نسخ بيا بيا عقلا
 لجميع المتكلمين وبفضله صفة وتكون من غير حلا في الظن الي والتمس له
 والادع على عدل وفوق نسخ الجميع كذا في هداية المولى للقاني بغير العباد ولم
 اقف الا ان علي غيره وهو محل بحث فليس في فان قلت هذا الفن محله علم الامور
 ظاهرا لا المتكلم بل فيه قلت فهو وان كان كذلك لكان له تعلق بالاعتقاد فذكرت
 منه ما ينبغي اعتقاده **وعلى اي حد الانبياء فاستبر منه** اي بمرامه ولا تعتقد
 حصرهم عليه لانه لا يجوز ان يدخل فيه من ليس منهم ويجوز عندهم ما هو منهم
 مع نص قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا
 جملة المحققين على ذلك لعدم القاطع بعد **حيث ان كان نص اي** بلفظ انما
التي اي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمستتر** اي فيه رتبة لا يفيد
 الاظنا لكونه من الاحاد والظن لا يعتبر في باب الاعتقاد وايضا قالوا يان من اجل
 به مع كون اكثرها واحدا فروي ان عددهم مائة الف واربعه وعشرون الفا
 في رواية مائتا الف واربعه وعشرون الفا وقبل الف مائتا الف وخمسة
 وعشرون الفا وفي رواية بعث الله ثمانية الاف نبي اسلم كل اربعة الاف اربعة
 الاف اي سائر الناس وفي اخرى كان من خلا من اخواني من الانبياء ثمانية الاف
 نبي ثم كان عيسى ثم كنت واضطربت الروايات ايضا في الرسل منهم فروي انهم
 ثلثمائة وثمانه عشر وفي رواية وثلاثة عشر وفي اخرى واربعه عشر وغيرها
 وخمسة عشر وفي كل منها كلام فلهذا الوجه والاضطراب يوجب ان لا يعتمد على
 هذا الباب قالوا جبا اعتقاده الايمان بانبياء الله ورسله من غير عدد ولا تعيين
في كورون في القرآن ثمانية وعشرون آدم وادريس ونوح وهود وصالح
 ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وموسى وهارون
 وشعيب وذكرا وعيسى داود سليمان والياس واليسع وداود والكفل
 وابوب ويونس ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وذا القرنين وعن نزول لقمان
 علي القول بشوئهم وفي مقام التنزيل يقال ان الله تعالى لم يبعثه نبيا
 بعد ابراهيم الا من نسله وفيه ايضا قال ابن عباس كل الانبياء من بني اسرئيل
 الا عشر نوح وهود وصالح وسعيب ولوط وابراهيم واسماعيل واسحق
 ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام قبل واحد منهم

الاستدلال

وكلمهم من العجم الا خمسة نوح واسماعيل وهود وصالح واسحاق واسحق
 اجمعين وادريس وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وفي ادم خلاف
 ايضا وانسبهم ثلاثة سريانية وهم نوح ولوط وابراهيم ويونس وعيسى
 وهم بنو اسرئيل وعربيتهم وهم نوح وهود وصالح وشعيب واسماعيل والي
 الي جميعهم كان مناما الا اولى العزم الخمسة وانه كان بقطة ومثليها وقد
 ورد كما ذكره الحافظ الدليمي ان جبريل نزل علي ادم في عشرة وعشرين اربعا
 وعشرين خمسين وعلي يعقوب اربعا وعشرين ابراهيم اربعين علي وعلي من سائر اربعا
 مائة وعلي يونس ثلاثا وعلي عيسى ستا وعلي نبيها محمد صلى الله عليه وسلم اربعة
 وعشرين الف مرة ولما تكلم علي ان عددا لا انبياء لا يعتد به في الاعتقاد والادل
 ان يكلم علي ما اختلف في نبوته ليعلم الحق من ذلك فيعتقد وقد اختلف
 العلماء في نبوة خمسة من المذكورين الاول مما ذكره بقول **ورواي** اي صاحب
 وهو المذكور في اخر سورة الكهف واسمه عبد الله علي قول ابن عباس
 رضي الله عنهما ومروان بن علي قول ابن اسحاق وقال معاذ بن جبل رضي
 الله عنه اسمه اسكندر وس كان روميا والصحيح انه اسكنه ابن لقيس
 او قيل في وكان من اهل مصر من ولد يونان ابن يافث بن نوح عليه السلام
 وكان ولد عجوز ليس لها غيره ومعني الاسكندر بلفظة اليونان الشديد اليأس
 واما لقب بني القرنين لانه طاف في الدنيا جانبا في القرن وهو الناحية
 كلوي عنه صلى الله عليه وسلم او لكونه له صغرة في راسه والظنية تسمى
 اولادها كان له مثل لحي البقرة توارى بها العمامة او لكونه كرمي الطرمين من
 قبل ابيه وامه اولاد نه ضرب علي جانبي راسه حتى جاهد في سبيل الله
 كما قال علي رضي الله عنه او لكونه بقي في ملكه حتى مضى عليه قرنان من النسل
 اولاد ملك الروم وفارس اولاد حوله في النور والظلمة او لما قيل انه راي
 في المنام كانه امتد من السما الي الارض واخذ بقرني الشمس فقص ذلك علي
 قومه فسموه ذا القرنين او لما روي انه لما دعا قومه الي الله طوبى علي قرن
 الايمن فان فاحياه الله ثم دعاهم ثانيا فطوبى علي قرنه الايسر فان فاحياه
 الله وعاش في القاف واستراة سنة وملك الدنيا كلها فاحياه ملكه الدنيا
 وملكه الآخرة وذا القرنين سليمان وكافران النور وبحث نص قالوا

وشعيب

والذين واحد منهم عن امام الانسان بلفظه الجبر ان وراثة من يرفع علم المكنون
واحد من ناصيته يكتب في الصلوة والسنن والامانة والسنن الحافظين كل واحد من
المؤمنين والمومنات والموكلين على اقامة مصالح الخلق لكل منهم شان مقدور ومقام
مفهوم وعجوبة معلومة موصوفة بالكثرة التي لا يعلمها الا الله تعالى والعظم
الذي من وراثة العقل وباصناف الشيع في الحديث اطلت السما وحقوقها
ان تكتف والذكي نفس بيد ما فيها اربع اصابع الا وفيها مكنون يسجد لله
وفي رواية الا وملك واضح جبهته ساجد الله وورد انه صلى الله عليه وسلم
راعيهم بل عليه السلام في صورته له ست مائة جناح كل جناح منها يغني
مليون المشرق والمغرب وقال ابن عباس رضي الله عنهما حلة العرش ما بين كعب
احمد الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة ويروي ان اقلهم في حق الارضين
والارضين والسموات الجحيم وهم يقولون سبحان ذي العرش والعرش والعرش
ذي الملك والملك سبحان الذي لا يموت سبعون قد وردت الملايكة والارواح
وقال يسر ابن عروة ارجله في الارض السفلى وروى سهر قنطرة العرش
وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اسد خوفهم اهل السما السابعة واهل
السما السابعة اسد خوفهم اهل السما التي تليها والتي تليها اسد خوفهم
من التي تليها وروي ابن المنكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادن لي ان احث عن ملك من حلة العرش ما بين شجرة اذنه الى عاتقه سبعمائة
عام وقال وجب ابن منبه ان حول العرش سبعون الف صفي من الملايكة صف حق
صف يطوفون بالعرش يقبل هو الا ويدبر هو الا من وراءهم سبعون الف صفي قيم
ابديهم اذ اعناقهم قد وضعوها على عوايقهم فاذا استمعوا بنبكس اوليك وتكلمهم
رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وسبحك ما اعظمك واحمك انت الله
لقد الله غيرك انت الاكبر الخلق كلهم راجعون ومن وراء هؤلاء الملايكة مائة صفي من
الملايكة وقد وضعوا اليدين على اليسرى ليس منهم احد الا وهو يسبح بتكبير لا يسبح
الاخر ما بين جناحي احد من مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شجرة اذنه الى عاتقه
اربعمائة عام الى ان قال وكل واحد من حلة العرش من حول اربعة وجوه وجه ظهر
ووجه اسد ووجه شمس ووجه انسان وكل منهم اربعة اجنحة اما جناحا
ففي وجهه مخافة ان ينقل الى العرش فيصيق واما جناحا في وجهه

ما بين كعب احمد الى اسفل قدميه

لكن لا التسبيح والتكبير والتحميد وقال شهر ابن حوشب حلة العرش ثمانية فدرجة
سبع يقولون سبحانك اللهم وسبحك في كل الحمد على ملكك بعدد عليك واربعه منهم
مليون سبحانك اللهم وسبحك في كل الحمد على عرشك بعدد رزقك وكانهم يرون دنيوي
ادم وقال الشيخ ابو العباس المروزي رحمه الله تعالى ان الله ملكا على كل الكون وان
الله ملكا على كل الكون وان الله ملكا على كل الكون وان الله ملكا على كل الكون
في الدنيا واليوم بعد ان يضع العائنه ثم قال يقول القائل اذا كان ملكا على كل الكون فاني اني
بجلا هو ثلث الكون وابن الذي ملك ثلث الكون قال فالحجاب عن ذلك ان المطاوعة التي
حرم كثر سرها ادخلته بيتا فلا بيت يورث ولو انبت بعد ذلك بالفي سراج لو سجد ذلك
البيت اوارها وقال ابن ابي عمير عن محمد بن محمد الحافظ البخاري في تفسيره ان بيدي
عشر الجن وكلها عشر حيوانات البر والكل عشر حيوانات الارض والكل عشر ملايكة
السما السابعة وعلى هذا الى السما السابعة والكل قليل في مقابلة ملايكة الكرسي والكل
عشر من الملايكة سرادقة واحدة من ستمائة الف من سراج فان العرش والكل مثل
قطرة من البحر في مقابلة ما يطوفون حول العرش يجب على كل مؤمن الايمان بهم
لتصديق بما اخبروا به عن الله تعالى فضلا لان ما ومن كلام السهيلي وقد قال
اهل العلم رضي الله عنهم في الجنة الملايكة انها ليست كائنها من اجفحة الطم
هي صفات ملكية لا تفهم الا بالعبادة واحبوا يقولون تعالى اوفي اجنحة مثني
وللا ثور ياء فكيف يكون كاجنحة الطير ويرى لنا طير له ثلاثة اجنحة ولا اربعة فكيف
ستائة جناح كاجنحة صفة جبريل عليه السلام فنل على انها صفات لا تنطبق كغيرها
للكفر واذا علمت ذلك فاعلم انه قد اختلف العلماء في تفضيل جنس الانس على الملك
وفي فضل الانبياء على الملايكة عليها الصلاة والسلام فذهب ابو اسحاق و
نقاشي والحاجي وابو عبد الله الحاكم والامام الرازي وابو شامة وغير من المشايخ
والمتزلة وانفلا سفة الى تفضيل الملايكة وذهب كثير الى تفضيل جنس الانس
عليهم كاد جبريل من الاشاعرة والمازني بة الى تفضيل الانبياء عليهم
والله رجع الامام ابو حنيفة وتوقف طائفة منهم ابو حنيفة لتعارض الآلة
وقال القاضي تاج الدين ابن السكيت تفضيل البشر على الملك مما يجب اعتقاده
ورجع لجهل به ولوليت الله خاليا ساذجانا من المسئلة بالكتابة لم يكن عليه اثر
الذي هو من حلة العرش والصلوة في السكوت عن هذه المسئلة والادول

هذا
أطلق القول
بأن نبينا محمد

في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين على الله تعالى من غير تردد ودليل قاطع
في قول في خطب عظيم وحكم في مكاننا هذا لا كبر فيه وقد ورد ما يمنع من الرخاوة في
ذلك كقولنا عليه السلام لا تفضلوني على موسى بن ميثان المراد به لا تفضلوني في أمور
بعضكم ولا فضل من يظنون بل هو أفضل من موسى عليهما السلام والذي يشرح له
المراد في ذلك له أنما طرأ على القول بأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير الخلق
أجمعين من ملك وبشر وغير الناس بعد الأنبياء والملائكة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي رضي الله عنهم انتهى فخص في المسئلة خمسة أقوال وهذا في غير نبينا صلى
الله عليه وسلم أما هو فمشتى من ذلك للاجتماع على فضلية كاسلف وأحق إلا
ولون بوجه عقلية وعقيدة فمن الأولى ما تقدم في حقهم من الآيات التي أوجبت
لهم المهر الكرامة المطلقة والنسب والامتثال وعدم الاستكبار والشكران بأن
غيرهم ليس كذلك ومنها قوله تعالى قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم
الغيب ولا أقول لكم إني ملك وقوله تعالى حكاية عن قول إبليس لأدم ومحيي
ما نهاك ربك عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين وقوله لن يستنكف المسيح أن
يكون عبد الله ولا للملائكة المقربون ونحو ذلك كقولنا عليه شديدا أقوى من
له أرواح الأئمة فافهم أفضل من المنتظم وكنت في محرم في الكتاب والسنة وغير
ذلك ومن العقلية أنهم أرواح مجردة متعلقة بالهياكل العلوية مبرأة
عن ظلمة المادة والشهوة والغضب اللذين هما مصادر الشر ومنصفة بأداء
الكلمات العقلية والعملية بالفعل مع عدم شوائب الجهل والنقص والغرور
من القول إلى الفعل على سبيل التقدير ومن احتمالات الغلط قوية على إلا
شغال الشهية وأحداث السمع والزلزال وامتثالها مطلقة على سائر الغيب
ماضيها وأيتها سابقا إلى الغيبرات ومنها كثرة أعمالهم وطول زمانهم الموحدة
كثرة الشواب مع عدم الشواغل وكالعلوم وكثرة ما معهم كونهم يشاهدون
العلوم المحفوظة المنقوشة بصور الكائنات وأسرار المغيبات وأحق الأخرى
بأدلة عقلية وعقلية أيضا في الأولى قوله تعالى ولا قلنا للملائكة اسجدوا
لأدم إني سمعوا تعظيما وخدمة وتكريرا لا سجد عبادا أدهور لا يكون إلا الله
تعالى بدليل قوله حكاية عن إبليس لا يملك هذا الذي كرمت علي وأنا خير منه خلقني
من نار ونفخ الكواشي من جماعة من السلف كقنادلة أنه كان ركة على

الهيئة على الأرض لا يكون إلا الله تعالى وأقره الجلال ومقتضى فعل الحكيم أن لا يامر
بشيء إلا بما يسمو به لا بد من بل العكس ومنها قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها مع
نحو حكاية عنه فقال أنبؤاني بأسماء هؤلاء وحكاية عنهم قالوا سبي الله لا علم
لنا لما علمنا فهذا يفهم أن التفضل من تفضيل آدم وبيان غرضه واستحقاقه
التعظيم والتكرير ومنها قوله إن الله اصطفى آدم ونوحا وآلآة وهم من جملة العالمين
وقد خص منها بالإجماع تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة في حقهم فلو
ذلك على حاله فلا تخصيص لهم منه ولا وجه لتفسير العالمين بالبشر من الخلقات
وغير ذلك من الآيات نحو وكلنا فضلتنا على العالمين وفضلناهم على العالمين بعد
وكرمهم ومن الأنبياء أن بني آدم لا يحصلون الفضائل والكرامات إلا مع الشواغل
والشوايق والموانع من الشهوة والغضب وعروض الشدايد والهمم ونحو الطبايع
ولا شك أن من كان أمره استقاه هو بالفضيلة أحق كما قال صلى الله عليه وسلم
أفضل الله عمال أحسنها أي أشقها كيف وهو مركز في الشهوات فحبول على
الذي أنتمى الفتنه لهما من أجل العناية بالكرامات ولذا قالوا ركب
الملائكة من عقل بلا شهوة وأبصارهم بعكسها وبما أدم من كليهما فأنزل
عقله على شهواته فهو خير من الملائكة ومن كان بالعكس فهو شر من إبليس
كما قال تعالى أولئك كالأنعام بل هم اضل وأجابوا عن الآيات المتقدمة بأننا
نزل على فضيلتهم دون أفضليتهم ونوسلنا عما نزل على كونهم أفضل
هم لم يكن فيهم تلك الصفات لا على ما كانت فيه لا سيما الأنبياء المطهرين
والرسل المكرمين وعن الباقي به بأن ذلك تمويه من الشيطان وتخييل لما
يشاهد في الملك من حسن الصورة وعظم الخلق وكال القدرة ونحو ذلك
فغايتهما تفضيلهم على آدم وقت مخاطبة وأدراك لم يكن نبيا كما يدل عليه قوله
ثم أجهاد ربه فتاب عليه وهدي والنزل فيما بعد وبأنه إنما أمر أن يقول ولا أقول
لكم إني ملك لما استعجلة في نشر من العناد الذي أوعدهم به بقوله والذي كنوا
بأننا نسميهم الغيابة كما كانوا يفسقون والمهمي لست بملك حتى تكون في القدرة
والقدرة على إزالة الغيابة كما في الملائكة والتفاوت في القوة لا يستلزم من الفضيلة
وبأن ذلك بعد المسيح إنما هو لا يستلزم منهم المسيح من حيث أنه ابن لآل له وقادر
على كل شيء لا بد من ذلك وأحق الموتى بخلاف غيرهم من بني آدم فقال إن يستنكف

المسيح ان يكون عباده ولا الملائكة الذين لا اب لهم ولا انبياء من بعدهم
 على افعال اقوي واخبر من افعال المسيح فان في بحسب ذلك وانما انشعب من الله
 والملائكة مسلفين وان نفسهم لتفهم في الوجود او كقول وجودهم اخلق فقد
 هو اهتماما من العقيلة بان الاول يعني على قواعد الفلسفة والثاني لا بد من
 ان يكون اكثر ثوابا من انبياء صلوات الله عليهم لوجودهم اعز من قول الملائكة
 والنجار والمناجاة والسابق مع ان ذلك يترب على قوت الجب في الله والودع مع
 ان تهيئة واحدة من عارفي توار في عمل الشيطان مع ما يمد الله لهم في الارمان
 ويظهر لهم الالفاظ فقد حكى ان الشيخ ابا علي السد راني رحمه الله تعالى كان
 يقرأ يوم وليلة سبعين الف طمرة وحكي عن الشيخ باجن من انه وسع له ساعة
 العصر فقد رثا في الف سنة فاذ كان هن الانبياء مما بال المتبعين واما كثرة
 الدعوى فادمر عليه السلام كثر علوما منهم على ان المزيان وتقتضي الافهليات
 كما قل صلى الله عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة صلاة وصيام وصديقة ولكن
 فضلكم بشي وقرني قلبه ثم اخلفوا في اعتبار الافضلية انه من اعجوبة
 ففي قول القاضي بكثرة الثواب والعمل وفي كلام السعد فيه وسائر الكمالين وقال
 ابن المنبر من هذا اهل السنة ان الرسول افضل من الملك باعتبار الرسالة لا
 باعتبار عموها والارصاد البشرية ولو كانت يجردها افضل من الملك لكان
 كل بشر افضل من الملائكة مع ان الله تعالى اقوى والظاهر انه باعتبار الرتبة
 وقيمة المحبة والقرية ونحوها ثم ظاهرا ظاهرا فيهم الخلق يشمل العلوية والسفلية
 وخصم الرازي والبلقيني بالعلوية والمراد بهم سكان السموات كما ان السفلية
 سكان الارض واختلفوا اهل اعتقادها واحب امر لا والوقوف اسروا في انهم
 التمهيد وجميع الملائكة في درجة النبوة والرسالة بدليل قوله تعالى ثوبخة رسلا
 وقوله سورة كرام بريرة الي اخر كلامه وعند في فيه نظرا ان بلز منه ان يكونوا
 افضل من غير الانبياء من صانعي البشر وهو خلاف ما عليه جاحيو العلماء ويجوز ان
 نبيا من البشر ان يروى الملائكة وفي كلام القرافي ان المختص بالانبياء انما هو حكم
 الملائكة بل انما من تكليفه على وجه الشريعة وهو مفيد جوار التكليف ايضا ووق
 وقع ذلك كين من المعارف في انهم اجسام لطيفة هو انية تشكل بالاشكال
 مختلف كجيات وطهور وغيرها فادارة على افعال مختلفة

مسألة
حكى عن الشيخ

تمت

مسألة
عن الشيخ

مسألة
عن الشيخ

الله تعالى من بلة للعقول والاستقامة والاشياطين اجسام مادية شامها لافا
 انفس في الفساد وترك الاستقامة رايد تجوي من ابن ادم مجري الدم وتوسس
 في الصدور من غير دخول في باطن الانسان عند الحقين وانما هو طريق النسخ
 والنفث كما في فعل الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في
 روعي اقول لكن بخلافه من ترك قوله صلى الله عليه وسلم ان انشا حيا فليكن
 فيه ما استطاع ولا يقول هاه هاه فان الشيطان يدخل من فيه ويخرج من
 دبره وقوله ان الشيطان مجري من ابن ادم مجري الدم وغير ذلك واختلفوا
 فيهم فقبل انهم نوع من الجن وقيل جنس اخر من اعدان انفسا صل ربه ما
 وقيل انهم نوع من الجن وقيل انهم نوع من الجن وقيل انهم نوع من الجن
 اية الا ان النار اذا اجتمعت ودفعها كدرها صارت نوارا وكان لما كان النار
 مغلو لاجل فيهم كانه في غاية اللطافة والشفافة بحيث يمكن دخول المنا
 ون والمضائق حتى اجواف الالسان ولا يرون بعد البصر الا اذا اكتسبوا
 انفسا اخرى حتى انهم يطاؤون الناس كالغلبة على الاعداء والطيرون في الهوى
 والمشي على الماء يسمى المضطربين والاشياطين والجن يطاؤون بعض الانس ويهاونونهم
 على النوم والظلمة ما تدور حولها وقد النوري الجن موجودون وقد يراهم بعض الادبيين
 واما قوله تعالى انه يركبهم وركبيله من حيث لا ترونهم فيقول على القالب ولو كانت
 روتهم محالا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الشيطان اني نفثت عليه في صلته
 لقد علمت ان اربعة حتى تصبى انشظرون اية كلهم وتلق به اولاد ولدت
 كني ذكرت دعوت اخي سليمان فاطلقته وقال القاضي عما في قبل روتهم على خلقهم
 وصورتهم الاصلية متممة بظواهر الالة الا لانبياء عليهم الصلاة والسلام و
 حوت له اعادة واعاينهم بنوا ادم في صور غير صورهم كما جاني الا لارقت هاه
 دعوتهم فاذ لم يصح لها مستند فهي مردودة انتهى كلام النوري وبه حوز
 الاسلام ثم هم ثلاثة اصناف صنف يطرون وهم الرجايتون وصنف ياكلون
 ويشربون وهم الارضيون وصنف في صورة الجنان والدمقارب وحسنات الارض
 وفي سنن الرازي الشياطين خلقوا للشر والاحد منهم قد سلم لما لقي النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو هامة ابن جهم ابن الانيسل بن ابليس فعلمه النبي صلى الله
 عليه وسلم انهم من الملائكة وهم كورت والكافرون والاخلاد والنوري

مسألة
هامة

والافعال هامة لما مات الجيب صلى الله عليه وسلم خرس من خرس وذهل من ذهل واقعدت
اقعد وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قال ان نبيا مات طربت عنقه بسيفي هذا اقص
المنبر وقال امامنا من بعد محمد بن عبد الله بن عباس قال من كان يحب الله فاني الله
هو الامور وما من الاورسون قد خلت من قبله الرسل الاله وقضايله اكثر من ان
يحصى ومناقبه اجل من ان تستقصى ويكفي طلب ربه رضاه وحكمه في كتابه فغن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ابو بكر رضي
الله عنه عليه عباة قد خلها في صدره بخلاف فنزل عليه جبريل فقال يا محمد
علي ابي ابا بكر عليه عباة قد خلها في صدره بخلاف فقال انفق ماله على قبل
اخرج قال فان الله تعالى يقول افرأيت ان الله افاض لك ارض انت عبي في فقر
هنا امر ساخط فقال ابو بكر استخف علي رقبتي وهدى ابي عن ربي راض ابي عن
ربي راض ابي عن ربي راض وقال تعالى ان تصدقه فذلك من الله ان اخوجه الخرين
الذين كذبوا واتبعوا الشبهات قال الشبهات عاب الله اهل الارض جميعا في هذه الاله
غير ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان اخر كلامه لفرقي مسلما والحقني بالمال
وتوفي ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلثة عشر
من الهجرة وقيل يوم الجمعة لتسع بقين من الشهر الحرام كور والاول اطلع وعمر ثلاثة
ويستين وخلافه ستان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وعشرة ايام وعشرة ايام
فبنت عيسى بن مريم وصاحب عليهما اما ابنه محمد الرحمن وصاحب عليهما عمر بن الخطاب في
مسيح الرسول بجاه المنبر ودفن ليلا بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولمسة من الاولاد عبد الله وعبد الرحمن وعبد عاتقة واسمها وامر كلهم
رضوان الله عليهم اجمعين ولما بان فضله على غيره في الغيبيات عن عمر بن
الغاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه علي جنتي وافتتحت له سبل قاه فالتيم
فقلت يا ايها الناس احب اليكم قال عائشة فقلت من الرجال قال ابو طالب فقلت
ايها الخطاب فقلت من الرجال فقلت من الرجال فقلت من الرجال فقلت من الرجال
من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم في
ونه عرفت عليا بعد النبي افضل من ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما يكون خير الناس
الا ان يكون نبيا وقال صلى الله عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثر صلاة وصيام
صدقة ولكن فضلكم بشي وقرب قلبه وقال صلى الله عليه وسلم ان اجمع الناس علي

في ماله وصيته ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذا ابدا بكر خيل ولكن اخو الله صلى الله
لا يتقين في المسجون من حقه الا حرفة ابي بكر وفي حديث لو كنت متخذا من امتي خليلا
لا اتخذا من ابدا بكر خيل ولكن اخي وصاحبي وفي رواية ان الله اخذني خليلا كما
تخذ ابراهيم خليل وان خليل ابو بكر وفي رواية ابو بكر مني وانا منه وابو بكر مني
في الدار والاخرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لاحد عندنا بعد الا ابا بكر فانما ما خلوا ابا بكر فانه عندنا يا ايها الذين آمنوا
وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذا ابدا بكر خيل
الا وان صاحب خليل الله وعبد ابن عباس رضي الله عنهما قال ربيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقام مع علي رضي الله عنه ان اقبل ابو بكر رضي الله عنه فصالحه النبي صلى الله
عليه وسلم وما نفعه وقيل فاه انما علي اقبل فاه بكر وقالوا لبا الحسن مترلة ابي بكر عني
كثير من عندنا من حدة الا في سيرة وصح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت من
النبي صلى الله عليه وسلم ولم لا نزل لبا بكر اخذ منه من عثمان بن عفان رضي الله عنه
وسلم لا تفضل بينهم مع ابي بكر من حديث حماد بن الحنفية قلت لابي بكر رضي الله عنه
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ابي بكر من حديث حماد بن الحنفية ان يقول حماد بن الحنفية
قال ما انا الا واحد من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم في من بعد مني من الناس
فقال ابو بكر وكان رجلا رفيقا يا عمر صل بالناس فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عباد الله قال علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني من ابي ابا بكر وابي بكر
لصلوة يقول من والى ابا بكر فليصل بالناس فليصل بالناس فليصل بالناس فليصل بالناس
والصلوة على الاسلام وقوام الدين فوضنا الدنيا من رضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لينا من ابا بكر وقل ابو بكر ان عياش بن مسعود ابا حصين يقول ما ولدنا
النبي من اولاد النبي من ابي بكر فقد قام مقامه مني من الاله في قتال اهل الردة وقال ابو
عمر بن الخطاب ان كراستك من عبد الله صلى الله عليه وسلم وكل ثلاث مرات وقيل من ابي
عمر بن الخطاب ان كراستك من عبد الله صلى الله عليه وسلم وكل ثلاث مرات وقيل من ابي
عمر بن الخطاب ان كراستك من عبد الله صلى الله عليه وسلم وكل ثلاث مرات وقيل من ابي
عمر بن الخطاب ان كراستك من عبد الله صلى الله عليه وسلم وكل ثلاث مرات وقيل من ابي
عمر بن الخطاب ان كراستك من عبد الله صلى الله عليه وسلم وكل ثلاث مرات وقيل من ابي

وابو بكر سيدنا واعتق سينا وسباقي شي من ذلك ايضا والله درختان حيث قال انا
نكرت شجر من ابي ثقة فاذكر انا ان ابا بكر عاقل من البرية اتقاها واعبد لها
مها النبي وافرقتها عما حلال والثاني الثاني المحرم وشهده واول الناس منهم صدق
الرسول فاما السكون الذين ويجوز ان العاطف الذي هو الولد وهذا اسمه جاهلية
وسلاما وكناه صلى الله عليه وسلم ابا حفص وسما كان ورق لفرقة بني الحنظلي وابا طل
وهو ابن الحنظلي بن نضيل بن عبد القوي بن رباح ابن عبد الله ابن قحط ابن رزاح
ابن عمري بن كعب ابن لوي وامه حنيفة بنت هشام ابن المغيرة الحنظلي ثم اخت
الحنظلي كان رجلا طويلا جسيما اصبع اخام شدايد حمراء العين خفيف العارضين صفته
في التواراة قد يحدو لانا خذ في الله لومه ان يكسر واخته في لونه والاكز على
انه ادم من شدة الادوية وبوضعه يروي انه امه في قتل كان ايضا تغلق حمرة وا
ما صار من سحرها عام البرادة حين اكتم من لكل الذب توسم على الناس ايام الفداء
ان الله لا ياكل ما عني حتى يكرم الله على المسلمين فهو امير المؤمنين الذي اظهر
الله به الدين وسبقه لاسلامه اهل سمارب العالمين واصحاب الله فيهم دعوت
سيد المومنين في كل يوم الاربعين وانزل فيه بالبري النبي صلى الله عليه وسلم من اتكلم
المومنين النبي عامه المصطفى يوم ظهر قال اوت باع من باع قال في كنت شديدا الشفيع
عليها ابا حفص قد دعوت الله ان يفر من بين تلك اوباب جهنم التي لا تفتح
فت من في الجنة ثمانية عشرة وقال ابن مسعود ما رانا مرة من اسلم من عمر وقال
ايضا كان اسلم عمر في يوم من نصر واماره رجلا من رايته وما كنت طيبا ان
نصلي بانيه حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قال اللهم حتى تكون يا فاضلنا السلام وهو ابن
سنة وعشرين سنة وما حاجر احد الا تخلفها الا هو فانه لما هم بالهجرة فقتل
بسيغم وكتب قوسه وانتهى بيدها سمي اولي الكعبة وشرا من قوس
يعداها فها في نمر انا حلقه حلقه وقال شاهدت الوجود من عمر ان
شكك له ونزول في ربه ووجهه فليت عن علي هذا الولي بالرسول
والذي من الهة الجنت الاول من علي بن ابي طالب وهو من ولد ابي طالب
والذي من الهة الجنت الاول من علي بن ابي طالب وهو من ولد ابي طالب
والذي من الهة الجنت الاول من علي بن ابي طالب وهو من ولد ابي طالب
والذي من الهة الجنت الاول من علي بن ابي طالب وهو من ولد ابي طالب

الارطيم واول من كرم باير المؤمنين وفتح الله على يديه في حله فنه دمشق في الروم
ثم القادسية ثم القلعة ثم انتهى الفتح في حطين والرقعة وحران ورأس العين والها
بور ولبين وعسقلان وطل البلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس والهايبه
والاهور ومصر والبري وما يليها واصفهان وبلاد فارس واصطخر وهران والنوبة
والبربر وغير ذلك وكان علي غايه من الرصد والورع والاعتق حتى انه لم يخط بازاره
شت اعتقه رقة ونفس فيه اربع رقع وليس له غير ما وشرب لبنا من ابل الصد
غلطا فادخل اصبه ونقبا حتى كاد ينفذ ومروا ضم انه حين جلس على المنبر اول
مرة جلس حيث كان يضع ابو بكر قدما فقالوا له لو جلست حيث كان ابو بكر يجلس
فقال حسبي ان يكون مجلسي حيث كان وما لي بكر وقالوا بلغ من لطف ابي بكر ان
الصبيان كانوا لا يدركونه سمعوا اليه ويقولون يا ابا بكر سمعنا من ربه وبلغ من
هيبة عمران الرجل تفرقوا في الجاهل سمعته له حتى يظن انما يكون من امره وليس اليه بغير
ملك الروم رسول فدخل المدينة فقال ابن الملك قالوا له ملكك بالبربر وخرج الي
ظاهر البلد فانه في جوده ناعا في الشمس على الرمل الحار وقد جعل دياره وشاة
والعرق بيننا وقل من هيبة حتى بل القوي فقال الرجل فرقت جميع الناس في هيبة
هذه الحالة كذلك علمت فامنت فتمت على اهل ان شاة عظم وانه في شاة
فصه سماريكي وشهر ومنها قول الرجل ملاسكي قال اجمع فقال ابن من قال
ابن شهاب قال من قال من القزعة قال ابن مسكك قال العزقة قال بايها قال
بلان لطي قال من اولى اهلك فقد احقر قيرا فكان كذلك ومنها انه اذا احس
بحد من فليته فليد له اجس من فليته ثم باخر فيقول الرجل كل احد شكك في
الامر مني بحسبه في ثلاث وعشرين يوما من علي ان لا يخطي في ربه في ربه
الي اسلم الله كبر سمي وضعف قوتي واشتد ربي فافضت اليك غير
من النسل وواخي حتى قتل شهيدا الاربع بدني من دني الحجة وقيل من
الملك من اسلم في ربه وبلغت اعلى انه اقام ما طعن فلا خلة لم تخطه
فليته في ربه اعلى النسل فامنت في ربه في ربه في ربه في ربه
في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه
في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه في ربه

ثم قهر من ثم سواحل الروم واصطغر الاخيرة وفارس الاولى ثم خول وفارس الا
حرة ثم طبرستان وكرمان وسجستان ثم الاساورة ثم افرقيقة من حصن فارس
فارسا حل الادرن ثم روم وخراسان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال عبد الله ابن
سلام مات عثمان الاسدي عليه وهو حصن فقال من جبابنة راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه الخوفة في اليا عثمان حذر من تركي قلت نعم قال عظمي قلت
نعم قال فاني لم اذكر الشريعة سنة حتى رويت وقال ان شئت لنت وانا شئت افعل
عندنا فاحذر ان افعل عندنا فقتلوا ابي ابيهم وراحمين من معنى هذه الرواية فيمن
يقظة وقيل لما بارطاهم من وقع دمه على قميصه لم يكفكم الله وهو السميع العليم
وكان ذلك في اوسط ايام التشرع في عام خمس وثلاثين وقيل يوم الجمعة لثمان
عشرة او سبع خلعت من ذي الحجة وقيل ليست بثلث من ذي الحجة وقد قيل ليلة
الاستدبار من المظفر وانما وقيل في الظهور يومه وقيل في الاربعاء بعد العصر وحيث
لا يتفق في اختلاف في عمر عثمان او احدى وعشرين او اثنا عشر او اربع او ستا وثم
او سبع او تسعون وفي خلافة ايضا قبل اثنا عشر سنة الى اثني عشر يوما وقيل
احدى عشر عاما واحدا عشر شهر اربعة عشر يوما وكان له من الولد ستة عشر
تسعة ذكورا وسبعة ابناء من بعضه في حياته وبعضهم وديعه وفاته واما
فمن لم ينظر في الاماكن على تحقيقه كذا شين ومن كذا ايضا قبله صلى الله
عليه وسلم في ابي بكر في الجنة حريق في الجنة عثمان بن عفان وهو الذي قيل
وامته وان خلفه عثمان بن عفان وقوله عثمان بن عفان الذي في الدنيا ولا
حرة وقوله عثمان بن عفان من الدنيا ملكة وهو له عثمان اجبا المني واما عثمان
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
في بيته كاشفا من ثيابه او من ساقه فاستاذن ابو بكر فاذا نزل رسول الله
تلك الحال فتمت ثم استاذن عمر فان له وهو على تلك الحال فدخل فجلس
فان عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فجلس
فاما اخرج قال في ثيابه بارك في الله وحلوا بكفوا فجلس له ولما قال به ثم
دخل فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عثمان فجلس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمي من رجل نسج من املاكه في رواية
انه قال لعائشة اني احب اليك شيئا بك وفي احدى روايات عائشة ان عثمان

١٤

رجل حتى لو اذنت له على تلك الحال خشيت ان لا يبلغ ابي جلدته وحس وقع قربا من هنا
حين جلس على طرفي بيراريس وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
من اول من يحاسب يوم القيمة قال ابو بكر فقال علي ثم عمار بن ياسر قال الله قال ثم
عمر ثم ابي بكر ثم عثمان قال ابن سنان عثمان حاجة سلف فضا حكا
فقلت الله ان لا يحاسبه الي غير ذلك من الاحاديث والاحاديث هو مقبسي
من كنيته علي رضي الله عنه الذي كناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن سهل بن
ان رجلا جثة فقال هناك فلان امير من امراء المدينة بينك تشب عليا على النبي
قال اقول ماذا قال فقال له ابا تراب فقلت سهل وقال والله حاسما اياه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان له في اسر اجل الله منه دخل على فاطمة في
منى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال ابن سنان قالت هو
مضطجعا في اسمي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط
عن ظهره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسح مع التراب عن ظهره
ويقول احسن ابا تراب لفرجه النبيان وابو جهم والنفق له وقال البخاري
بغيره عن ظهره ويقول احسن ابا تراب احسن الحسن الما من ابي في رواية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابن عكر فقال كان بيني وبينه شئ فهاضني
فخرج ولم يبق عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي سنان انظر ان
هو قال يا رسول الله في المسجود اقدما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مضطجعا سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمسح عن ظهره ويقول قرا ابا تراب وكناه ايضا ابا الرضا بين
وكذا في ايضا الباصن ويلقب بالحداد الاكبر والفاروق وبنيضة البلد وال
مؤيد والنسابة والرهني والرهاري والمهدود والوزن والراعي واسمه علي
في الجاهلية والاسم يوم ابن ابي طالب ابن عبد المطلب وامه فاطمة بنت عبد
المطلب ابن هاشم ربي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب وتوفيت مسلمة
فقال قالوا لما يقال كبر الله سبحانه كبره كبره كبره كبره كبره كبره كبره
الله فم ربيعة من الرجال ربيعة من عظمها حسن الوجه كانه الذئبة البنية
عظامها بين وانكسرت بها من اسن من الضارب في عينه من
فقال وقال في حمارها اسن البطين فخرج الكرايس اعين كان عنقه ايرقا

ثم هو مع قطع النظر الى الزيادة الشريفة اما هي فا فضل من حيث البضعة ويشتمل غيرها
من علم وشجاعة وحسن الايعاد قرب من الله وكسوة ومجتهما على ما في شجرة الجوهرة
وقال ابن ظهير في الجامع اللطيف قال العلماء رحمهم الله تعالى اذا شهد الرسول صلى
الله عليه وسلم بعض اصحابه بفضيلة وجها قطع بانه افضل منهم في تلك الفضيلة
فليجب بان يقطع بان ابا عبد الله افضل من ابي بكر وعمر وعنه في فضيلة الامة
وان ابا ذر رضي الله عنه اخذ جميعا في تحري الصدق حيث قال صلى الله عليه
وسلم احمدكم لفضيلة ابو ذر وان عليا كرم الله وجهه اقضاهم حيث قال اعطاهم
علي وانه ما ان رضي الله عنه اعلمهم بالخلاص والحرمان حيث وصفه بذلك والفضل
المطلق لا ياتي بكر الصدق بلا خلاف انتهى ثم لا شك ان كلا من الاربعه افضل من كل من
هو ممن بعده واما من الجور فيلزم ان يكون في ذلك وظاهر اضطرارهم في التفضيل حتى
بين الصحابة وغيرهم كما سيأتي ووقف البعض ايضا بنفي ذلك وهو الذي يقر
اي الظن ان الوقف احسن فان قيل من اعتقد ترتيب الاربعه في الفضل كما ذكره
يكن المفضل اكثر من الفضل فلهذا يصح ذلك امره البواب ان احب الامور في نفسه
يستحق ان لا يكون في رتبة الا كما ذكر وان لا مرد ينوي ككونه من رتبته او من
احسن عليه فلا ينشأ من هذا اجاب الوفاي بن العراقي **بعد** اسرر مصدر رتبة هو
موضع المراتب مقامه او المصنف اي في مقامه ووجهه **والله اعلم بالصواب** فقال
فقالوا انهم في رتبة وقال بعضهم انما اللغة الخلف من صلواتهم عن غيره ويشتمل
غيره من خلقه او بشره الجوهرة وان يقال في الخبر بفتح اللام وفي الثاني سكاها و
بها فالتحت مع فاضل التوبة عند الله عليه وسلم في اقامة مصالح المسلمين وانتظام
امور الدنيا والدين المقتضية من ثباته بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله في خلقه
سنة ثم يصور ملكا عنود او طرس الانهري باله الذي فيه خلق وخلق كانه يفتن
علي الرعايا ما وفي رواية يتركون ملكا عنود وهو جمع عنص بالفتح وهو الخيف
الذي له نهاية يترجم معطوف على فعل محذوف حروفه والله اعلم بترتيبهم الله
كرمهم عليهم واستحقاق خلافتهم والامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو ابي بكر رضي الله عنه فلهذا قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل من امتي
وسلم على امرئ من امتي ثم مات فمات على ما كان عليه من الدين والشرع فهو مني
بعض الخلف عن الله عليه وسلم ما جليا وبيا لهما من حقهما صلى الله عليه وسلم

الذي توفي فيه علي ما ثبت في صحيح مسلم وغيره انتهى بدواة وقرطاس كتب اليه بكر كتابا
ويختلف عليه اثنان قال ياي الله والمسلمون الا ابا بكر وفي رواية قالت عائشة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد بي اباك واخاك حتى كتب كتابا فاني اخاف ان يمتني
متمني ويقول قابل انا اوفي وياي الله والله منون الا ابا بكر واشارت بخصمه
بالامامة واقامته مقامه فيها حتى لقد فوجئ من ذلك علي ما في البخاري ان
عائشة رضي الله عنها قالت له حين قال مرر ابا بكر فاصل بالناس ان ابا بكر رجل
ابسوق وان ان يقر مقامك لا يسمع الناس فقال مرر ابا بكر فليصل بالناس
وفي رواية انها قالت لعفصة فزوجي له يا عمر الحديث فابي حتى غلبت و
صواحبان يرسن مرر ابا بكر عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا ينبغي لخير منيهم ابو بكر ان يوصيه غيره وعن هذا قال علي وغيره حتى قال
ابو بكر رضي الله عنه اقبلوا واستقبلوني والله لا نقيدك ولا نستقبلك فقد ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرد ينشأ **والله اعلم بالصواب** الاشارة
ايضا ما في البخاري عن جابر بن مطعم **بعد** علي وسلم فاضل من امرها فا
مرشان ترجع اليه قالت اراك ان جعلت **بعد** انها تقول الموت قال فان
لم يكن بني فان ابا بكر ومنها ايضا ما رواه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اريدكم كاني اريد بكم علي قلبه فما ابو بكر فخرج ذابوا با اريد مني نزع
شبهة والله يظهر له ثم جاء فاستسقى فاستسقى عن رايهم او عبقرا من الناس
فخرج حتى روي الناس وصبروا بطل قال العلماء هذه الرواية ظاهرة في خلافتها
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي اي بكر وعمر ورحمت
المنجية بانه نصر علي خلافا علي واستدوا ابو جوه منها ان خبره عن جرحه
تفضلي في ذلك وهو ما رواه احمد بن ابراهيم بن عازب بن زيد بن ابي بكر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بعد جرحه وهو مريض بالجراحة وكان
ذلك في مرضه من حجة الوداع بعد ان جمع الصحابة اخذ بيده علي فقال النبي
تعلني انا وبي بكر من من من نفسه قالوا ابي فقال النبي تعلوني ابي وبي
بما اريد من انفسهم قالوا ابي فقال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فمن شاة اصبحت اجمعه وانفصلت من انفسه وانفصلت
نصره واخذل من خذله واكفر من كفره من انفسه من ذلك فقلنا

نسبة لفرقة لبيبة هوسيد طائفة الصوفية باجماع منهم واما هم وبلدان العا
رفي من جمع اهل السلوك في زمانه وبعد موته رحقا يفهم عليه لم يبق عصره
من اجمع له علم وحال غيره وكنت ارايت علمه رجبته علي حاله وعكسه لرقه
الله القبول التام فكان اذا من بشارع بغداد يقوم له الخاص والعام
صفوا فاكملوك الا نام تفقه علي ابي نور صاحب الشافعي وكان يفتي بخرن
وهو ابن عشرين سنة واخذ التصوف عن خاله السري والحارث الي سبي وكان
الكتب يحررون مجلسه لا لفاظه وانفقهها لتقريب والنفس لشفقة لشفقة نظره
ومفانيه والتكاملون لتحقيقه والصوفية لاشاراته وحقايقه ولما جلس
يتكلم علي الناس بامر المصطفى صلي الله عليه وسلم كان اول مجلسه مرات
وقف عليه غلام نصراني متفكرا فقال ما معني قول رسول الله اتقوا
فراصة المومنين قال معناه انك تسلم فقد جاز وقت اسلامك فاسم وقال
لايت في الصوم كافي الحكم علي الناس في ملكك فافعال ما قرأت ما ينقرب به المتقرب
به الي الله قلت عمل خفي بميزان وحي فولي وهو يقول كلام موقوف وقال الطريق
كلها مسدودة الا علي من اقتضي اثر الرسول صلي الله عليه وسلم وكان يقول لعلمنا
هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يجالس الفقهاء ولاخذ اذبه من افتاد
افسد من يتبعه واقام عشرين سنة لا ياكل الا من الاسبوع وورده كل
يوم ثلاثا غاية ركعة وكان يقول ما اخذنا التصوف عن القيل والقال بل عن
عن الهوى وترك الدنيا وقطع المألوف وقال التصوف يحب كل خلق رخي
واستعمال كل خلق سني وان تعجل الله من غير روية العمل وقال بني الطريق
علي اربع لا تشكح الا عن وجود ولا تاكل الا عن فاقة ولا تنم الا عن غلبة
ولا تشكك الا عن خشية وقال طريق التصوف عنوة لا صلح فيها وقال بل
قبل صادق علي الله انفس سنة ثم اعرض عنه لمظة كان ما فاته اكثر مما ناله وقد
استشكل هذا بعضهم وقد بينة بقولي لا يزال الصادق يترقي وينزاد
مدده ترقيه بقدر روقه حاله فاذا فاته الذكر لمظة فاته المدد ان يصل
بترقيه فيها ولا شك ان ذلك ينزله علي ما ناله في اول سنة اذ هو محب
ترقيه ان ذاك ويعبر مقامه وهو في تلك الحالة يفوق جميع الترقين المتفق
ويبرحه فمده كذا ولا يعبر ذلك الا من اعزها هناك فسال مونا
ان يفر

ان يفر ولا يفر جنا وحمل قال الفخلة عن الله انشد محمد بن النضر قال بلغني عن
يوسف عليه السلام انه بكى علي عمه وقام حتى اغشا وصلي حتى اقعده ثم قال وتذكر
بوان ميني وبنك بحسني نال فاضم ثوقا اليك وقال التواضع عند اهل التوحيد
كبر قال الامام الغزالي ولعل من له ان المتواضع شئت نفسه اولادهم بها
والخود لا يثبت لنفسه ولا يراها شيئا حتي يرضعها ويرفعها وقال اذا صدق
المريد اغناه الله عن حفظ القول بنور يجعله في قلبه يفرق به بين الحق
والباطل والحاصل انه امام العارفين وسيد العلماء العاملين ولم تنزل اعنا
الفرق بين له خاضعين وعلي تبجيله في كل عصر مجتمعين فهو امام المتقين الذي
اوصل الله به كثير من السالكين وله في الحكم والمعارف ما يقصر عن حصص
لسان البيان ويكل ضبطه اطراف البيان وقال لابن سري طريقتنا التي
اي الحق من طريقك فطالبه بالبرهان فقال لرجل ارم جبراني حلقة الفقر او ضل
كلهم الله ثم قال انقه في حلقة الفقهاء فالفاه فقالوا حرام عليك ان عمتنا
فقبل راسه واعتذر وله كل مات كثير فمنها لما قبل له عند النزول قل لا اله
الا الله فقال ما نسيته فاذكره مات ببغداد سنة سبع او ثمان وتسعين
وما اثنين واحدا من صلي عليه فكانوا يخوضون في الفاروق في النور فقبل له ما
فصل الله بك فقال طاحت تلك الاشاران وغابت تلك العباران ونبت
تلك العلوم ووليت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركبها ان كنا نركبها في السحر
د وانما في الجسد والاستغراق فعلي الاول فالمراد البعض وعليه فالجهد
قد يخطي وقد يهيب وهو من هب الخفية ومختار المحققين وقد انفقوا علي
الله ليس بان ان لم يقصر واغا اختلاف اهل هو مخطي ابتدا وانها بالنظر الي الدليل
والعلم او انتها فقط بالنظر الي الحكم فمن هب الي الاول جماعة منهم ابو منصور ولي
اثنان طائفة وهو معني قول ابي حنيفة كل مجتهد مصيب والحق واحد واختلفوا
ايضا هل المخطي ما جاز له والحق ان له اجزا كما ان للصب اجزين وعلي الثاني
فكل مجتهد مصيب وهو قول جمهور الاشاعرة والمكاتبين والمعتزلة واحد
اقرين للدعوة (الاربعة) ونسب توحيدا لاكثر الشافعية والحنفية والقبلي
ومحقق هذا ان المسئلة الاجتهادية اما ان يكون للمعاني فيها حكم معين
املا وحسب ما ان يكون لها دليل املا والدليل اما ظني او قطعي فمن هب الي كل احتمال

جماعة وهو غير مكلف باصا به لغرضه وخفاؤه فلذلك كان في خطائه مغفورا
 ابل ما جرد لابل المكلف به الاجتهاد فقط وما يدل على انه يخطئ قوله تعالى
 ففهمناها سليمان في القصة المعروفة والضمير للمكرمه وانفيا فلوكا
 كل منها صوابا لما كان في التخصيص فائدة والاحاديث التي تواتر معناها كقول
 صلى الله عليه وسلم ان احببت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك حسنة وفي حديث
 اخر جعل للمصيب اجرين وللمخطي واحد وقال ابن مسعود ان احببت فمن
 الله وان اخطأت فمنى ومن الشيطان وقد اشهر بخطئه الصحابة بعضهم
 بعضهم في الاجتهاد يات ولان القياس مظهر لا مثبت فان ثبت به ثابت بالنسبة
 معنى والاتفاق على ان الحق واحد فيما ثبت بالنسبة ولانه لا تفرقة في العموم
 في شئ بيننا وبين الاثنى عشر فلو كان كل مجتهد مصيبا لزم انصاف الفصل الوا
 حد بمسئلتين كالخط والاباحة والصحة والفساد والوجود وعدمه وما يقع
 النزاع ان يقال بعض المجتهد بن المجتهد يخطئ ويصيب فهل هذا الاجتهاد
 صحيح ام لا فان قيل نعم لزم المطلوب وان قيل لا نعم انما كان اقل او اقول ان
 تامل في خلاف اولئك الله في الكسوف واضطرابهم فيه مع كونه اقوي من الاجتهاد
 وزعمنا بحيل العقل اختلافه لكونه بيان حقيقة لشيء بحسب عقله في المسئلة و
 يضطر بطله يسعه الا التوقف مع اله لو كشف الله له عن شئ من الحقيقة لكان
 كلامهم اخذ بطرفها ولذا لك لما رابعض الائمة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله عن اختلاف الائمة فقال كل في اجتهاده مصيب قد كرمه الراي قول ابي حنيفة
 المجتهد ان مصيبان والحق في واحد وقول الشافعي المجتهد ان مصيب ومخطي
 معصوم عنه فقال صلى الله عليه وسلم هما قريبان في المعنى وان كانا مختلفين في اللفظ
 فقلت ايها الذي بالخذ من الفريقين فقال صلى الله عليه وسلم كلاهما على
 الحق واذا بين لك ذلك فاعلم ان سائر ائمة اهل السنة اختارهم الله لان
 يدنو اعيانهم ويوصلهم الى ان يوصله اليه فاختارهم الله بنصر سيد الامة
 وارحوا ان يكون في قوله تعالى قل كل من عند الله الاية اشارة اليه وقوله
 كلا عند هؤلاء وهو لا يخطئك وقوله او ليك الذين هدى الله فبهم
 اقتد وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
 دليل واضح نعم قد يقال يدخل في هذا جميع فرق المسلمين حتى المجتهدين في
 جواب

والجواب ان المجتهدين في هذه المسئلة وانما يخطئون في المسئلة

فالجواب ان الاجتهاد نعمة لا رحمة ونعمة وليس بعطيل من كمالها وقد
 اختلف في تعريف المجتهد اختلفوا في احواله اصول الفقه وفروعه واذا علمت انهم
 اهل الحق والصواب فاعلم انه **بمنزلة الله** اي يجب على صاحب التقليد وهو كل
 من ليس فيه اهلية الاجتهاد والمطلق **اتباع** اي متابعه **انور** اي واحد منهم
 باسبغ الميم للوزن اي لو اريد من هو الا ائمة الاربعة الاولى في الظاهر وان كان
 لها من في احوال الباطن وتخصيص هو لا دون غيرهم من المجتهدين وان كان
 الكل سوا الاثبات من اهلهم بالتواتر بخلاف غيرهم حتى قالوا لا يجوز تقليد
 غير الاربعة الائمة لذلك لانه لم يعم من التواتر والتقول عليهم بخلاف
 الاربعة ثم وجوب الاتباع لواحد منهم من هو جمهور الفقهاء والمجتهدين
 والاصوليين قال الامام مالك رحمه الله تعالى يجب على العوام تقليد المجتهدين
 في الاحكام كما يجب على المجتهدين الاجتهاد في الاعيان والاصل في ذلك قوله
 تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله فلو لا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة الاية وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 سواء علموا على العلماء والامر لا يشك ان الواجب اتباع واحد منهم
 لا بتعيين سواء كان فاضلا او مفضولا على المختار وسواء كان حيا او ميتا اذا
 امكن اهل لا يموت يموت اصحابها كما قال الشافعي نعم قالوا لا بد ان يقتعد
 من هبه امرج من غيره او مساويا وافضل منه امامه وقالوا ايضا ان سلكنا
 عن مذهبا ومن هبه مخالفا في الفروع يجب علينا ان نجيبه ان مذهبا
 صواب يحتمل الخطا ومن هبه مخالفا خطا يحتمل الصواب اقول الاعتقاد
 والوجوب لا بد له من دليل قطعي او ظني وهو في حق مثلنا مستحيل عادة
 نعم لا مشالهم ممكن فالمقام محل تدبر في رايك في حاشية الاستشاه
 للشيخ بيري وانسوخ للمقلدان يعتقد ذلك ان اخبار المجتهدين بمنزلة اخبار
 الشارعة في الوجوب وشمول قوله تعالى فاستلوا اهل الذكر الامامه انتهى
 واقول ايضا ان كان المقرر ان كل مجتهد مصيب او انه يخطئ ويصيب
 فكيف الاعتقاد لما ذكره في كل حال ليس هذا بمرضي والله تعالى به الكثير من
 كل من هبه ثم ان التزم من هبه هل يجوز له الانتقال عن امر لا قيل لا
 وقيل نعم وقيل ان عمل به لا ولا يجوز وقيل ان بالكلمة جاز والاول وهذا

اد الله تعالى وعلمه فالتقليد في بعض الامور غير جائز وهو مقتضى كل
نصوص الفقه واختاره الشيخ يري وقال به شيخنا الشيخ عبد الكريم المصنف في
رحمة الله تعالى ولست اقول به اذ لا فائدة في الخلاف الذي هو حجة صليان
والله اعلم وفي المسئلة خلاف كثير بين المشايخ مع الاتفاق في منع تتبع الر
خص فانه للاعب بالدين وانها شرعية سيد المرسلين وهو فسق ايضا
ثم الجوزون له لم يسوغ جمهورهم التلويح في ذلك شك ان الايتان بالر
خص في النار مستحسن بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يوتي
رخصه كما يوتي عزيمة ونحوه ولم يتجرر للفقر مسئلة التقليد على وجه التبين
لكثرة الاضطراب وقصور الاسباب فالمرقف من هي في هذه التيات شعر
هذه الحكم التقليد في المسائل الفقهية واماني العقائد الدينية فسياتي ان شاء الله
تعالى واذ اقد علمت شان الامة وعلوم مقامهم وان الاتباع لهم لادم **باب**
اي فاعظم بهم من باب يتوصل به الي رب الاباب **باب** اي نقطع نحن معاش
جمهور اهل السنة **باب** اي امر فارق للعادة يظهر على يد ظاهر الصلاح ملتزم
لمتابعة بني كل بشر بجهته مصحوب بصحيح الاعتقاد وصالح العمل علم بها او
لمرجع ومحرر قيود هذه اظاهر ولا فرق فيها بين ان تكون كجزة النبي ام لا
الا الفرقان ولا بين وجود ولد بدون اب وقبل جماد بجملة ونحو ذلك فتجوز
بجميع الخوارق سوى القرآن عند محقق العلم وهو الصحيح والحق **باب** اي
شياء للوزن هو فصيل بمعنى مفعول وفاعل بعني من يولده الله برعايته
بقوله وهو يتولاه لي الصالحين ومن تولي عبادة الله وطاعته على الدوام من
غير تحلل عصيان ولذا قال سهل بن عبد الله التولي من تولت افعل على
اتوافقة وكلا المعنيين واجب التحقيق فيه ومعرفة فوه بانه العارف بالله
تعالى وصفاته حسب الامكان الموطن على الطاعات المحيية للمعاشي المعز
عن الانهماك في اللذات والشهوات ولم يشترط احد ظهور كرامة منه
ولكنها جائزة عند الجمهور خلافا لابي عبد الله الحلي والاسناد الي
اسحاق وجمهور المعتزلة فمسالك امور كثيرة واجبة كقولها لو ظهرت لا
تشر النبي بخبره وايضا لكثير من كثر الاصولا خرجت عن كونها خارقة
للعادة والغرض انما كان ذلك ونحوه والى اب ان شرطها عدم التجدد
ولا مانع

ولا مانع من كثرتها اذ غايتها استمرارية بعض العادات وهو لا يوجب كونه
عادة والادليل على ثبوتها وقوعها الكتاب والسنة والاد ثر مع كونها امر يمكن
لا يبرهن من فرض وقوعه محال وليس ذلكا بعظم على قدرة ذي الجلال والاعان
الكتاب فاجاب من قصة من يولد لها دون جعل مع كفاية ذكرها كما
لا يدخل عليها غيره واذ خزنه اخلق عليها سبعة ابواب وكان عندها فاكهة الصبي
في الشتاء وعكسه وقصة اصحاب الكهف من بينهم سبني بلا طعام ولا شراب وكلهم
ومعه وقصة اصف ابن برخيا ومجته بالعرش قبل ان تدل طريق سليمان عليه السلام
واما السنة فكتصفت بسفينة والعلابن الحطري والمقر وغيرها وامالا الاثر فكتصفت
سارية والنيل لسيدنا عمر وكسب خالد السمر ونحو ذلك مما تواتر عنه وان كان غاي
المرامح الكثرة التي لا تحصى الي وقتنا فنكرها مبتدع كونه لبريها في نفسه
ومحور من انما حقه ولعري ان صدور انكارها من الاستاذ والعلم بعينه ولكنه
تصدى بقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا رار ومرد عليه او كما قال شعر
اعلم ان الغالب صدورها من الولي بلا اختيار وقد تكون به وبجواز له اظهارها
تخرجها للمستمر منذ ينشرونا على تحمل اعتبارها في العبارة والحاجة ضرورة
ولاظهار نعمة الله ولادان من الله كما في قول سيد ي عبد القادر قدس على
عنق كل ولي به لا للافتخار والاستكبار وانواعها لا تحصر وكبر منها في الكتب
بين كثر هل يجوز ان يعلم الولي بولايته ام لا الحق الجواز وهل تحصل الولاية
لا بل بالموصية ولا يشترط في الولي العصمة بل الصفة بمعنى انه لو ادب
وفق للتوبة ولما كان بها زما يتوص من ظهور الكرامة على يد الولي ان
يساوي النبي او يباينه در ذلك بقوله **باب** اي الولي كالنبي في المنزلة
ولا يده انية فضلا عن ان يفضل عليه فاقالت الكرامية وبعض ملاحدة
الصوفية اذ النبي محصور مملون من سكو الخاتمة مكرم بالوحي ومشا هذه الملك
ما مور يتلخ الاحكام والارشاد الا لا مرجع انصافا بالكمالات التي ليس عند
الولي قطرة من من بحرها ومن امن به جميع اهل السنة صوفية وغيرها
حتى قال الكاظم ان نبي واحدا افضل عند الله من جميع الاوليا ومن فضل
وليا علي بن ابي طالب عليه الكف بل هو كافر وان ثبت عن احد من محقق الصوفية
ذلك فيمن على طرته النبي وبنوته كونه منتصفا بهما وقد ترقى في هذا

ونقد ذلك ونفط الصوفية يطلق على فرق محقة وغيرها وان غلب استعماله في
الاول قال الشيخ السهروردي في بعض كتبه اعلم ان مدعي التصفي في طوائف
بعضهم وجوديون قائلون ان الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل ولا يتغير في ذاته
التي هي المكنونات فهم قد جزموا قول الله تعالى في خالق كل شيء وقول النبي عليه السلام
عن ربه كنت كنز الخفايا فاجبت ان اعرف ما خلقت خلقا وبعضهم خلقوا بغير قول
ان الحق في اشياء حلول ظرف وفي ذواتها حلول سريان وبعضهم اتحاد بكون مخلوق
يقولون نحن متحدون مع الحق ودانته لا تنفك عنك وبعضهم محققون بكون
الحق وجود في ذاته معين قبل كل شئاته عالم بذاته ولما يظهر من مخلوقاته
على مقتضيات صفاته فظاهر بغير وجوده النور كالموجودات الظلية وعليه
لا ينفك عنها فهم على الحق لان الله قد احاط بكل شيء علما انتهى العلم بما تقر انهم من
غير اهل الحق وذلك منهم لم يولد على غير ظاهره كما تقدم فما الذي كان في **الانزاد**
اي بل هو صالح كما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه صالح ايضا لا يبي كما زعمت الرافضة
وله شريك له ولا رب كزعم بعضهم فبح الله الجمع منهم ويمكن بعد ما بها والمهي وما
هو كذا بل بالكلية اذ النبوة هي الرفعة والازاب هو الثرى والهي ان كان في
بالنسبة الي النبي ركن المعنى الاول احسن لما فيه من زيادة الفائدة مع ما في
الثاني من قوة الادب مع اوليا الله تعالى واما ما ورد في الحديث القدسي قال الله
تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء ومنحو
فاجيب عنه بان شئان الانسان ان يتقني الحسن ويوكان عنده امثاله
وخير منه كما ان لا احد من بقة ولا من غيرها وفيها سجرة لم يكن في جديته
اولا يتقني ان يكون له مثلها **وان الدنيا باكل من شهيد في سبيل الله كلمة الله وما**
في معناه يعني الشهيد وهو فصيل معني فاعل ومفعول اي حاضر وشاهد
علي نفسه بالوقوف بما يبع الله عليه ومشهود له بالجنة وهو على ثلاثة اقسام
شاهد الدنيا والاخرة وشاهد احد هما فالاول من قاتل لان تكون كلمة الله
هي العليا والثاني ان الدنيا بان قصدا فلما رتبها له او اخذ مال او نحو ذلك
فهو شهيد ها فقط فالاول له ثواب الشهادة بالافتقار ولو حصل منه
ظن وعرفه لم يقصد ابتداء والثاني لا ثواب له عندنا فهو شهيد لفظا لا
معنى وعند المالكية لما الثواب واما الثالث وهو شهيد الاخرة لا يجزى عليه الحكم
اللاقي وان كان

اللاقي وان كان له ثواب عظيم وهو ينفي عن نفسه الحريق والخرق **قال السهروردي**
والباطلون والمطعون وصاحبه ذات الخيب والنفاس المذوق والمسموم والمحموم
ومعوقه فرسه او بعيره ومن مات في طلب العلم ودون ماله او دمه او اهله
او مظلة والمرغى هو من تغلب به لونه والافضل له الاستسقاء كما قال القرطبي
وامت على الوضوء والطالب للشهادة بصدق ولومات على فراشه ومصلى رضي مع
صيامه ثلاثة ايام من كل شهر وعدم تركه للوتر سلا وحضر او من قال حين يقبض
وحول يمينه عود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من آخر
سورة الحشر ومن قرأ آخر سورة الحشر احيى بها نورا هذا القرآن على جبل فلك
من ليلته مات شهيدا ومن ياتي الله ذبحه وبفسر له اجر شهيد ولو على فراشه
والعاشق التارك لغيره فاني الله ومحبة آل الرسول ومن نطق عند ما مر جابر بحق
والمسحور والميت في اة او بالعطش او بالجوع او شربا والمجنون والمودع
الخبث والهاب الذي يبيع بسعريومه ومن حبه السلطان ظلي ومات
في السجى والتمسك بالسنة عند فساد الامة ومن عاشر مئذرا في موته
وامت السيل ويوم الجمعة والصابرة على الغيرة والمرايط الى موته ولما يد في البحر
وهو من ياخذ الله النقي الى ان يموت به والمراة تموت بجمع بغير الجرم وكسر حاجي والميت
من يطلق وولدها في بطنها وهي وقيل هي التي قوت في نكاحها وقيل البكر وقيل
من لم تحض والاصح اليها من تموت وولدها من خلقته في بطنها وهو والتاجر
الصدوق الامين ومن سقط عن رابته او من علوفات او الكلبة السباع وقال
الحيات لظاهرة مطلق ومن دعا بغير ما يوشى ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين في موته اربعين مرة ومن قال في يوم حسا وعشرين مرة
اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه ومن صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم مائة مرة ومن صلى ثلاث الاسبوع عند الزوال عشر ركعات
بقراءة الكرسي بعد العاشية والاخلص من كل منها ومن سعى على امراته وولده
وما ملكه بمئة يبيع فهم امر الله ويطعمهم من حلال الا ان في السنة ده ظلمه كما قال
النبي في غيره ذلك من الاحاديث المرحمة بالشهادة فهم لا يجزمون واما الذي
في معناه الشهيد فهو من قتلته قطع الطريق والسبقة او من امرج بمروق ونفخ
عن منكره ككلمة فيما ياتي **لكن لا دويها** بالقصر **اجبا ثواب** اما الشهيد الموقر

تعالى ولا يقولوا نحن مقتولون في سبيل الله اموات بل احياء وقال ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله الاية والاحاديث والآثار فيهم كثيرة واختلفوا في معنى الآية فقال الحسن ان
الشهداء احياء عند الله تعرضوا لراقهم على ارواحهم فيصعد اليهم ابروهم وانظره كما تعرض
النار على اروقها ان فرعون عندوة وعشيرة فيصعد اليهم الوهم ويترأخون في الدين وقيل في
الذكر وقيل لانهم يرزقون وياكلون ويتمتعون كالاجيا وقيل لان ارواحهم تتركب وتسمى
بطلة تحت العرش الى يوم القيمة وقيل لان الشهداء لا يبقي في القبر ولا تاكله الارض وقيل
الناظر احياء ثواب ينشر اليها احياء غير مكيفة ولا معقولة للبشر يجب الايمان بها على ما
جاءه في ههنا سره والكفر عن الخوض في كبريتها اذ لا طريق للعلم بها الا من الخبر والمزيد
فيها شئ يحسن المادى وهذا قول العارفين الخزي ومثله قول شيخ الاسلام في خواصها
لبعضا ويكثر المفسرين على ان حياة الشهداء ليست بالجسد وقال ابن عادول ويجوز
ان حيايتهم بالجسد وان لم ينشأ هذا الجسد حيا فان حياة الروح ثابتة لجميع الالهوات
بالاتفاق فلو لم يكن حياة الشهداء ابدا لجسد لا مسوواهم وغيرهم وقال بعضهم يجوز ان
يجمع جملة من اجزاء الشهداء فيجسدها فتشعر بالاكل والشرب وقال بعضهم ان بيت الروح
لا لجسد ومزج بعض الحق المحققين بانها حياة حقيقة لهيكل الشهداء طاهر ظاهر
الاية وظاهر انهم يرزقون مما يشتهون كالا حيا بالاكل والشرب واللباس ونحوه
والظاهر ان ما في النظم عدل ولذا قال بعضهم المتأخرين وانفس الى ما قاله الخزي
اميل شراهم ثبايون بما اراد الله ان يثبهم به من كل وشرب ولباس وذكاة وغيره ولا
مانع من ذلك والآثار الواردة في شعائرهم كثيرة وقد جمع بينها شبيب ابن ابراهيم
في كتاب الافصاح بقوله المسموع على جهات مختلفة ما هو منها طائر يخلق من سميرة
الجنة ومنها ما هو في خواص طير حضر ومنها ما ياتي الى قناديل تحت العرش و
منها ما هو في خواص طير بطن ومنها ما هو في خواص طير كالزاد والبر ومنها ما هو
في اشخاص وصور من صور الجنة ومنها ما هو في صور يخلق لهم من ثواب اعمالهم
ومنها ما شرح وقد رد الى جنسها نزورها ومنها ما يخلق ارواح المقربين و
من مسوي ذلك ما هو في كفالة ياكل ومنها ما هو في كفالة اذ غرو منها ما هو في كفالة
ابراهيم عليها السلام ثم اراد من كونها في اجواف ارواح طير انها تتركب تلك الطير
او تكون اجوافها كالهاوذج الشفاقة الواسعة لها كما وانها كالطير في سرعة
قطع المسافة البعيدة لان ارواحهم لها اجنحة او انها تعرج اجساما غير اجسام
وتنيرها

وتنيرها بالابرار الشايع واما الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فلقوله
صلوات الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وغيرهم من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي قالوا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد اوتيت قال
يقولون بليت فقال ان الله حرم على الارض جسدا الانبياء وفي رواية ان الله
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقد ورد في طرق ما يدل على حيايتهم
وبه قال المحققون حتى قالوا انه صلى الله عليه وسلم ياكل ويشرب وينكح وليس
ويجسد الله في قبره ويسر بطاعات امته على خلاف ادراكات الموقفين للصنع والعدل
الثابتة لكل منهم قطعا وقد روي كافة اهل المدينة ان جدار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم لما انهدم ايام خلافة الوليد بن عبد الملك ابن مروان وولاية عمر بن
عبد العزيز على المدينة بدت لهم قدامه في ان يكون قدام النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج الناس حتى روي لهم سعيد ابن المسيب ان حشيت الانبياء لا تقم في الارض
انزوى الى حين بوقا ثم طرح وجاسا لمر ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم فحرق انفا قد مر جده عمر وكان قتل شهيدا رضي الله عنه واما قوله
عليه السلام ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روي حتى ارد عليه السلام و
نحوه فقد اجابوا عن ذلك باجوبة عن ذلك باجوبة لا سيما الجلال السيوطي
في كتابه في ذلك ومن الاجوبة ان راحة صلى الله عليه وسلم مستفرقة في
مشاهدة الملوك ومطوعة يشهدون في العزة والبروت فزرها عليه من
استقر اهل الديار بما واما الاوليات فلما اشتهر عنهم من الحكايات في ذلك بل رعا
قرب من التواتر فان قيل لو كان كذلك لكان كثير منهم عند حفرة القبور كثر لهم
كرايتا ذلك في كثير من الشهداء اقلت لا مانع ان يستريح لهم الله من اعين الناس
حرمه لهم كما في كثير من الشهداء وانما منهم القليل المتفق صدق مولانا الجيل
في حياة الشهداء قطعية وانما لها كيفية لثبوتها بالكتاب واما حياة الانبياء
فلما افق على القطع فيها واما الاوليات فظنية او وهمية والله اعلم
واما في شجرة فله ولد من السمير تمل وهو القديس والتقي هذا ما يوجب
العمل من اجل ما قاله عن الله املا وهو قلوب من قولهم الاخذ بقلوب
الغير من غير حجة وقيل بقول قول الغير وهو لا يصح في هذا ما قيل وهو
الاخذ بقول غير معصوم من غير حجة وعلى ما تقدم من اختلاف في الاخذ عنه

صلي الله عليه وسلم هل هو تقليد أم لا فنجد في كل قول جماعة والظاهر لا
 مثله بل قد وقول بعضهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم هل كان مقلدا
 او متبعين افعالهم باعتبار العرف الاصطلاحي لان الحقيقة اذا اصبحت بهيمة
 طلاق الاسير على مجاز اذ معناه هل كان يهمل صلي الله عليه وسلم
 بالنصوص لا غير او يقيس عند عدمها فسمي علمه بها تقليدا مجازا او سمي تقليد
 التشبه بجعل امارة القلادة في عنقه للذين كان اليها اهل يجعل العالم
 ويحوله قلادة في عنقه ليعتبر به في عالم الملكوت ثم لما راد بالقلادة من شفا
 على مشاهد جبل مثلا ولم يتفكر في ملكوت السموات والارض فاحذره غير
 معصوم بما يفرض عليهم اعتقاده فصدق في ذلك من غير تفكر منه فصار
 لا من نشأ في دار الاسلام من العوام مع تفكره في خلق السموات والارض فاجتهد
 لا مقلد قالوا قل ان يرى مقلدا في الامة يمان بالله تعالى اذ كلام العوام في الا
 سواق محشو بالاستدلال بالحوادث عليه وعلى صفاته ولنا اقول انهم منقول
 الماتريد ي اجمع اصحابنا على ان العوام مؤمنون عارفين بربهم وانهم منقول
 الجنة كما جلت به الاخبار وانعقد عليه الاجماع لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي
 وقد حصل لهم منه القدر الكافي فان قلنا لهم جبلت على ترك جسد الصانع وقدمه وصدق
 ما سواه من الموجودات وان عجزوا عن التعبير عنه باصطلاح المتكلمين والعم بالجملة
 علم لا يدان بزمهم وهذا هو الحق في تعريفه في وجود بخلافه في كثير من الكتب فخلط
 الا تعويل عليه عند المحققين فتنبه لهذا فكثر ما يخلط فيه فكيف وقد
 يخلط كثير من قول العلماء فيه **بمجرد** بالاشياء اي كافة اهل السنة الا مشغولي
 وغير بل والمعتزلة في اجراء الاحكام الدينية عليه فينباع ويؤمنون بكل زعمه
 ويريدون المسلمين ويؤمنون بغيرهم له محمول في مقابلتهم ولا الاحكام الحزوية
 ايضا عند محققين هل استوفى فلا يخلد في الدار وما له الي الجنة والجنة **الاول**
 ان **ابن خلدون** وانقاد **للشيء** اي الحق الذي امر به وهذا ما حقه الحاجة
 السبكي وتبعه عليه المحققون من الاشاعرة والماتريد **بمجرد** قائل باين
 المقلد الا الشذوذ الا انه عاص بترك النظر ان كان احلاله مصلحي **ما حقه**
 اتفاق السبكي وتبعه عليه المحققون من الاشاعرة ولما الماتريد **بمجرد**
 قائل بايمان المقلد الا الشذوذ والا انه عاص بترك النظر ان كان احلاله مصلحي

ما حقه

ما حقه السبكي لا خلاف وهو انما حقه الحق لا يتفق لوانه الحق الله اعلم
 كنت موثقا وقوله صلي الله عليه وسلم من صلي صلاة شأ ودخل مسجدنا او استقبل
 قبلتنا فهو مسلم ولا نه صلي الله عليه وسلم واصحابه كانوا يجعلون الامام **بمجرد**
 من غير طلب للاستدلال ولا نه قد وجد حقيقة الايمان وهي التمسك بالحق
 ولم يبق الا الاستدلال وهو وسيلة فاذا حصل المقصود كفي وهذا **بمجرد**
 قصيانه بركه الا ان بعضهم نقل الاجماع عليه فان صح فثبت ان التمسك بمرصنة
 بعروض التردد بعروض من شبهة بخلاف الاستدلال فان فيه حفظه على ما قال
 ابن الهمام ولهذا اقال الاستاذ ابو القاسم الفشتري في شبهة القول بعدم
 صحة ايمان المقلد للاشعري انه افترا عليه ولم يوجد في كتبه **بمجرد**
 كذلك ما نقله كثير من الاشعري والقاضي والاستاذ وامام الحرمين واهل الجهور
 عز وجل **بمجرد** عدم الاكتفاء بالتقليد في الحق بل بدعي صحيح وامان نقل ممن
 ذكره يكتفي به ولكن لا يجوز فصحيح ولكن اختلاف فيهم من يقول هو مؤمن
 الا انه عاص بترك المعرف فالتقليد ينقلها النظر الصحيح ومنهم من يضمن بكونه اهل
 له اولاد ومنهم من قال اذا قلنا القرآن واسنة القطعية صح والاول ومنهم من جعل
 النظر شرط لحال ومنهم من حرمه فالاقوال ستة قال العلامة الهلبلي وقد اتفقت
 الطرق الثلاث في معنى الموضوعية بنظر والحيوية والحيوية على صحة ايمان المقلد وان
 كان اثما بترك النظر على الاول ومحل هو الخلاف في غير النظر الموصول الي معرفة الله
 اما هو فواجب اجزاء وحكي الامدي اتفاق الاصحاب على اشتغال كسر المقلد
 وانه ليس للمجهر بالانقل بصحيانه بترك النظر ان قدر عليه مع اتفاقهم
 على صحة ايمانه وانه لا يعرف القول بعدم صحة ايمان المقلد الا لا يفي
 هذا شئ الجاني من المعتزلة ونحوه لتنازع السبكي فيها بخلاف خلاف عند
 الاشعري واما عند الماتريد به فتقدم من لا شك ان بالانظر الي الا
 حكام الحزوية وما عند الله واما الدينوية فالانظر فقط لان فيها
 عند الكل اذ الربح ارضه مليضا كسعود لصنم ونحوه نعم ان القا
 يلين بعدم الجواز **بمجرد** اهل يمتنع من ايضا الا اعتقاد على دليل عقلي
 في كل مسألة اصلا والقا يكون بالاشعري اهل يمتنع من الدليل
 على التعميم عنه ومجادلة الخصم به ورفع الشبهة كما هو المشهور عند الاشعري

ومن هذا المعنى انه امر لا كالحققة بعضهم من هذا العلم الشرعي وانما ذلك
على ان هذا النوع من العلم هو الذي انما هو على قول من عرف رسله صلى الله
عليه وسلم بل هو او تواتر او اجاعا واما كان المقصود من هذا العلم الايمان
والسلامة وكاننا صحتا حتى ان تعريفه في بيانه مقدما الى العلم لا صلاته
تختلفه بالقلب وتبعثه الاسلام لتعلمه بالحوارج وانما قد مر في حديث من
عليه السلام لا حجة متعلقاته العناية التابعة للتصديق باحكامها
فذلك وانما على وزن افعال اصله امنت به من بين مكسورة اولها فساكن
ابداً الثانية ياء كما هو القاعدة في صرفه يقال امن وامنه وبه وله وحقيقة
امن به امن من التكذيب والحق والحق وجعله في امن من ذلك **لنا** معاشر الامة
المجتمعة **تسب بقا قلب** ايماذ عانه وقبوله وتسليمه لما علم بالضرورة انه
من دين محمد صلى الله عليه وسلم بحيث تعلم العامة من غنى افتقارهم لتعلم
سند لاد وان كان نظر باي الاصل كالوحدانية والنبوة والبعث والجزا
ووجوب الصلاة والزكاة وحرمه الخمر ونحوها وبكفي الاجال فيما يلاحظ اجالا
كتاب الانبياء والملائكة والكتب ولا بد من التفصيل فيما يلاحظ كمن كان محمد
صلى الله عليه وسلم وموسى وعيسى وادم ونحوهم وجبريل وميكائيل والنفثارة والا
تجمل ونحو ذلك ثم الاجالي لا يتفصل عن رتبة التفصيل وهو معروف من
شيانه وان كان اكل منه وقال مسلم في هذا مشبه علي بن ابي طالب
التصديق بما علم بالضرورة ان من دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يكتفي بل لا
يكتفي من التصديق بجميع ما هو من دينه صلى الله عليه وسلم لا يكتفي بكن
ان يقال من ضرورات الدين ان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يجب
فالتصديق به تصديق بما علم بالضرورة ان من دين محمد صلى الله عليه وسلم
ولم قال ايمان الاجالي داخل في التفصيل من جهة وتفسير الايمان بالتصديق
فقط من جهة تحقيق الحقائق الدينية والاشاعة وغيرهم وقيل بزيادة الاقرار
باللسان وهو منقول عن ابن حنيفة ومثله عن اهل الجاهلية وبعض منسحق
الاشاعة وزاد الحوارج الطائفة والافساق **والحق** انما استمرطوها
للكمال وقيل الكرامة هو قرا باللسان فقط فان وافق تصديق القلب
فهو موافق والافساق من فسد في افهامه وليس فيه كبرية في الحقيقة

المستدل

استدل كل طريق منهم بدليل من الكتاب او السنة والحق الاول انه كذا في السنة
واحتقل الي تصديق خاص وهو ما ذكره لو كان بخلافه لا انني قد علمت
الاشارة منه في الكتاب والسنة كقولنا تعالى امنوا بالله ورسوله وقوله صلى الله
عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله الحديث ونحوها وما ورد في كلامه تعالى
لا يجر احكام النبوة عليهم وتفسير التصديق بالادعاء والقبول باجماع اهل
التحقيق في المنقول والمعقول فلو فرض ان احدا تصديق بجميع ما جاء به الرسول و
صديقه واقر به وعمل ولكنه شذ عن ما را باختياره او سمع من اهل البيت
فما حكم الشرع حكم بكفره لانه علمه التكذيب والعناد وحين يكون له شرط
فائدة على الركن الذي هو التصديق وهذا هو التحقيق لانه يحتاج الى تعريف
اخر فاعلم كما فعله ابن الهمام لانه خلاف اجماع اهل الطريق وقوله لما علم بالضرورة
يكون علمه كمالا من اجاباته فلا يكفر منكم بها الا ما اجمع عليه فالمشرك المصدق
هو جود الصانع وصفاته لا يكون مؤمنا الا بغيره لا خلافه دخل في تعريف الا
ادهر الاعتقاد بالمراد بالحق عن ضرورة او دليل ولا وهذا الى الجور والاعمال
سياتي عن ابي الحسن وغيره فهو مشكل واختلفوا في التصديق بها الظني هو
باب المهارى والعلم امر من باب الكلام من انفس فقبل بالدول ورفع بكفر من
من اهل الكتاب مع علمهم بحقيقة رسالته صلى الله عليه وسلم وما جاءه كما ان
ممن تعاطى عنهم بقوله الذين اتينهم الكتاب بغير فوزه في اي كشرة وان الاما
تلك به والتكليف لا يخلق الا بالافعال الاختيارية والعلم يشبه بدونه
وهو ذهب امام الحرمين وغيره الى انه من قبيل الكلام من انفس ولكن لا يشبه الامم
الظن وقال صاحبها فيتم مختلف جواب ابي الحسن في معنى التصديق فقال
مروءة المعرفة بوجوده ولا يثبت وقفاً له وقال مرة هو التصديق بقوله
في النفس غير انه يتضمن المعرفة ولا يصح دونها وانما انما هي فان التصديق
بالكذب والصديق والكذب بالاقوال اجدر منه بعبارة عن تصديق القلب
بالاشارة الى ابي الهمام وظاهر عنار ما ينبغي الحسن انه كلام من انفس مشروط
بالمعرفة ومجهول انه الموعود من المعرفة وذلك الكلام انفس فلا بد في تحقيق
الاجان من المعرفة اعني اولها لا حطافة دعوى النبي للواقع من امر اخر هو
الاستسلام والانقياد لقبول الاوامر والنواهي المستلزمة للاجلاء وعدم

الاستغناء عن العلم كذا من شئت بحمد تلك المعرفة مع قيام الكفر بلا كسب واختيار
 فيجب قصد وجه هذا العلم الظاهر التكليف به نحو العلم انه لا اله الا الله والحمد
 للذي جعل اسبابه حتى لو وقع دفعها لاحتاج اليه في حيله مرة اخرى كذا
 على ما هو ظاهر كلام بعضهم وفيه نظر بل اذا حصل كذلك كفي من امره ومن
 الاقضية دالية وذلك التكليف الثاني لتعاطي اسباب العلم انما هو على وجه
 العلم فان حصل هو سقط ما وجوبه لاجله انتهى وقد ردوا على صاحب
 الغيبة بانهم تيج بعضهم في ذلك ولم يوجد في كتب الاشعرية ولو سلم فليعلم
 اراد الايمان الكامل تمام الايمان على خمسة اقسام مطبوع ومقبول ومقصود
 وموقوف ومردود فالاول للملازمة والثاني للاستيلاء والثالث للمؤمنين والرابع
 للمبتدئين والخامس للمنافقين **ونظير** اي الاقرار باللسان على وجه
 قصد يق اليق اليق ان كان بالشهادتين او ما في معناها او ما يقو مقام
 ذلك كالصلاة مع الجماعة والاذان في الوقت في المسمى وقد كان السوء
 والنجس من قائله وحده وكذلك مما هو مذكور في كتب الفقه واسما للاقرار
 بها فقط فلا يصحبه مؤدنا عندنا وقال النووي في كتابه وجهان لا يصحبا
 فمن جعله صليما قال لا يكفر المسلم بانكاره وهو الكفر بما قرره به مسلما
فله **سلف** اي اخذ في **سلف** اي ينصب مقد على لغة اي ليس خافيا وبما
 ان الجماعة على انه لا يجزى بسلامه ظاهر ولا يجوز عليه الاحكام الدينية الا
 كما لا ينبغي بالانفاق باطنا وعند الله الا ان قصد يق بالقلب واختلفوا فيه فهل
 هو مثله ام لا فعلى الاول هو شرط الايمان كقول هذا من جهة ظهور الغيبة
 وجماعة من الاشاعرة واحدا في اي غيبة ومختلفا في كسب الازعة وفقر الكلام
 الى الله وكن بمنى السقوط كما في الحكم بخلاف القصد يق مانه لا يجزى في انوار
 والغلبة موجودا عند أهل من حصوله ولم يسم في الشارح جعل الحق في النيا
 لم يطر عليه صنف في حكم الباقي كن اقال للسعد ورد في جل المعاقبة فعمل
 الحق ان كلامها بمنى السقوط بكونه في ذلك الاختيار وان المعتمد
 جعلها حالة الاختيار وهو اوجه طائفة وعلى الثاني هو خارج عن حاشية
 وعليه محقق الماتريدية ولا بأس بكلامه منصوص واحد قوله اي غيبة
 والقاضي والاستاذ ذواي الحسين الصافي وابن الداوندي من المعترلة في
 في فهم

في فهمه وادع فقبل هو شرط لاجرا الاحكام الدينية من التوكل والتوكل والصلوة
 عليه وعونها وهذا فهم الجمهور وقيل هو شرط لصحة الايمان وهو فهم الاقل
 اصح الاولون بان الايمان لما كان هو القصد يق وهو يكون باللسان كما يكون
 بالقلب فيكون كل منهما ركنا في ايمان فلا يشب الايمان الا بها الا عندنا
 والاحتياط ايضا في ذلك والنصوص دالة عليه كقوله تعالى الا من امن او كره
 وقلبه مطمئن بالايمان وقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس الى ان
 وقد ائمت الكفر للقلب كاللسان في الآية لقوله ولكن من شرع بالكفر صلا وهو
 بالاتفاق فهو جهك كون الايمان بهما وهو الاحتياط واحج الاخرين بنصوص
 كثير منها قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان
 ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك
 وغيره انما اقروا من قال انه شرط لاجرا الاحكام قال ان القصد يق القلب
 باطن حتى فلا بد له من علامة ظاهرة كذلك عليه لتناط به الاحكام ومن قال
 انه شرط الصلوة اخرج بظواهر النصوص وانما الاول لانه لا يخفى ان المعتمد
 في القصد يق عمل القلب وان كان أهل اللغة لا يعرفون منه الا اللسان في
 واقعة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المؤمنين بكلمة الشهادتين
 الحكم بآيائهم من غير استغفار عما في القلب كونها من جهة عما فيه وعدم
 امكان الاطلاع عليه ثم انما الخلاف يظهر فيمن صدق بقلبه ولم يقرب لسانه
 لا بعد رولا لا باس في مات فعلى الاول والثالث لا يكون مؤمنا وعلى الثاني
 هو مؤمن عند الله لا في احكام الدنيا وصنفه غير مؤمن عند الله بالاتفاق
 ومؤمن في احكام الدنيا حتى تطمع على باطنه فتحكم بكفره وهو المعصوم قوله
 تعالى ومن الناس من يقول اسأنا لله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقوله
 قالت الاعراب امنا قل لم تقولوا لكن قولوا اسأنا وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقوله
 علي بن ابي طالب ادر كماله الطوف سرها فهو من بالاتفاق كان الاي كافر في الدنيا
 فخره الا بدين يكون على وجه الاعلان والاطهار للامام دون غيره
 لا على قوله من يقول انه شرط كماله فيكون عند كل انسان ثم قوله انما
 سواهم سوا كان في الشهادتين او ما في معناها هو الصانع ان شاء الله
 والمراد بها في معناها ان يقول انا مؤمن بالله وعما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اختلف في معرفة الهداية امام في دار الحق نوسم عليه السلام فقال محمد بن ابي
 جعفر في كتاب الفقه وهو مقتضى اطلاق بعض الفقهية وصاحب الرسالة من المالكية
 وحسنه الذي منهم وبعض الشافعية وذلك دليل على صحة مروية وفي المنع
 في باب المروية والاسلام ان يتبعوا عن الاديان كلها غير دين الاسلام او يتبعوا
 عن انشقاق الله من الكفر والابتور ومن ذلك يكون بعد الاثبات بالشهادة
 كافي العناية وفي القدر وفي البحر من ياتي شرح الطحاوي لابي يوسف كيف
 يسلم فقال ان يقول لشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسل الله وبقرعا
 كما عند الله ويتبرأ من الدين الذي استمعه الخ وظاهرة اشتراط الشهادة
 واليه ذهب ابن عرفة من المالكية وبعض مناهضة الشافعية في المسئلة ثولا
 ثم على القول بانظر اهل بشرط تعدد الشهادة بالتعدد على الاحكام لا قول
 مرجح في الشافعية وغيرهم ولم اعرف على ان نقل للشافعية وهل بشرط المو
 لاة فيها ام لا قولان لهم ايضا وهل بشرط ان يكون بالعبودية للقادر عليها
 قولك في الشافعية لرجحها لا وهو من هبتا وما غير القادر فله بالاجماع
 ولو اقتصر على احد لا يكفي الا اذا عاقبه امر مانع عن الاخرى كونه ومنه
 ولا يشترط التبري مما سوى الاسلام ان كان معتقدا شي غير كالمسلم
 يتبري من التثنية والحيوي مما يدونه واما المروية فلا بد ان يشترط بما كلف
 به وباقي فروعه في كتب الفقه تنبيه قد علم ان حقيقة الايمان التصديق
 فقط على قول الجمهور اذ لا ارعى قول غيرهم وعلي كل فهو مخلوق مكرم
 ولا يشك لانها فعل العبد الحادث وهذا امزج هب الجمهور من الماهرية
 والاشاعة واهل سمرقند ونص كلام ابي حنيفة في وصية حيث قال فقل
 العبد مع اعماله واقراءه ومعرفته مخلوق وقال مشايخ بخاري وذكره
 ابن حنبل وجماعة من الحديث انه غير مخلوق وبالع بعض مشايخ بخاري
 ولغة فرغانة في كثر القابل بخلقهم ولست اولا بما موردا عليه واحسن ما قيل
 في هذا القول لان ايمان الله تعالى من ايمان الله ان لا اله الا الله تعالى
 وقال تعالى اني انا الله لا اله الا انا وقال شهد الله ان لا اله الا هو وشك
 في نفسه من حيث نية قديم وهذا الاستكمال فيه لا حد وليس الكلام فيه

انما هو في

رسول فقال والشرك بار رسول الله ثم قال له من بين اولادنا فتركت ان الله لا يقضي
 المشرك به ويفخر بما دون ذلك من بيننا وعنده ايضا قال كنا على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا مات له رجل على كبري شهدنا على امره من اهل الله وحق نزلت
 هو لايمان الله لا يقضي وان يفكر به ويفخر بما دون ذلك لمن يشاقا مسكنا
 من السهادات واما الثاني فمن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم
 ثم اقبلته وقد استبسط فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا
 دخل الجنة قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني
 وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان
 سرق مني فمما انقضى في دار وكان ابو ذر اذا حدث بها قال علي وعمر اني ابي
 ذر وعمر ما يرقى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فقال يا رسول الله ما المو
 جهات قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
 دخل النار ابي بن مريم من الاحاديث التي لا تحصى واما الثالث فقد اجمع اهل
 الحق على ذلك ولا عبرة بحديث الله واما الرابع فكل من اتى الله اعظم العقوبات فاجعل
 بمقابله اعظم الجزايات وهو الكفر فلو جوزنا خلة في الكفر فهو باطل واما
 ما ورد مما يخالفه كتابا وسنة كقوله تعالى ومن يقتل مودنا متعمدا فمراه جهنم خالد
 فيها وقوله ومن يبعث الله رسولا ويتبع حذوه يدخله نار خالد فيها و
 نحوها فالحمد بالخلود في ذلك بشدة الردع والتحقيق او ان يفعل ذلك مستحلا
 ولو سلم فالخلود قد يستعمل في الملكات الطولية كقولهم سجن محلد ولو سلم
 به فعارض بالنصوص الدالة على عدمه ثم لا شك ان هذه المسئلة متضمنة
 لمسلمة عدم تكفير ابي الكبار لانها فرعها وهو من هب اهل الحق وقالت المعتزلة
 مرتكبها الامور ولا كافر وقالت الخوارج مرتكب المعاصي كافر ولو كانت صغيرة
 ووجهنا الايات والاحاديث الناطقة بان امة صيان لا ينافي الايمان كقول
 تعالى لئن لم يكن الفصاح في القتلى وقوله يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة
 نصوحا وقله وان طاعة لفتان من المؤمنين اقتتلوا وهي كثيرة واجماع الله
 من رايه عليه السلام في يومنا هذا اياها على من استعان بها من المسلمين
 ولا يفرق بين المعاصي والاستغفار فيهم مع العلم بلاتكابه من الكفر والافتقار
 على ان ذلك لا يجوز لا لغو المؤمن ولا ان الله لو كان موجبا للكفر لما ذهب

١١٧

يا ابن آدم اني قد جعلتك خليفة في الارض على كل شئ وهو له كبير سلطان وعظمة وعظمة قد فاقوا
 الغصة الواحدة منه كالف ضربة بالسيف فما عسى ان نعت وبوصف وهو الذي
 لا يمكن ان يعرف وقد قالوا بحجته والعبد على كل صالح يسئل له وكن لك السواك
 واستدوا بحديث عايشه في اصحاب في قصه يسواكه صلى الله عليه وسلم
 عند موته قلت وقد جريته مرارا فكان كنك ومن دعا في مرضه بدعاذي النور
 اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الله الاله عدي من
 الشهادة وليس شدة هوله تدل على دنو حال صاحبه الا ترى الى سيد الوجود
 المختار المحض الشهود كيف قاسى منه ما لم يقاسه كثير فربما كان ذلك لاعتد
 الدرجات وبعثتك في البيان ويغني عن الغنا باعد وهو الاعداء اري وبعث
 مولانا الدنيا ويكله الاماسيا في استغناؤه بلد واسطه اوبها
 انقول اني اعدت مر او باحداث ضد الغنا الواحد لكل او بعث
 كل جز او ينفي بشرط هو البقا المخلوق حاله فالا ولا جز من بشرى من ذلك بعد
 الموجب غير ان لا نقول بخلق الافنا في محل كقول الجبائي ثم يصير بعد ما
 بالحليه كما كان قبل وجوده قال السعد واكثر هذه الاقاويل من قبيل الباطل
 سيما القول بكون الغنا امر حقيقا في الخارج ضد البقا قايما بنفسه او
 بالجوهر وكون البقا موجودا في محل ويعمل وجه البطلان عني عن البيان
 والمراد ان مما يجب اعتقاده ان الله يخلق الموجودات الدنيوية كلها لا
 بعضها قال تعالى سبحانه كل من عليها فان وقال كل شئ هاكك الا وجهه
 وقال ويوم ينفخ في الصور فنفخ من في السموات ومن في الارض الامن شا
 الله وفي الاخرى فصعد الى ان قال ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
 ينظرون والصور فرق ينفخ فيه اسرافيل وقال الحسن هو الصور واول
 بعضهم كلامه بان الارواح تجتمع في القرن ثم ينفخ فيه فتد هذا الارواح
 الى الاحياء فتمت وقرع وصعدت معني اي ماتت والمحيى انه يلقى عليهم
 النور لئلا يموتوا وهذه نفخة الغنا والثانية نفخة البقا فخرجت
 في الارواح الممثلة في الصور من احسارها فلا تخطف روحا
 وينفخها الروح عامما كاورر وقبل نفخ اسرافيل في الصور ثلاث نفخات
 نفخة البقا ونفخة الصعق ونفخة القيام رب العالمين واستغفر في المني
 في قوله الامن

هذا في النور

وفي الثاني خاتمة من انكر القه والجنة والنار او الميزان او الحساب او الصراط او الصراط المكشوف فيها اعمال
 العباد فانه لا يكفر لا تكاره ما هو ثابت بالتصديق القرآنية والاحاديث الصحيحة النبوية واجعت عليه
 الامية المصيدة نابلس وفي الخاتمة ومن قال ان الميزان الذي يكون يوم القيمة عبارة عن العدل فقط لا مير ان حقيق تولا
 الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر نابلس ومن انكر عدل ان القبر فهو مبتدع ومن انكر روية الله بعينه فهو كافر
 ومن قال بخلايد اصحاب الكتاب من النار فهو مبتدع وسواك روية الله بعينه فهو كافر
 في قوله الامن نكس الله فوري عن ابي حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
 جبريل عن قوله الامن نكس الله قال هو الشهدا المستشهدون في سبيل الله من الشهداء
 وروى سعيد بن جبير وعطاء بن ابي سفيان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انهم لا يصل اليهم الغرة وفي بعض الآثار ان الشهدا اشبه الله اي الذي استقام
 الله وقال تعالى الامن ش الله يعني الله وحده وقال مقاتل والكلبي يعني جبريل
 وميكائيل واسرافيل وملك الموت فلا يبقى بعد النفخة الا هو لا اربعة شهد
 وبعض الله روي ميكائيل ثم روي اسرافيل ثم روي ملك الموت ثم روي جبريل
 فيكون اخرهم مونا جبريل عليه السلام وروي ان الله تعالى يقول الملك
 الموت خذ نفس اسرافيل ثم يقول من بقي يا ملك الموت فيقول سبحانك ربي
 تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام يعني جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول
 خذ نفس وميكائيل فياخذ نفسه فيقع كالطود العظيم فيقول من بقي فيقول
 سبحانك ربي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام يعني جبريل وملك الموت
 فيقول امت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول ربي تباركت
 وتعاليت ذا الجلال والاكرام وملك الباقي الذي روي جبريل الميت الغاي فيقول
 يا جبريل لا بد من موتك فيقع ساجدا يخضع بجنابه فيروي ان فضل
 خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم على الضرب من الضرب وروي انه بقي
 مع هؤلاء الاربعة حلقا عرش فيقبض روح جبريل وميكائيل ثم اولى حلة
 عرش ثم روي اسرافيل ثم روي ملك الموت وفي الحديث عن ابي حنيفة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
 خذ الامن ش الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من رفع راسه فاذا اموي
 قائم ثم اخذ بقاعته من قول يوم العرش فلا ادري اكان مما استثنى الله امر رفع
 راسه قبلي وقال الضحاك هم رضوان والجور وماك والزيابيه وقيل عقارب
 النار وعياها وبعضهم استثنى العرش والكروبي والجنة والنار وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما الموجودات التي لا تغني سبعة النور والعرش والكروبي
 والجنة والنار والارواح انتهى ودار بعضهم بحج الذب وهذه هي التي نظها
 السيد العارف حاتم الاحمد امدنا الله بانقاسه بقوله ثمانية حكم البقا
 خمسة هي الخلق والباقيون في غير العدم هي العرش والكروبي والنار ورجنه

سكن

في قوله الامن نكس الله فوري عن ابي حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن قوله الامن نكس الله قال هو الشهدا المستشهدون في سبيل الله من الشهداء وروى سعيد بن جبير وعطاء بن ابي سفيان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يصل اليهم الغرة وفي بعض الآثار ان الشهدا اشبه الله اي الذي استقام الله وقال تعالى الامن ش الله يعني الله وحده وقال مقاتل والكلبي يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فلا يبقى بعد النفخة الا هو لا اربعة شهد وبعض الله روي ميكائيل ثم روي اسرافيل ثم روي ملك الموت ثم روي جبريل فيكون اخرهم مونا جبريل عليه السلام وروي ان الله تعالى يقول الملك الموت خذ نفس اسرافيل ثم يقول من بقي يا ملك الموت فيقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام يعني جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس وميكائيل فياخذ نفسه فيقع كالطود العظيم فيقول من بقي فيقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام يعني جبريل وملك الموت فيقول امت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام وملك الباقي الذي روي جبريل الميت الغاي فيقول يا جبريل لا بد من موتك فيقع ساجدا يخضع بجنابه فيروي ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم على الضرب من الضرب وروي انه بقي مع هؤلاء الاربعة حلقا عرش فيقبض روح جبريل وميكائيل ثم اولى حلة عرش ثم روي اسرافيل ثم روي ملك الموت وفي الحديث عن ابي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض خذ الامن ش الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من رفع راسه فاذا اموي قائم ثم اخذ بقاعته من قول يوم العرش فلا ادري اكان مما استثنى الله امر رفع راسه قبلي وقال الضحاك هم رضوان والجور وماك والزيابيه وقيل عقارب النار وعياها وبعضهم استثنى العرش والكروبي والجنة والنار وقال ابن عباس رضي الله عنهما الموجودات التي لا تغني سبعة النور والعرش والكروبي والجنة والنار والارواح انتهى ودار بعضهم بحج الذب وهذه هي التي نظها السيد العارف حاتم الاحمد امدنا الله بانقاسه بقوله ثمانية حكم البقا خمسة هي الخلق والباقيون في غير العدم هي العرش والكروبي والنار ورجنه

قال القرطبي ذكر بعض من ينتمى الى العلم انه يخرج من النار كل كافر ومبطل وجاحد ويذهب الجنة وان جاز
في العقل ان ينقطع القصب فيعكس عليه يلزم وجوب انقطاع الرحمة عن دخل الجنة فيخرجون منها ويدخلون
النار وهو خلاف نفوس الشرع قال تعالى وما هم منها بمخرجين عما غير مجتذون ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجبل في سم الخياط وبالجملة هذا قول مخالف للقرآن والسنة والاجماع فابطل على الطريقة

وعجب من روي كذا السور والقول في الزكوة في انظم ايضا قالوا ومن هذا الذي ينتمى
الى سحر ولا يقدر عليه الا كابر سحر الصعابة الابد ليل سعي قد جات النار
بان الارض لا تاكل اجساد الانبياء ولا العلماء ولا الشهداء ولا حلة القرآن ولا
الموديق استساها ولا من لم يعمل خطية فاولي ان لا تنفي وفي شرح البواهر
علم ان الثمان انقطاع الدنيا وانما اعطى بوجوب العموم بل قد يخرج جز منها اقلها
الدليل وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الموت والقيام ينزلان في الجنة وثبت
ان الكعبة تنزل في الجنة وان الناس يخرجون في ارض المقدس في الشام
انتهى قلت وقد ثبت ايضا احد جبل بحنا ونجبه وهو على باب من ابواب
الجنة وغير ذلك ويظهر ان ذلك لا ينافي في الفناء الذي الكعبة والله اعلم
سورة بفتح العين المهملة واسكان الجيم اخره موحدة وقد يبدل
ويما ويروي بتشديد اوله فيهما فلما تاهت وهو لغة اصل الذنب وسور
كل شيء واما عرفا فسياتي اختصاص هذا العظم بافراد الانسان والبرادانه لا
بغيره عند جمهور اهل السنة لما روي بطريق واحد منها ما في الصحيحين ليس
من الانسان شيء يلبس الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة
ولمسلم واي دلود وانساني كل ابن ادم باكل التراب الا عجب الذنب منه خلق
ومنه يركب ولمسلم ايضا ان في الانسان عظم لا تاكله الارض ابدا منه يركب
الخلق يوم القيمة قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب والاحمد وابن حبان
قبل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تشاؤون ومن تشاؤوا هو
عظم كالحردة في العصب عصب اخر سلسلة الظهر وهو من الانسان بمنزلة
مطر الذنب من الدابة وقيل الخزي انه بغناظا هو قوله تعالى كل من عليها
فان فطنا لكل ينظر فطنا الجزء وتاول ما تقدم بانه يجوز ان يغنيه بالتراب
فان الربيع الا عجب الذنب افناء بالتراب كما يجب ملك الموت بلا ملك موت
وليس في حديث مسلم الا خبر الا عدم الفناء بالتراب وهو لا يستلزم عدم فناءه
بلا تراب ووافقه قتية وقال انه اخر ما يبلى من الميت ولم ينص في لوقت
فتناكه حال الفناء الا في امر قبلها والصحيح ما تقدم في ظاهر الاحاديث
ويقال كونه يسرع الله فهو نعيم وان الله بعينه يجوز ان يكون الباري
جعل ذلك علامة للملايكة على اكمال انسان بمجازه التي كانت في الدنيا باعينا
ولوله

وان الناس يخرجون
في ارض المقدس

وظواهرها

ولوله لجوزت الملايكة اعمدة الارواح الى ابدان غورها واقول ومن سكر
ذلك ايضا انه لما اخرج عادته بالملايكة بين الارواح والاشباح في السموات
وكانت الارواح لا تغني ابقى لها من الاجساد حتى يتم بقاؤها بها
اليه ويقيم او تعذب معه على ان اطلع على عليه او ذلك ثم يرد الى حاله بعد
ايهت مما يزيد في مشاهدته ترثيه رب الارباب وظهور عظم صنعه ونظم
وبهذه اليكسوف الخطا في علمه يقينا انه امر المنفرد بالخلق والابداع بخلق
ما لا اعد بالكتابة كان ذلك على ان قد يتوهم انه لم يبعده بعينه والله
اعلم **سورة** اي غير رويها ينفقها لا يغنيها بعد الموت باتفاق المسلمين
نزل اي عند **نفي** اي الفناء على ما قاله السبكي ومثلي عليه المحققون
وقال طائفة انها تغني عند النسخ الاول اما عدم فناءها قبله فللمصنف الباق
مبلغ التواتر المقتضى لتنعيمها او تعذيبها وتكونها مدبرة للبدن منصرفه فيه
لا يقتضي فناءها بقاءه ولا يعارض هذا قول ابن القيم اختلف في ان الارواح
تخرج مع البدن او الموت للبدن وحده على قولين لان لا يقول بالاول الا
محمدا كما قبل واستدل من قال بفناءها عند النسخ بعموم قوله كل من عليها فانا
واستدل السبكي في تفسيره الدر المنظم بما حاصله انهم اتفقوا على بقاءها
بعد الموت ضرورة سواها وجوابها في القبر وتنعيمها او تعذيبها والاول
في كل باق استمراره حتى يظهر ما يصرف عنه ومن وافقه في ذلك القرطبي
في تذكرته فانه تكلم عليها بعد حديث البر الطويل المبيّن لاحوال الموتي
كلاما طويلا ومن جملته ان قال وهو ماله اول وليس له اخر ثم قال فكل
من يقول ان الارواح تخرج وتغني فهو ملحد وكذا لك من يقول بالتناسخ
انها اذا خرجت من هذا اركبت في شيء اخر حمار او كلب او غير ذلك وانما
هي محفوظة بحفظ الله اما منحة واما معدن به انتهى والحاصل ان هذا
هو المختار فهي من المستثناة بقوله الامن ست الله كيف وهو مروي عن
ابن عباس كما تقدم فان قلت ان كانت الارواح بعد الموت باقية فامتنع
قلت لما روي الكفار في سجين واما ارواح المؤمنين في عليين كن قالوا مستند
بالكتاب والسنة وقال الامام القنوي ثم الارواح على اربعة اقسام
الانبياء عليهم الصلاة والسلام يخرج من اجسادهم وتصورتها

مطلب
امما ارواح الكفار
في سجين

مثل المسك والكاثر وتكون في الجنة تاكل وتنعم وتلوي بالليل في قناديل
 معلقة تحت العرش واما ارواح الشهداء فتخرج من اجسادهم وتكون في اجواف
 طيور خضر في الجنة تاكل وتنعم يدل عليه قوله تعالى بل احيا عند ربهم
 يرزقون فحينئذ يماثلهم الله من فضله وتلوي بالليل في قناديل معلقة
 تحت العرش واما ارواح المطيعين من المومنين في رضى الجنة لا تاكل
 ولا تسبح ولا تنظر في الهوا واما ارواح الكفار في جوف طيور سود في السجين
 والسجين تحت الارض السابعة انتهى وقيل ارواح السعداء باقية في
 القبور وقيل في البرزخ عند ادم عليه السلام قلت وورد ان ارواح المومنين
 تجتمع في ليون زمزم كان ارواح الكفار في بئر برهوت وفي الاثار اضطراب
 ومرجة تقربا الي انه اما من ارواح الكفار والادوان اما مع عليه او غيره
 وانما صبح الذي عليه اهل السنة فيه ان روحه ترفعها الملائكة حتى
 توقفها بين يدي الله تعالى فيسألها فان كانت من اهل السعادة قال
 لهم سبروا بها واروها مقعد هاهنا الجنة فسير بها في الجنة قدر ما يفسد
 الميت فاذا غسل وكفن ردت وادرجت بين كفنه وجسد فاذا حمل على
 النعش سمع كلام الناس بخير او شر فاذا وصل الي القبر ردت اليه وا
 قعد اذا رجع وجسد ودخل عليه الملائكة ثم ان كان معاه عليه فلم
 احوال مختلف يكون طير يطوق من شجر الجنة وفي حواصل طيور خضر وياقوت
 في قناديل تحت العرش وفي حواصل طيور وكالزباد يروى في اشجار
 ومور من صور الجنة وفي صورة مخلوق من ثياب عمله ومنه ما تشرع
 الي جنتها تزورها ومنه ما ينلق ارواح المقبولين وان غيره فمنه من
 حرد صلاته ومنه دكانه وهكذا فاذا اردت الي جنته فان وجدته
 لم يغسل فعدت عند راسه حتى يغسل واذا ادرج في كفنه صارت
 ملصقة بالصدر ولها اجواف ويحيط ثقب تسرع واي الي اي راحة
 له علم ما انت حامل في اليه ثم بعد ذلك منها ما يكون في كفالة ادم
 او ابراهيم او اسحاق او يوسف او غيره من الانبياء
 اذا وصل الي السموات ووجهها فتعوض بها الروح في مكان سميت اي بعين
 كما قال تعالى ومن يشرك بالله فكما غاص من السماء اليه فاذا انتهى الي الارض ابتلى

الزبانية

الزبانية وصارت به الي سجين وهي صورة عظيمة تلوي اليها ارواح الكفار والمنافق
 مغلقة واما غير هاهنا اليهود والنصارى ومن كان على شريعة فبر من الكفر الي
 قبره ومن اراد توضيح هذا فعليه بالذكورة ونحوها وغيرنا فانها لا تنفي كالتقدير
 وهي جسم لطيف يحرق تطلب الحلو وتطلق مجازا على اشيا كنار الجنة ونار الجحيم ونار
 العقاب اذا لوي تحرق ما سوى الله من قلوب العارفين والثانية تحرق ذنوب
 الخائفين والثالثة من اطلاق الحول على الخال من هي اسند موطن العذاب واعظم
 اماكن العقاب يحرق العقل عند مرور خبرها وين هب اللب لذي سمع شيئا لها
 وهي سبع طبقات بعضها فوق بعض الدركة الاولى جهنم قال العلماء هي مختصة
 بالعصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم روي في الطبقة ثم السبع ثم سقر ثم الجحيم
 وفيه ابولهب ثم الهارونية وابوابها بعضها فوق بعض على الاستواء وبني اعلاها
 واسفلها خمس وسبعائة سنة قال القرطبي ووقع في كتب الزهد والرقايا كسما
 هذه الطبقات واسما اهلها من اهل الادب ان علي تريب لم يرد في اثر صحيح قال الفيلسوف
 في الدرك الاعلى المحدث وفي الثاني النصارى وفي الثالث اليهود وفي الرابع الصابئون
 وفي الخامس المجوس وفي السادس مشرك العرب وفي السابع المنافقون والله
 اعلم وقال معاذ رضي الله عنه وذكر علي السوء من العلماء اذا وعظ عتق واذا
 وعظ انتف فذلك في اول درك من النار ومن العلماء من ياخذ علمه باخذ السلطان
 فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يخزن عليه فذلك في الدرك الثالث
 من النار ومن العلماء من يتخير العلم والكلام لوجوه الناس ولا يري سفلة الناس
 له موضع فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يتعلم كلام اليهود
 والنصارى واجاد يشهد ليكثر جد شهم فذلك في الدرك الخامس من النار ومن
 ينصب نفسه للفتيا يقول للناس سلوتي فذلك الذي يكتب عند الله مثكفا والله
 لا يحب المثكفين فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة
 وعظا فذلك في الدرك السابع من النار قلت ومثل هذا الذي يكون رايها وانما يدرك
 هو قبيحا والله اعلم ثم من هذه الاسماء هو علم النار كلها بجنتها من جهنم وسقر
 فكل هذه اعلم مر وليت لباب دون باب انتهى كلامه في نظر الخ في قول معاذ
 فلهذا قطع للفراد من البغولاذ فينبغي لك ان اردت السبل ما ان تندم على اصق
 مما عملت لك حق الدامة وتطلب الله بالله ان كنت من اهل الله والافاطلة عفو

الزبانية
 من النار

من النار

من النار

به ورجته بفضل كبري وقد جعله علي الله عليه وسلم انه قال او قد علي النار الف سنة
حتى احترق ثم او قد عليها الف سنة حتى بيضت ثم او قد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة وقال ايضا نار ابن ادم التي يوقدوت جزين سبعين جزا من نار
جهنم فقالوا يا رسول الله وان كانت لكافية قال فانها فضلت تسعة وستين
جزا وقال ايضا ان نار كرم هذم جز من سبعين جزا من نار جهنم ولو لا انها اطلقت
بالخمس تين ما انتفعتم بها وانها تندعوا الله تعالى ان لا يعيدها فيها وفي خبر
عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذه النار قد ضرب بها البحر سبع مرات ولو لا ذلك
ما انتفع بها وقال ابن مسعود رضي الله عنه نار كرم هذم جز من سبعين جزا من نار
جهنم ولو لا انها ضرب بها البحر عشرين مرة ما انتفع بشي منها والحاصل ان هو بها
عظيم وفيها من الحيات او العقارب ما لا يقدر علي وصفه وحرها هو المحترق
ولا جرحها سوى بني ادم والاصنام وحجارة الكبريت **جنتها** في وسوي الجنة
فانها لا تغني ايضا لما قد منا واخرها وان كانت بشرف وخلفت اولاد للضرور
اولاد الدنيا بطيب فيه الخوف اكثر فقد مر النار لذلك وهي لغة البستان قاله الجوزي
وقال غيره ما كانا نغني عن الشجر وظللت اغصانه بعضها علي بعض وفي القاسمي
والجنة الحديقة ذات النخل والشجر الجمع لكتاب وعرفادار الثواب بجميع انواعها
التي يقصص العقل عن وصفها وينقضي العدد في حصرها دار النعيم التي فيها مالا
عبر رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر وهي فوق السما السابعة سفنها
العرش كان النار تحت الارض السابعة علي ما عليه الاكثر وهو قول الاشرع
وقال الشيخ علا الدولة السنياني ان الدار الاخيرة قاع تحت العرش فوق الكرسي
يسمى بالا فقا المبين وهذا القاع مكان الجنة والنار والجنة عند علي النخلان الجنة
فوق السما السابعة وان النور لم يبع في محلها خبر وقال النسياني ان ما روي ان الجنة
في السما الرابعة او السابعة معناه في جهتها لان الشي في احدى السموات
لا يكون في عرض السما والارض وذكر النقيض عن السيد لو كس السما والارض
فيصيرت حردة حردة فكل حردة لله تعالى جنة كعرض السموات والارض والوقت
قف اسم وهل هي واحدة او اربع او سبع او ثمان خلاف او عظمها واعلاها الفردوس
ومنه نهر نهار الجنة والبحر وروي علي انها اربعة لانه تعالى قال ولين خاف مقام ربي محشا
ثم قال بعد وروي فيها جنتان ولما ذكر سوام ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم
انها ابواب الجنة

ان ابواب الجنة ثمانية لاحتمال ان يكون لكل منها بابان وقال ابن عباس رضي الله
عنهما الجنان سبع دار الجلال ودار السلام وجنة عدن وجنة الماوي وجنة المظن
وجنة الفردوس وجنة النعيم قلت ولا شك انها كلها مذكورة في القرآن سوى
الاولي ويورد ما من ابن ابي حاتم عن اي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن فيها حيار
او شجار والاريا وجنة الماوي وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام
ودار الجلال قال العلامة ابن كساب في شرحه لفظه شجر الايمان وقد ايت
من كلام كثير ان الجنة ثمانية وعداسماها كما في حديث ابي حاتم ودار الكرامة
وهذه هو السابع والمشهور عند الناس وهو الاظهر حيث يكون قوله عليه
الصلاة والسلام ان ابواب الجنة ثمانية علي بابه وان لكل جنة بابا وما في القرآن
لا ينافي ما ذكره الله تعالى اعلم وقال بعضهم هي واحد والاسماء والصفات حارة
عليها لتحقق معانيها كلها فيها وذكر القرطبي في الاحاديث ما يدل علي الزيادة
علي ثمانية ابواب ثم قال فهدى الاحاديث مع صحتها تدل علي انها اكثر من ثمانية
ادعي غير ما تقدم في حصرها منها والمدة ستة عشر بابا وقد نظم سدي علي الا
جمهوري الثانية مع اهلها فقال ابواب جنتها جات ثمانية باب الصلوات
وباب الصوم فاستيق كذا ك باب زكواتها ومن يتوب لله والارضين فاستيق
وكاظم الغيظ والذل لا حساب له الباب الايمن بذ آجا الحديث فق وليس ذلك
للاختصاص فظن يدخل البعض من الجميع والبعض من واحد واكثر كما ورد
واما درجاتها فاختلفت الروايات فيها ففي بعضها مائة مائة كل درجة ما
بين السما والارض وفي بعضها لو ان العالمين اجتمعوا في احدا من لو سفلهم
وفي بعضها بعدد ابي القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم درج الجنة علي قدر
بي القرآن لكل اية درجة فتلك ستة الاف ومائتا اية وستة عشر اية بين
كل درجتين مقدار ما بين السما والارض فيبشهي الي اعلي عليين لها سبعون
الف ركن وهي باقوة رضي مسيرة ايام وليالي وقالت عائشة رضي الله عنها
الحد الذي في القرآن علي عدد درج الجنة فليس احد دخل الجنة افضل ممن في القرآن
فخرها متفاوتة في العظم والعلو حتى ان بعضها كالجبل العالي وكالبحر في السما
والناس يتفاوتون فيها بحسب اعمالهم لانه وان كان دخول الجنة بمحض

افضل فان تفاوت بالمراتب والاعمال على الارض فان قيل فلهذا يتخسر الاسفل الى نظر الى
 الاعلى لا لاجب بانه لا يكون ذلك بان الله يحضه من الخيرات مالا يحسد معه
 سبيل الى نظر ذلك والتفكر فيه ونظيره في الدنيا العقل فان كل احد قانع بعقله
 ولا يقول ان عقل غيره خير من عقله عكس اقول وفيه نظر اذ قد جاني الوجدان
 ليس يتخسر اهل الجنة الاعلى ساعة من بصرهم لم يذكروا الله فيها وما ذاك
 الا لما يرون من ملوشتان اهل الذكر كما ورد فيس مطلق التمسك بمنوع على
 ان ذا العقل الكامل يرى ان غيره اعقل منه ويطلب ان يكون مثله والاصل انها
 الباقية المطهر من الاقدار كالبول والعايط والحبض والنفاس والبها
 والمني وانما يكون من اهلها حبثا ورشعا كرشع المسك وفيها ما تشتهي
 ان نفس ما عدا الولد فقد اختلفوا اهل يكون ام لا لا اختلاف في الاحاديث والوقوف
 اسم لا يشتهي فيها ما هو محظور رشعا كما في الدنيا كالزنا والواطء وغورها
 قال اللقياني واما الحقوق فلم اراه وانما هو انهم مشغولون بما هو اهم منه بل
 انظر ان الانساب انقطعت انقطاعا لا يشهر معه احد منهم بقراءة انتهى
 اقول وفيه نظر الا يرى حديث السقط يظل محتجا على باب الجنة فيقول لا ادخل حتى
 يدخل ابواي ونحوه فانقطاع الانساب انما هو ليعلم يوم العقاب علي ان ذلك
 مخصوص بنسبه صلى الله عليه وسلم لا وروى من طرق كل سبب وشب ينقطع يوم
 القيمة الاشقي ونسبي ونزول عن بيت فاطمة رضي الله عنهم لذلك وكان ينبغي
 ان بقوله الجنة دار السور فكيف يوجد فيها ما يوجب الكدر ورواه الله اعلم تنبيه
 بفهم ضرورة من النظم ان الجنة والدار وجودتان وانها لا يجفبان اي هما
 فيهما وهو كذلك وهذا امد ذهب اهل السنة مع ان الايمان بهما واجب
 وقالت المعتزلة بخلافان يوم القيمة اذ لا فائدة من خلقهما قبل يوم الجزاء
 مع انهما لو خلقتا لم يكن لقله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولنا الاي الكثرة
 والاحاديث المتواترة الشهيرة كقوله تعالى أعدت للمتقين أعدت للكافرين
 وكقصة ادم وحوي وحمل ذلك على بيتان من بساتين الدنيا تلاءم به وحاد
 د اذ لم يتبادر منه الا المعهود المذكور في السنة وقد اجمعت العناية على
 ذلك وهو مخصصان من الالة كالارواح وقد خلق فيهما من بصرهم وبسبحهم
 بلا فترة كماله وحوار وودان وظهر وقد نقل عن ابي حنيفة ان الروح لا يموت فاني

ابو سعيد رضي الله عنه ان المؤمن
 اذا اشتبه الولد في الجنة كان
 حمله وورثته وسنه في ساعة
 واحدة كما يشتهي
 جميع النوايد فيعظم ياخذ به
 من غير نظر الى العرق وبعضهم
 يحمله على العرق ويتوارى بوجده
 فيها الولد لانه لا يشتهي بل
 يكون في فيه سرقة عن ذلك والبرهان

فاني فاني شجرة ومة على ان عدمها بالنظر الى الغرض لا يقصر ولا يشك ذلك
 بقوله تعالى كبر عرشها السموات والارض لانها فوقها ولا شك ان السموات
 والارض بالنسبة الى فوق كل شئ على ان علم ذلك مغرض اليه تعالى والاصل
 ان خلاف هذا افكر وروى الحق ان النبي كان فيها ادم حبة الخلد وبذلك
 افنى النور وحلاه الرازي عن جمهور اصحابهم **وسمي** هو جسم عظيم نوراني
 محجل بجاء العرش من الاجسام امام العرش اوبين بديه منصف
 به وليس هو خلا فالجسم لا تقطع بجففت بعد العلم بها والماكله في موضع
 على مني الرزح وبجلته اربعة املاك تعبد اقداسهم الارض السابعة
 السفلى بخساية عام وفي بعض الاحبار السموات والارض في جنب الكرسي
 كحلقة في الارض فلا والكرسي في جنب العرش كحلقة في غلة وبين حلقته وحلة العرش
 سبعون حجابا من نور وسبعون من ظلة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ولو
 لا ذلك لاحترقوا من نور حلة العرش وانما اذ ان لا يغني كغيره مما تقدم مر
 غير **سبعون** فانه لا يغني وهو جسم عظيم نوراني علوي محيط بجميع الاجسام
 وهو انك الاعظم ولعل هو شئ خلقه الله تعالى فوق العالم يشبه السر في الصورة
 وهو من جوهره خضر وفي الجامع عن الشعبي رسالة العرش من يا قولة حرا ولا
 تقطع بحقيقته وليس هو كرايا كما زعم كثير من اهل الهيئة بل قبة ذات قوام
 يحل في الدنيا اربعة املاك القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية عطف
 الطير المسرع ثلاثين الف عام والعرش بكسبي كل يوم سبعون الف لون من النور
 لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله عن وجل والاشيا كلها في العرش
 كحلقة ملتفة في غلة وعن ابن عباس رضي الله عنهما افضل السموات السبع
 التي فيها العرش وافضل الارض الذي التي التي عليها وان افضل الشجر
 العوسج ومنه عصاة موسى وهذا يدل على افضلية العرش على الكرسي مع
 قولهم في البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم انها من العرش افضل
 من العرش قد تقدم عن وهب ان حوله سبعين الف صف من الملائكة يطوفون
 به **معا بعد** بعد سبعين الف صف وروى في مائة الف صف في بحث
 فلا يكون هذا قمة قوله واحجب اليه من الملائكة الذين حول العرش سبعين
 حجابا من نور وسبعين حجابا من نور وسبعين حجابا

جاف

٣٠٠٠

اجري العادة بان يخلق النور والضياء في العالم ما دامت الشمس طالعة كذا
يخلق الحياة للبدن ما دامت الروح فيه والى هذا القول مال مشايخ الصوفية
قال وهذا الكلام في حقيقته على طريق الاحتمال لا في حقيقته لانها غير معلومة
للشخص وهذا القول هو الصحيح واليه ذهب جمهور المتكلمين قال السعدى وهو
مختار ونقل النووي رحمه الله عن اصحابهم وابن عرفة المالكي ايضا عن اصحابهم
ويبدل لهم وصفها في الايات والاحاديث بالتوفي والتقبض والامساك والا
رسال والتناول والاخراج والخرق والنعيم والتعذيب والرجوع والدخول
والرضا والقرود الى البرزخ وكونها تاكل وتشرب وتسير وتاوي في جوف طير
وقناديل او غيرها وكونها تنطق وتعرف نفسها وحالها وغير ذلك من
صفات الاجسام والعرض لا يتصف بشئ من ذلك للزوم قيام العرض
بمثله وهو محال واختلفت هذه الطائفة فيها ما هي على القول ولا يقال على
هذا اذا قطع عضو لم يقطع مثله من الروح لانها لطيفة يسر انجازها منه
ومما يقابل هذا من القولين قول بعضهم انها هي الروح لان الحيوان اذا مات
لم يفت منه غيره وقول الاخر هو نفس الحيوان بفتح الفاء ليل انه يموت
باحتماسه وقول كثير انها عرض هي الحياة التي صار بها البدن حيا الى غير
ذلك من الاقوال فان قبل البس في قوله تعالى قل الروح من امر ربي
نهى عن الكلام فيها فكيف خاضوا فيها اجيب بانه نهى عن الكلام في
الحقيقة وهم لم يخوضوا فيها لكونها غير معلومة لهم اصلا بل اجمالاً
اعلم الذبي انهم الله بقوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وذلك لانهم لما
تأملوا فوجدوا الاشياء على قسمين قد بوء حادث وقد علم قطعا انها لم
تكن الاول بقي الثاني وهو على ضربين اجسام واعراض وقد ورد ما يدل
على كونها من الاول كالتقبض والانتقال والدخول والخرق وغير ذلك مما
يما هو من لوازم الجسم فاختاروه وعليه فاختلغوا في مقولها فقبل البدن
وقيل يقرب القلب وقال ابن عبد السلام لا يبعد عندي ان تكون الروح
في القلب قال الامام وما قاله جزم به الغزالي في الانتصار وقد قيل انها
اجسام لطيفة متكونة في القلب سايرة في الاعضاء من طريق الشرايين وهي
العروق الصارية او هي متكونة في الدماغ فافلت في الاعصاب الباقية

قول

ووجه ذلك

جمله البدن وان اجتمع البدن غالباً اذ افلح اراس بخلاف غيره يقول الحقير
بوجه له لا شك ان القول الاول هو الصواب الذي عليه المعول اذ هو في
عظيم ولذا قال سبحانه قل الروح من امر ربي اي من بشوئه العظيمة ولكن كل
فكر مما ظهر له من اخصر لوازمه فلا يبعد ان يكون الكل مصيبا لعظيم شات
فيه كان عجيبا الثاني من وجوهه هل في كل بدن روح واحدة ام اثنان ذهب
الاكثر الى الاول وقال ابن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح
اليقظة التي اجري الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان مستيقظا فاذا
ذاخرت منه نام وراى تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجري
الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقت مات فاذا رجعت
اليه حي وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرها الا من اطلعه
الله علي ذلك فهما كالجنيين في بطن امرة واحدة ويدل عليه قوله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها اي روح الحياة والتي لم تمت في منامها وهي
اليقظة فيمسك التي قضا عليها الموت وهي روح الحياة ويرسل الاخرى
وهي روح اليقظة الى اجل مسير وهو وقت الموت فحين يقبض روح الحياة
واليقظة جميعها ولا تموت ارواح الحياة بل ترفع الى الساحة فتظل دارك
الافريقين ولا تفتح لها ابواب السما وتفتح ابواب السما للارواح المؤمنين
اي ان تعز من علي رب العالمين فيا لها من عروضة ما الشرف فيها انتهى وقال البغوي
ولكل انسان نفسان احدهما نفس الحياة وهي التي تفارقه عند الموت فتزول عنها
بزوالة النفس والاخرى نفس القين وهي التي تفارقه اذ انام وهو بعد
النوم يتنفس وفي حاشية الشيخ قاسم على المسبارة وذكر الغزالي ان
كل انسان روحين احدهما بخار لطيف يعتدل باعتدال المزاج وهو الحاصل
للقوى الحس والحركة ويغني بالموت ويلاشي وصناعة الطب عليه تدور
في تعديله واصلاحه والثاني لطيفة رابينة مصافاة الى الرب كما قال تعالى
وتنحت فيه من ربي ويدعي انها جوهر بسيط غير متغير ولا مستحيز وهو
حاصل الامانة التي هي المعرفة والتكليف وهو القلب في لسان الصوفية وانه
يقع بعد الموت الخ وهذا ان موافقان قول العن الثالث النفس والروح
مترادفان على الاصح وهو قول الحكماء وبعض المتكلمين لقوله تعالى يا ايها

مطال
في كل جسد
روحان

ووجه ذلك

النفس الطائفة الالهية ويقال في بعض النسخ اي مانت وكلام الصوفية بالتفصيل
 الا ان لا يروى هذا اهل السنة الى الروح التي تقبض في النفس تقول ابن عباس
 رضى الله عنهما في اية توفى الله نفس وروح وبينهما مثل شعاع في ثوب
 النفس في منامه ويدع الروح في حروفه يتقلب ويبيض فان بد الله انت
 يقبضه قبض الروح فان وان اخر اجله في النفس اي مكانها في حروفه وقال
 مقاتل للانسان حياة وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه التي يعقل
 بها الاشياء ولم تغرق في الجسد بل تخرج كجمل ممتد له شعاع فيري الرويا
 بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح في الجسد فيهما يتقلب ويتبسط
 فاذا احرز رجعت اليه اسرع من طرفه عني فاذا اراد الله ان يبعثه في النام
 امسك تلك النفس التي خرجت الرابع قال العز ويزان تكون الارواح كلها
 نورانية لطيفة شفاقة ونجوانان يخص ذلك بارواح المؤمنين والملائكة
 دون ارواح الكفار والشياطين انتهى ويدل عليه حديث النفع فتاتي ارواح
 المؤمنين من الجاهلية والملائكة وارواح الكفار من برهوت والارواح يومئذ
 سود وبيض فارواح المؤمنين بيض وارواح الكفار سود وقال الامام
 الرازي النفوس مختلفة بحسب الماهية فمنها نورانية ومنها كئيبة ظلمانية
 ولا يبعد ان يكون لها جنس تحتها انواع وتحت كل نوع اشياء لا يحالف
 بعضها الا في العدد وقال ايضا ان النفوس بحسب القوت انظر في علي
 اربعة اقسام اولها النفوس الموصوفة بالعلوم القدسية الالهية و
 ثانيها التي حصلت لها اعتقادات في الالهيات والمعارف لاسبب التبراهين
 التقنية بل الاقناعات او التقليد وثالثها النفوس الموصوفة بالاعتقادات
 الباطلة فاما بحسب القوة العلية فهي علي ثلاثة اقسام احدها النفوس
 الموصوفة بالاخلاق الفاضلة ثانيها النفوس الخالية عنها وعن الرذائل
 ثالثها النفوس الموصوفة بالرذائل انتهى من معالم الاصول وقد جاني التران
 سمينها بثلاث مطلق ولوامه وامارة فالاولي ذات الاعمال الصالحة
 وثانية التي تارة وتارة ولكنها تلوم علي ثبات السمية والثالثة التي تارة
 عليها من غير لوم بعد هذا الخامس نقل محمد بن نصير المروزي في كتابه
 اجماع علي انها مخلوقة ويدل علي ذلك قوله تعالى ونفس وما سواها

خلقها

وخالقها في ذلك الزاوية وخلقها قبل الاجساد علي اشهر القولين بل حكى ابن حزم الان
 فيه واحمد ابن منقذ من حديث عمر بن عبد العزيز عن ابن عباس خلق الله ارواح العباد
 العباد قبل الاجساد بالفي عام فاعرف منها الشقي وما ساكر منها اختلف وفي
 سنة ضعف السادس الاجماع علي ان الخلائق والانس والجن ارواحا واما
 غيرهم من المبررات فاختلاف فيه فالجمهور علي بنيتها لهم لكن لا كرواح
 من تقدم واما ثاني في بقي العقل المتكلمين فيه الراحمين علي الاول فاختلاف
 فيه علي سبيل هل هو جوهر او عرض فمن صرح بالاول صاحب الجواهر من
 الحنفية فيها وفي شرح المواقيف العقل موجود يمكن ليس حسا ولا حال فيه
 ولا جزا منه بل هو مجرد في ذاته مستغن في ما عليه عن الالات الجسمانية
 وقال السعد في شرح التسمية ان العقل جوهر مجرد عن المادة في ذاته
 متحرك لها في فعله وهو النفس الناطقة الذي يشير اليها كل احد بقوله
 انا وقال في شرح المقاصد اختيار المحققين من الافلاسفة واهل الاسلام
 ان النفس الناطقة جوهر مجرد في ذاته متعلق بالبدن تعلق التدبير والنفس
 وفي هذه الية المرید ومنهم من عرفه باله جوهر تدرك به المتغيرات بالوسائل
 والمحسوسات بالمشاهدة والعقل علي هذا التعريف ليس هو النفس الناطقة
 ومن دعم انه بهذا التفسير عبارة عنها فقد غفل وكيف لا يتنبه من قوله تدرك به
 حيث جعله الله الادرك لا المدرك انتهى وانقول بالجوهريه مذهب الحكماء ومن
 القائلين بالعرضية الاشعري حيث عرفه بانه العلم بالضروريات والقاطعي حيث
 قال انه بعض العلوم الضرورية وهو العلم بوجوب الواجبات واستحالة
 المستحيلات وجواز الامكان ومجاري العادات الخ وهذا ان مصرحان بالعرضية
 وانه من قبيل العلم ومن صرح بهام مع كونه ليس من العلوم الامام الرازي حيث
 قال بانه عزيمة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالات قال والناظر امر
 لم يزل عقله وكان لم يكن عالما في حالة النسي من الضروريات ومنهم ايضا من
 عرفه بان قوة للنفس بها تتسعد العلوم والادراكات وجعله السعد مساويا
 كلام الرازي اذ قال في شرح المقاصد والا قرب ان العقل قوة حاصلة عند
 العلم بالضروريات بحيث يمكن بها من اكتساب النظريات وهذا معنى ما
 قال الامام منها عز وزة يتبعها العلم الخ ومنهم ابو اسحق حيث عرفه بانه صفة

محله
 هو العقل

عن ربها بين الحسن والقبح ومنهم من يرى بغيره بانه نور يضي به طريق
يبتل به معنى حيث انتهى اليه ذلك الخواص فيبدي المطلوب للقلب ومنهم من
انما موسى انتقال والحق انه نوراني روحاني به تدرك النفوس العلوم الفريدة
والنظرية واقتل وجوده عند اجتماع الولد ثم لا يزال ينمو الي ان يكمل عند
البلوغ واما قول الشافعي رضي الله عنه هوالة التمييز وقول المعتزلة هو ما
يعرف به قبح القبيح وحسن الحسن او ما عجز به بين الخيرين وشر الشرين وقول
الخوارزمي هو ما عقل به عن الله امره ونهيه فيتمثل الوجهين والى خلاف في العقل
التكاملي لافيه معنى صورة الفطرة ولا معنى العلوم المستفادة من كثرة التجربة
للأمور ولا معنى البهية المستحسنة للإنسان في احواله ولا بمعنى تلك قوة
الغريزة الى ان تعرف عواقب الامور وتقع تلك الغريزة الداعية الى الذلة
العاجلة وتغفرها قبل ويشبه ان يكون الاسرعة واستعمال وضع بانزاتك
العزيزة واما اطلاق علم العلوم بحال كونها غرضه كما يعرف الشيء بمرته فيقال
العلم هو الخشية واختلفوا في محله فقال الخنفية الدماغ ونور في القلب
وهو من ذهب الحكماء وقال مالك والشافعي وجمهور المتكلمين بالعكس واليه
ذهب صاحب الجواهر الخنفى اذ قال والعقل فيما يقتضيه الاثر محله الفؤاد
وهو جوهر وقال شارحها والمعنى ان العقل فيما يقتضيه الحديث المرفوع
الى الرسول صلى الله عليه وسلم محله الفؤاد وهو ما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله تعالى العقل فقال له اقبل ثم قال
له ادبر ثم قال له فبك تغزوبك تدل ثم اسكنه في جانب القلب الى ان
قال والحديث وان كان لا يقيد الا الظن لكونه من اخبار الاحاد لكن يوجب
الحمل عند عدم دليل اخر وليس دليل يدل على كون العقل عرضا فكان
الحمل بالخبر الواحد واجبا متفقا وتا الى اخره وقد اقام من الغرضين دليله في
محله اقول وربما يمكن الجمع بين القولين بانه لما كان كالسلطان في البدن
وقد اجري الله العادة بان يكون للسلطان محلات عام وخاص فكذلك
العقل لكن من غلب عليه شهوة اعظم اثره في محله قال هو محله وبذلك على
ذلك انه ما اختلف احد المحلين الا واختلف باختلافه **وما لا** اي المنفي وهو
صدد الموجود اي لا يسمى شيئا عند جميع اهل السنة خلافا للمعتزلة

حقيق

المنفي

حقيقه الشيء هو الموجود وكون المعدوم وجودا متناقضا لا يقول به عاقل فلما
قالوا المعدوم مطلقا ممكنا كان او متعاضدا ليس بشيء ولا ثابت في الخارج ولا في الوجود
نفس الحقيقة فرفعها فلو تقررت الماهية في العدم متفكره عن الوجود كما
موجودة معدومة فلم يمكنهم القول بان المعدوم شيء وبما قالوا قال الحكماء
دادوا تفصيلا فان قلت المعدوم ليس شيء معلوما فلم يسمى شيئا انما هو
تسميه معلوما لو صغنا الله تعالى بالجهل وحاشا ان يوصف بذلك ولو
سميها شيئا لقلنا بحدوث الاشياء بتغيرها او بقدمها وان لم يتغيرها فاشا
ان توصف بالقدم والازلية وهو بعينه مذهب الدهرية والزنادقة والا
فلا كية ولا فلا سفة وهم شر الدواب واخبرها فانهم ينكرون الصانع ويقولون
بقدم الدهر ويضيفون الامر الى الطبايع فان قيل ليس قد قال الله
تعالى ان ذلولة الساعة شيء عظيم وهي معدومة اجيب بان ذلك باعتبار
المازاي انها تكون شيئا وقت وجودها **والله** اي ليست شيئا بل عدما
فليس بقدم عمة عند سائر اهل السنة وفي التمهيد معناه هيبة اولانية اي
مادة تشعب الافعال منها انتهى وهو في لسانهم انهم لما يتن من الاشياء
كالخشب يتخذ منه الباب وكالدقيق يتخذ منه الخبز وفي القاموس وتشت
اليام مضمومة عن ابن القطاع القطر وشبه الاوابل طينة العالم به وهو
في اصطلاحهم موصوف بما يصف به اهل التوحيد الله تعالى انه موجود
بلا كية ولا كيفية ولم يقول بشيء من سمات الحدوث ثم حلت به الصفة
واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم انتهى وفي شرح القرطبي
الامالي وقد اختلفوا في طينة قال بعضهم المراد بها الطبايع الاربع
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة واهل العالم هذه الاشياء الاربع
ولكنها قد يجرى عند الافراد فان امتزج واختلط وتركب صار جسما متكاملا
من قال الاستقصاة وهو الماء والاراب والنار والهوى فهو لا قد يجرى
عنه ان افراد فان اختلط وامتزج وتركب صار جسما هذا امدهم
ينكرون الصانع ويقولون بقدم المصنوع ويضيفون الامر الى الطبايع
فجعل الله تعالى انتهى وقد تقدم ثبوت حدوث ما سوى الله تعالى
وصحافته فهو الجواب **وموجود** صدد المعدوم **هو الشيء** لغة وعرفا

عند جميع اهل السنة خلافا لبعض المعتزلة بناء على ان الشيء لغة هو الموجود
 او المعلوم او غير ذلك وفي هذه المزية المريد والفرع لغوي متعلق بلغة الشيء
 وانه على ما يطلق قال المعتزلة والسيد والحق ما ساعد عليه اللغة
 والنقل اذ لا مجال للعقل في اثبات اللغات وانما هو معنى فان اهل اللغة
 في كل عصر يطلقون لفظ الشيء على الموجود حتى لو قيل عند اهل الموجود شيء
 فلفظه بالتقوى ولو قيل ليس بشيء قابله بالاشكال ولا يفرقون في شيء للقول
 بالتقوى ولو قيل ليس بشيء قابله بالاشكال ولا يفرقون في اطلاق لفظ الشيء
 بين ان يكون الموجود قد بما او حار فاجساما او عرضا او نحو ذلك من قبل و
 ثم لك شيئا ينفي اطلاقه بطريق الحقيقة على المعدوم لان الحقيقة لا يبرح
 نفيها فيبطل به قول اني حط وقوله ان الله على كل شيء قدير ينفي اختصاصا
 بالعدم لان القدرة انما تتعلق بالحدوث دون القديم والاصل في
 الاطلاق الحقيقة فيبطل به قول اني العباس الناشي وقوله ولا تقولن
 لشيء اني فاعل ذلك ينفي اختصاصه بالجسم فيبطل به قول هاشم ابن
 الحكم وقول لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل ينفي اختصاصه بالحدوث لان
 الاصل في الاستثنا ان يكون متصلا فيبطل به قول الجهمية ثم على ما
 تقر رطلها مبراد فان امر لا كلامهم متى رد فبطل بالاجتزاع وعزى
 للمحققين وقيل بالاول ونسب للاكثرين وظاهره من صغر النظم في الشيء مع
 قوله **لنا** مما ازعم المعدوم ينشهر بالتزاد واعلم ان الجمهور على
 ان لا واسطة بين الموجود والمعدوم وقال القاضي وامام الحرمين وابو
 هاشم من المعتزلة بشيئها وهي الحال اذ هي عبارة عن صفة الموجود
 لا تكون موجودة ولا معدومة مثل العالمية والقادرية ونحو ذلك
 والمراد بالصفة ما لم يعلم ولا يخبر عنه بالاستقلال بل بتبعية الخير
 والذوات بخلافها وهي لا تكون الا موجودة او معدومة بل لا معنى
 للموجود الا بذات لها صفة الوجود ولا معنى للمعدوم الا بذات لها
 صفة العدم والصفة لا تكون لها ذات فلا تكون موجودة ولا معدومة
 فلما اقبل الحال بالصفة واعتزلوا بقولهم لو وجد عن صفات المعدوم
 فانها تكون معدومة لا محالة ويقولون لا تكون موجودة عن الصفات
 الوجودية

الاشارة

الاعتناء

الوجودية مثل السواد والبياض ويقولون ولا معدومة عن الصفات البلية
 وقد ذكرنا بالاصل ادلة المشتبهين للمال والناقين لها والاصح فيها اني
 لان اثباتها خلاف الضرورة كما علمت كن اني هذه المزية وهذا المذهب
 الاشارة ولم يجز في شيء عن الما تريد به تسمية وجود الشيء هل هو عين
 حقيقة ام لا واذا لم يقل احد بانه جزءها فهل هو في نفسها في الواجب
 والممكن معا وزايد عليها فيهما معا او نفسها في الواجب زائد في الممكن
 او بالعكس ولم يقل بالاخير احد فاختصت المذهب كما قلنا السيد في
 ثلثه اولها الاشعري والي الحسن البصري المعتزلي وثانيها للكلمية وثالثها
 للملكية وقد ذكرنا ادلتها باجوبتها في محلها من المطولات وقال السعد
 المذهب الثلاثة بظاهرها متافعة لبدية العقل اذ ظاهر من ذهب
 الاشارة ان مفهوم وجود الانسان مثلا هو مفهوم الحيوان الناطق
 وظاهر من ذهب المتكلمين ان الوجود عرضي قائم بالماهية قياما سيرا لا
 عرضي محالها فيكون ممثلا عنها بالهوية وظاهر من ذهب الحكمية انه
 كذلك في الممكنات وانه في الواجب معنى اخر غير مدرك للعقول وجميع
 ذلك ظاهر بطلان ولا بد لكلام العقل من محل صحيح يتوجه اليه النزاع
 ثم بعد ذلك هو اني صاحب الموافقة للصحيحة عن ذلك اختار في التوجيه
 ان ادلة القائلين بان وجود الشيء زائد عليه لا يبعد سوى انه ليس المفهوم
 من وجود الشيء هو المفهوم من ذلك الشيء من غير دلالة على انه عرضي قائم
 به قياما عرضيا بالمحل فان هذا محال لا يقبله العقل وان وقع في كلام الامم
 وعلمه وادلة القائلين بان وجود الشيء نفس ذاته لا تفيد سوى ان ليس
 للشيء هوية ولعارضه المسمى بالوجود هوية اخرى قائمه بالاولى بحيث
 يحتمل ان اجتماع ابياضه والجسم من غير دلالة على ان المفهوم من
 وجود الشيء هو المفهوم من ذلك الشيء فان هذا يبدى بطلان
 فالادلة بظهر من كلام الغريفيين ولا يتصور من المنصف خلاف في ان
 لا بد على الماهية ذهنا اي عند العقل وبحسب المفهوم والنسبة
 بمعنى ان العقل ان يلاحظ الوجود دون الماهية والماهية دون
 الوجود لا يعتنا اني بحسب اقسام الذات والهوية بان يكون لكل منهما

هوية مقبرة تقوم احداهما بالامر كسبب الجسم بالفساد فتكون هوية مقبرة
 ويان المراد بالزيادة في التصور لا في الهوية يرتفع النزاع بين الفريقين ويظهر
 ان القول بكون اشراك الوجود لفظيا بمعنى المفهوم من الوجود المضاف اليها
 اي لا لسان غير المفهوم من المضاف اليها ليس واصلا لا اشراك بينهما في
 مفهوم الوجود ككثرة ومخالفة لبدية العقل انتهى **مسألة** **جوز** هذا معني
 عبارة المتقدمين فانهم قالوا الجوهر الغرور وعبر امتناعه عن كونها بالجزء الذي
 لا يتجزى وهو عند المتكلمين الموجود المتخير بالذات وبكسبه العرضي
 هو ان قبل الانقسام فليس وسيجوزها ايضا وان لا جوهر فقط وهو المسمى
 هنا قال السعد اعلم ان كثيرا من مباحث المتكلمين في اجنبية عن الغرض
 لعقائد الدينيه ويعلم عند تحقيق المقاصد الكلامية انها نافعة
 في ايراد الحج عليها ورفع الشبهة عنها وذلك كاعادة المعدوم وثبت
 الجز الذي لا يتجزى والخلاوصحة الفاعل على العالم وجواز النزق على الافلاك
 وعدم اشتراط الحياة بالبنية المخصوصة وعدم لزوم تناهي القوى باستقامتها
 وكون ذلك في اثبات الحشر عذاب القبر والخلع في الجنة او النار وغير ذلك
 فهي مما ينبغي عليه ويرى جهله انتهى والمراد من افراده انه لا يقبل الا
 تقسام اصلا لا قطعا ولا كسرا ولا وضعا ولا فرضا في **الكون** اي الوجود **ثابت**
 اي كاي موجود عند جميع المسلمين ومنه تتركب جميع الاجسام مع تناهي
 احادها خلافا للفلاسفة فان مشايهم ذهبوا الى تركبها من الهويولي وال
 بصورة واشراقهم الي انها بباطل في نفسها كما هي عند الحسوس ليس فيها
 تعدد اجزا اصلا وانما تقبل الانقسام من حيث انها من غير متناه كاهوتها
 مقدورات الله تعالى وقد راجع الناظم عليهم بقوله **ومولانا** **القدر** على ايجاد
 ذلك الجز الذي لا يتجزى وعلى غيره **بلا** **اخر** اي بلا استغراب في ذلك
 ولا شك وتقريره انكم تقولون بان الله قادر على ما هو اعظم منه
 فضلا عنه امر لا فان قالوا لا يقدر عليه فقد وصفوه بالعجز وهو كفر
 وان قالوا نعم ثبت المطلوب وقال السعد واقوي ادلة اثباته ان
 انه لو وضع كره حقيقة على سطح حقيقي لم يماسه الا بجزء غير منقطع
 اذ لو ماسه بجزء كان فيها خطا بالفعل فلم تكن كره حقيقة مشتملة

عن المشايخ

عند المشايخ وجهان الاول انه لو كان كل عين متقسما الى النهاية لم تكن الهوية
 اصغر من الميل لان كاي منها غير متناهي الاجزاء والعظم والصغر متناهيان بكثرة الاجزاء
 وقلتها وذلك انما يتصور في المتناهي والثاني ان اجتماع اجزاء الجسم ليس لذاته
 الا لا قبل الافتراق فانه تعالى قادر ان يخلق فيه الافتراق الى الجز الذي لا يتجزى
 الثاني لان الجزء الذي تنازعنا فيه ان امكن افتراقه لزم قدرة الله عليه فعا
 للجز وان لم يكن ثبت المدعي والكل ضعيف اما الاول فلانه انما يدعى على شئ
 النقطه وهو لا يستلزم ثبوت الجزء لان حوله في المحل ليس محل السريان حتى يلزم
 من عدم انقسامها عدم انقسام المحل واما الثاني والثالث فلان الفلاسفة
 لا يقولون بان الجسم متالف من اجزاء بالفعل وانها غير متناهية بل يقولون
 انه قابل للانقسامات غير متناهية وليس فيه اجتماع اجزاء اصلا وانما العظم
 والصغر باعتبار المقدار القابلية والافتراق ممكن لا ابي نهاية فلا يستلزم
 الجز او ما ادلة النفي ايضا فلا يتخلو عن ضعف ولهذا امال الامام الرازي في هذه
 المسئلة الى التوقف انتهى قلت ما قرر من دليل النظم ونحوه يدفع التوقف
 قال السعد فان قبل هل لهذا الخلاف غمغمة قلنا نعم في اثبات الجوهر الغرور
 عن كثير من ظلمات الفلاسفة مثل اثبات الهويولي والصورة المودي الى قدر
 العالم وفي حشر الاجساد وكثير من اصول الهندية المبنية عليها دوام حركة
 السموات وامتناع الخلق والالتزام عليها انتهى واعلم ان المتكلمين في اثبات
 تركيب الجسم منه طريقين احدهما اثبات ان قبول الانقسام مستلزم لوصول
 الانقسام وتقريره ان كل جسم فهو قابل للانقسام فكل ما هو كذلك فاقا
 قسامه حاصلة بالفعل لوجوه اما اولها فلان القابل له هو لو لم يكن متقسما
 بالفعل بل واحد في نفسه كما قال به الحسن لزم قبول الواحد الانقسام
 والادراك باطل اذ لا معنى له كوي عدم الانقسام ووجه اللزوم انها لا
 حيث لا تكون عارضة لذلك القابل بحالة فيه سوا جعلت لان له او
 ضرورة انها ليست بنفسه ولا جزا منه وانقسام المحل يستلزم انقسام
 اليه ضرورة انما لا بد في كل جن غيره في الاخر واما ثانيا فلانه لو كان واحد
 في تقسيم المحل الجسم وتفرق اجزائه اعد ما له من ردة انه اذ له هويته
 الواحد وانما كانت له هويته باخرين والادراك باطل للقطع بان مشق

البهيمية البهيمية بآيته ليس اعلم منه واحدا من الميراثين واما الثاني فلان
 الانفس امر لو لم تكن خاصة بالانسان لم يكن اجزائها عن بعضها لما اختلفت خوا
 صها من ضرورة والكل لا يدرى باطل اذ مقطع النصف غير مقطع النصف وكن الريح
 والغس وطمح جرافيكوت جنوكل منها متغيرا عن الاخر والطريق الثاني اثبات
 جوهر في الجسم لا يقبل الانقسام ماصلا قال السعد فان قلت ان المطلوب انما
 هو اثبات تركيب اجزائ الجسم من اجزائ كل واحد عنها لا يتجزى واثبات الجوهر الذي
 لا يقبل الانقسام من الجسم لا يستلزم تركبه **منه** قلت نعم الا انه لا ينبغي له مع
 ما تدعيه الفلاسفة من امتناعه على ان يجرى الوجود بفيد المطلوب وبما
 الجملة فانهم في هذه الطريق يسألون كمالا قال السعد **وعالم** بفتح اللام غير تنوين
 للضرورة وهو مرفوع على الابدان وجره حادث **لفظه** اي لفظ عالم
 موضوع **سواء** لغاي اما عرفا فظاهر واما لغة فقال في القاموس والعالم
 الخلق كله او ما حواه بطن الفلك ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره غير ويا
 سم وتقدم الكلام عليه انما وانما وهذه الجملة معترضة **فان** اي ثابت حلا
 وواقع عند ما ير المسلمين وتقدم دليل ذلك اول الكتاب **كل** من اقسامه
 وانواعه في **الطبقة** اعلم ان حقيقة الشيء ما به الشيء هو هو وكن الماهية
 كالحوان الناطق للانسان بخلاف مثل كالكاتب والضاحك هما يمكن تصور
 بدونه فانه من العوارض وسميت ماهية للجواب بها عن السؤال بما
 هو الذي لطلب الحقيقة دون الوصف كما ان الكمية ما يجاب بها عن
 السؤال بكم هو ومنهم من فرق بينهما فقال ما به الشيء هو هو باعتبار تحقق
 الخارجي حقيقة وما به هو هو باعتبار شخصه هوية ومع قطع النظر
 عن ذلك ماهية وفي شرح المقاصد ثمة الماهية اذا اعتبرت مع التحقق
 سميت ذاتا وحقيقة فلا يقال ذات العنقا وحقيقته بل ماهية ذاتي
 ما تحقق منه واذا اعتبرت مع الشخص سميت هوية وقد يراد بالهوية
 الشخص وقد يراد الوجود الخارجي وقد يراد بالذات ما صدقت عليه
 الاطراف انتهى واذا علمت ذلك فاعلم ان حقيقة العلم ما سوى الله وهو
 حلوله كالتقرر والادراك وجوده لان الله وما كان كذلك فهو بالنظر
 لحقيقته **في الزمان** اي العدم لانه عني حقيقة وانما هو موجود بوجوه
 خالقه

خالقه وشي بامدنه فبالنظر لان الله عني موجود باطل كما قال صلى الله عليه وسلم
 احسن كلمة قالها الشيا عزيمة لبس الاكل شيء الله باطل وبالنظر لكونه
 محالا محمية من وجوده به حق وثابت وعنى هذا ان الشئ الكبير سمي
 شئ النان ابن نوح قدس الله سره الرب حق والعهد حق يا ليت شعري
 من المطلق ان قلت عني قد اكملت او قلت اني يكلف فاجابه الشيخ احمد
 ابن ربيعة الا صا على طريق الوحدة المطلقة بقوله الرب رب والعهد عبد
 والعهد باكل قدر شرف واليه عين الوجع فهو ان مكلف الحق والمكلف قلت
 هذا الجواب انشأ بحال الكمال والانسبح بحال كل ما قلته وهو يا من تحير وذا
 المعروف الرب حق والعهد حق به شرف والله فاعل كل شئ فهو المكلف
 اني المكلف والمسئلة تحقيق ليس هذا محله ووجد هو لغة المنع واصطلاح
 هو التعريف الذي يعرف به حقيقة الشيء سمي به لانه يمنع من دخول غيره
 فيه وشروطه ان يكون جامعا مانعا وهو تام ان ركب من جنس الشيء القريب و
 فصله كالحوان الناطق في حد الانسان وناقص ان من فصله فقط كذا
 طلق او من جنسه البعيد معه كالجسم الناطق وهذا اعلى القول بحوان التعريف
 بالمفرد وقال ابن ركني الاصح خلافه بوجوده بلفظ مراد في له انتهى منه عند الاستماع
 بلا حلة وكان في البرود ذكر الغزالي في المستصفى قولين في ان الحد عين المحدود واما
 خلافة وجعل القرافي الخلافة لفظيا قابلا هو غيره ان اريد به اللفظ وعينه
 ان اريد به المعنى والمعرف للشيء هو الذي يلزم من تصور تصور المعرف وال
 متبادر عن غيره قال ولا يجوز ان يكون نفس الماهية لان المعرف موجود
 قبل المعرف والشيء لا يعلم قبل نفسه ولا اعرف تصور عن افادة التعريف ولا
 انفس لكونه اخفى فهو مساويه في العموم والخصوص انتهى كلامه وهذا
 هو معنى ما تقدم من ان شرطه ان يكون جامعا مانعا انما انتهى كلامه
وهذا هو معنى ما تقدم من ان شرطه ان يكون جامعا مانعا انما انتهى كلامه
 مطروحا عند القرافي وقال الغزالي وابن الحاجب المطرود المانع
 وانعكس اليه وهو انما هو على السنة الفقهاء تمة قيل اربعة اقسام عليها
 بوجاهة ولا تظلمت بدليل وهي احد ود والفوايد والدجاج وانما هذا ان
 في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا الدليل على صحة

وكل نعيم لا محال زائل

في الصلاة والاعتكاف فيها وتحتل الرقاب يوم الجمعة والكل في حال الخلة والستة
 مستحق للقبلة او في طريق المسلمين والاستسقاء والخطبة بالاجنية ومساواة المرأة
 بغير حرمة ولا روية والنجاسة السور على مسوم اجنه وتلق الرقاب ربيع المالح
 للبادي والاربعون ربيع المصحح من غير بيان والخطبة على خطبة اجنه والستة في
 في المشي والصلاة في الاوقات المنهية والسكوت عند سماع النغمة من غير
 المختار عنها والبيان الروعة المظاهرة منها قبل التكفير وغير ذلك وذكره في
 تفصيل في البعض وتفصيل في زيادة وغير ذلك وليس هذا محل تجرؤ ذكره وانما
 هو كتب الفقه والكل في النوعين محتاج الى تدبر فان في البعض تفصيل
 يخرج ذكره الى الشك في هذه الاقوال لان الامساك عن حساب النوعين هو
 الصواب عند علماء الفقه في هذه المسئلة تصبر كثير بالاصحار عليها عند الجمهور
 خلافا لما ورد في وقال بعضهم تصبر الصغيرة كثير في حجة الشيا الاصل
 عليها وانها ون بها واخرج بها والا فخيرها وصدر بها من عالم فيفتدي
 به فيها **وروي** هو لغة بمعنى الثابت وعرفا عند صاحب كتابه في قوله
 شبهة ثياب فاعلمه ويعاقب تاركه ولا يكفر جاحدا ولا فرق بينه وبين الفرض
 كابين السما والارض اذ هو ما ثبت بدليل قطع لا شبهة فيه ثياب فاعلمه
 يعاقب تاركه ويكفر جاحدا ان منقطع عليه وقد يطلق **او اجد** على الفرض كمال
 ومنه طاعتا وامامى عدنا من الاربعة فالواجب عند جمهور الفقه ان لا يوجب
 فينبهنا قباين وقد عد هذا من مناقب الامام حيث الجواب الى قوله في البعض
توبة كقوله هي لغة الرجوع يقال تاب وتاب واب بالمشاة طرفة العترة
 والهزة ممدودة اذ الرجوع وعرفا الرجوع عن الذنب الى الطاعة وهي تعاقب
 الى العبد والى مولاه تعالى فانما الى العبد فاعتنا ما ذكره ان الى الله تعالى
 لمعنى رجوع انعامه واطافه وقوله تعالى توب تاب عليهم يسوبوا جامعا للتوبة
 وتسميته تعالى بالتوب كونه عاتقها ومسولها بها والرجوع من الذنب
 المذمومة الى المحمودة او كثرة قبوله توبة عبيد مكفرة بها **مستحب**
 شرا كما قال احمد النذر على المعصية كونه مفسدة وهو سوا ذلك الذي
 المواتف وان زاد عليه او قيد بذلك لان النذر على المفسدة هو المفسدة

او المال

او المال او العرض ونحوه لا يكون توبة واما نذر النار او طبع في جنة فهو توبة
 نذر فيه على انه لم يمس كونهها معصية واما اذا اجتمع هو مع غيره فان
 نوا نذر لتحقيق فتوب والا فلا كان ان كان النذر مجموع الامرين لا كل واحد
 منها وتفسيرها بالنذر مطابق للحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم النذر توبة
 وحقيقة تكون بما ذكر شرطها كان لا يتم ولا يتحقق الا بالاقلاع عن المعصية
 والحرز على ان لا يعود اليها لا تقدر شرطها العمل فان ركن النذر والشرط هما
 وصحي النذر التحريم والتوجه على فعلها وتغني ان لم تكن بخلاف ما اذا سلمها
 فاستوفى بغيرها من المباحات نذر التحقيق ان ذكر العزم انما هو للبيان والتفصيل
 لا للتجسس والاعتذار اذ النذر على المعصية لغرضها لا بخلافه البتة على تقدير
 الخطر والاعتذار وليس من شرطها الاقلاع من كل ان توب ولا الثبات عليها
 اذ امر الله العصيان ولا تفصيل ما يتوب عنه ولو كان يعلم ولا ان يكون قبل
 انفرقة وطول النفس من مغربها في غير الكافي عندنا وبعض محقق الاشاعة خلافا
 لهم لا طلاق قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهو قول ابن عباس
 وما ورد بخلافه فقد روي عنه في ايمان من اري حال المآب ولا يشترط العمل
 الصالح خلافا لابن جرير الظاهري وقد شاع عند العلما اطلاقها على الاستسقاء
 واطهار العزم على ترك المعصية في ما ياتي وليس كذلك ما روي جبا النذر والد
 سفا على ما فات وعلمته طول العسر وانسكاب الدم ومختلف الناس
 فيها ويقضى ما فات من فروض ونحوها وهذا فيها بينه وبين الله تعالى
 واما ما نظام العباد فلا بد من ردها اليهم وان شربا ان قدر وهذا في المال
 واما النفس فلا بد من عكسهم من القود واما العرض فان اغتابه في توبته
 عنها خلافا لما رآه اذ الم يتلفه يكفه الاستغفار وان بلغته لا بد من
 الاستحلال عندنا والمال كونه والشافعية ولا يحتاج الى تفصيل ذلك مطلقا
 عندنا والمال كونه والشافعية الا اذا بلغته على وجه اخص وهذا اذا لم يخش
 من زيادة غرض او فتنه باظهار ذلك فان خشي فلا يعمل بل يرجع الى
 الله ويستغفر وسياتي تفصيل ذلك **مستحب** على ذلك الا برأ والعرض
 عنه بل يحسن ويتاب عليه وقيل يجب قبول عذره الا اذا كان مالا حتى
 يضمنه كافي خزانة الاكل وفي الحديث من اعتذر لي اخيه المسلم من شيء بلغه

بلغه عليه فلم يقبل عزرة لم يرد على الخوض وفي رواية من اتى اخوة شتقلا فليقبل
ذلك منهم **سما** كان او سبلا فان ارادوا لم يرد على الخوض وفي رواية بعضهم **ادعوا**
المسي الى كل يوم ما يتناول من مساويده الكثرة فان استأذى في برزخه حديثا سناد صحيح
عن صغيرة عن الحسن بن ابي الله **يحمو** بعذر واحد اني كبري ومثل ان كبري
في اهله او ولد ويكفي الاستغفار من العبد لله التوبة فيما بينه وبين ربه في
هذه الامور صالحة الا اذا لم يتحقق الا بشي منها كذا في المغصوب ومخوف وان
كان فيما يتعلق بالبدن والى بينه وبين الله تعالى فالستر افضل قبل الا اذا
اغنى ثل واحد والقصاص لا يكفيان عن التوبة على الصحيح الذي عليه المحققون
منا والشافعية وغيرهم يترجمون حائز عن قتل العمد عند البرهان وان يسيءوا عظم
من الكفر مع كونها صحيحة منه بالاجماع **في ذلك** اي ما تقدم من كبر المعاصي و
صغرها **وراء** اي في الحال الذي تلبس فيه بالمعصية بالاجماع كما نقل ذلك
المأزري والقاضي والنووي وغيرهم وعبارة النووي والتفقوا على ان التوبة من
جميع المعاصي واجبة وانها واجبة على الفور ولا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية
صغيرة او كبيرة ثم وجوبها ثابت بالكتاب والسنة والاجماع اما الاول فظاهر تعالى
ونوبوا الى الله جميعا وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله توبة نصوحا واما الثاني
فلقول صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى ربكم فان في التوب الى ربكم كل يوم
مائة مرة واما الثالث فلم تقدم من دليلها سعي عندها الا المعتزلة ثم التأذي
عليها لا يوجب انما غيرها ما لم يعتقد معاودة فعله خلا والمعتزلة حتى او جوا
غيره في ساعة ومثلها في ساعتين وهما جوا حتى انه لتتضاعف الكبر بثلث
عندهم فان مكث ساعة نصير كبيرتين وان ساعتين فاربعا اثمها وان تأخرها
وهكذا **اول** **تنقص** بالعود الى المعصية ولو تجلسها ولو كثر النقص خلا
المعتزلة وظاهره ولو تكررا لم يوجب بالتلاعب قال القاضي ولا اظنهم يسمون
بن ذلك ونقل من كلام القاضي عياض ما يذهب له وهو ظاهرا فادعاء ودليها
كان دينا اخر فتجبر التوبة منه والاولى صحيحة الاداء الذي الى قوب التلاعب
واذا تاب ثم ذكر ذنبه لا يجب عليه ان يحمي ذنوبه منه على الصحيح **مالهم**
يخرج به او يثبت بذكره او سماعه فيجب **انما** **تقبل** وهو من فوعة على
الاستيناف اي تقبل التوبة بمقتضى فضل عندنا خلا والمعتزلة اذا وجدت
شروطها

72
شروطها اما من الكافة طعنا بالاتفاق واما من المؤمنين فكذلك **في التوبة**
التي عليه الماتريدية وابوالحسن الاشعري وخذوا هذه المسئلة لان دليها
قولي كما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فلا يجوز خلق **وعده** وقال
القاضي واما ما لم يمتد تقبل طائفة دليله ظني وصحي النور وغيره من محقق
الاشعري قال القرطبي والذي اقول به ان من تنبع القرآن والسنة يقطع
بان توبة الصادق قطعية وقال في البحر العميق فان تاب توبة نصوحا
على ما ذكرنا صارت التوبة مقبولة غير مردودة قطعا من غير شك وشبهة
حكم الوعد بانفس ولا يجوز لاحد ان يقول ان قبول التوبة النصوح في مشيئة
الله تعالى فان ذلك جهل بخصي يخاف على قابله الكفر لانه وعد قبول التوبة
قطعا واذا استشكل التائب في قبول توبته ان كانت نصوحا فانه يتكرر التوبة
والاعتقاد به يكون من ثباته اعظم من التائب الاول انتهى وقد اختلف
في التوبة النصوح فور من فوعا هي ان يتوب فور لا يعود الذنب حتى
يعود الذنب في الضمير وبه قال عمر بن ابي ومعاذ وقال الحسن هي ان يكون
العبد ناديا على ما مضى بجمعا على ان لا يعود فيه وقال ابن المسيب توبة
ينصرون بها انفسهم وقال الكلباني يستغفر باللسان ويندم بالقلب ويمسك
باليد وقال القرطبي يوحها اربعة اشيا الاستغفار باللسان والا
فذلك بالابدان واصما ترك العود بالجنات ومهاجرة سبي الاخوان ثم اختلفوا
فيما يسقط العقوبة فمن ذهب اهل الحق انه محض عفو الله كانها هي
عبادة يشاب عليها محض فضل سبحانه فان قيل لم الحكم المؤمن الطائع ابد
والعاصي كذلك والمخطئ من غير توبة والتائب وحده عند كرم وهو التوفيق
الى المشيئة من غير قطع بشي فلا رجاء في طاعة وتوبة ولا خوف من معصيته
واصرار وهذا جهالة ظاهرة وكما برة عاجزة اجيب بان حكم الله واحدا في
عدم وجوب شئ لهم عليه تعالى لكن يشب المطيع والتائب البتة بمقتضى
الوعيد على تفاوت الدرجات ويجاقب العاصي المصني بمقتضى الوعيد على اختلاف
الدرجات ومع احتمال العفو احتمالا مرجوحا فان انسانا انقطع عن الذنوب
والرجاء ثم خوفنا لا ينهي اليه احد الياس وانقطع اذ لا يياس من ذنوبه الله
الساكن في الكاخوت واعلم ان التوبة من اهم امور الاسلام واول المقامات

الوقوف **سورة التيسر** اي تغفر صغائره ايضا بها تقدم وتقول اهل الله
عليه وسلم الصلوات الخمس كفارات لما ينهون ما اجبت الكبار والوجوه التي
المحبة من زيادة ثلاثة ايام وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من لم يؤمن بالله ما جاء به من الحق لم يزل يفتن في كل يوم خمس مرات هل يبقى من دراهمه
شيء قالوا لا قال هذا الذي مثل الصلوات الخمس نحو الله بها الا طايا **سورة التيسر**
مفعول مقدم **سورة التيسر** اي تغفر صغائره بصوم رمضان ايضا لما من
اي ذاهب الي **سورة التيسر** اي تغفر صغائره بصوم رمضان ايضا لما من
سببها ما تقدم وما ورد في الجوه كذا في ما بينهما ما لم تغفر الكبار
من هذه كلها لا تكفر الا باجتناب الكبار في الصلوات الخمس **سورة التيسر**
من الاحاديث وقال الحق في تكفيرها ما لم يصبر عليها اجتناب امر لا ولا تكفر شيئا
من الكبار وقد كتبت على ذلك انما اذا كانت الاجتناب **سورة التيسر**
تكفر هذه الاشياء فاجاب النوري بما حاصله ان كلامها صالح للتكفير
ووجد ما يكفره من الصغائر كغيره وان لم يصادف الاكبر رجوا ان يخفى
منها والاكثب لوها مستات ورفع له درجات وبهذا قال القرطبي وابن
العزيم من المالكية واعتز به ابن سيد الناس بوجهين الاول انه امر
توقيفي لا مجال للظن فيه والثاني قد ورد النص بانها لا تكفر الا بالاجتناب
واجاب الباقيين بان الناس اقساهم من قسائم لا صغار بل والكبار من هذا
ارفع الدرجات ومنهم من له الصغائر فقط بلا اصرار فهي المكفرة باستثناء
الكبار التي مولاة الموت على المعلن ومنهم من له الصغائر مع الاصرار فهي
التي تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصوم يوم عرفة وصوم
عاشوراء ومن له الكبار مع الصغائر فالمكفرة الصغائر فقط ومن له الكبار
فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغائر انتهى وفيه ايضا ما في الاول
ولم يرد منه ما عدا ان تكفرها غير مشروط بها لانها صغائر ومنه
ابن عتيق عن جده واهل السنة من الاشراف واجاب شيخ الاسلام في
بانه لا مانع من ذلك اي اجتمعت المكفرات في الاسباب **سورة التيسر**
لا موثقة حقيقة فكل لا يمنع ان يكون لشئ من الاسباب **سورة التيسر**
يكون لتفي مكفرات منه في ذلك ويجوز بهذا المعنى اجتمعت الاسباب على

مب

مسبب واحد كما هنا انتهى وقال اللغاني واجتمعت الاسباب قول سيد بن
ابن عمر في شرح رسالة المالكية ان الذنوب كالامراض والاعمال الصالحة كالادوية
فكل ان كل نوع من انواع الامراض نوع من انواع الادوية لا يجمع فيه غيره
كذلك المكفرات مع الذنوب وتوزع ذلك موكول اي علم الله تعالى وهذه الايات في
الاشراف المذكور والله اعلم قلت ويشهد له حديث ان من الذنوب ذنوب لا
يكفرها صوم رمضان ولا صدقة ولا جهاد واعمالها السي على انما انتهى
اقول وهذا انما يخص بالذات الاحاديث الصحيحة المقتضية للصوم ولو ان
الكبار خرجت بالاجماع وما استشهد له به اللغاني لا يعارضها بالخصيص لصحتها
وكيف تخرج غيرها والذات هي الله تعالى للفقير في الجواب ان تقول لما
انتهى تظاهرها به بالجلال والكمال وتوزع العباد واعمالهم الي
انتهى بل اختلف حال الانساث الواحد منهم ذهب لهم لبايا من المكفرات
بموجب اختلافهم واختلف احوالهم فربما لا يوجد في البعض الا البعض لما
كان الاعمال الصالحة لا تفعل الا بشرط القبول وذلك صعب لتقص الاشياء
شرط الاجتناب حتى لا تنكح عن التكفير ويحصل له بذلك حقيقة التثنية
ما في كثرة الانساث من اتمام الفضل على ذوي الابواب كقول كل فرد منهم لا
يخلو غابا من واحد منها مع كون الاجتناب بطريق التوبة فلان يخلو عنه فرد
من المؤمنين والله اعلم ثم المراد انها مكفرة للصغائر مع بقائها على من
ذهب اهل الحق لانها يسقط اجوابها في نظرها على ما عليه المعتزلة ثم هو
في حقوق الله لا الاذنين **سورة التيسر** جمع حسنة اثبت لكونها صفة للطاعة
والعبادة وفي الجملة ان التا في العبادة والطاعة ليست للمرة بل هي للاستلالية على
الكثرة وهي تنقل الصفة الي الاسمية كالعلامة والحسنة في اللغة تفضل
عليه كل ما عيل اليه الطبع ولا يغفر منه فتسمى حين طبعه وعلى ما يقبل العقل
فتكون حسنة عقلية وعلى ما دعي اليه الشرع فتكون حسنة شرعية وامر ادبها
ما امر بالشهادة به فربما او نبدأ بانيان كالصلاة والصوم والذكر ونحوه
او ما لا يترك والصدقة والاباحة ونحوه او مركبا كالجهاد والزيادة
ومن هذا سرور في ذلك الحسن وجه صاحبها عند ربها كما ان السيرة
يسابها عند محاربه عليها **سورة التيسر** اي تذهب وتستتر بعفو الله تعالى

ملا

اع

وكبره سيئات جمع سيئة وهي ضد الحسنات لانها من سبب سوء اذا كان بحيث
لا يعمل اليه الطبع او انما هو في الشرع لكن قد استعمل في القرآن لما يهودون الكفار
من المعاصي في قوله تعالى ان تحتجبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم
وقد نطق علي الكبار وما رويها وهو المراد هنا كذا في شرح الجواهر وهو
صريح في منحها للكبار وهو خلاف ما عليه العلماء الاكابر وكان القياس ان
لا تحصى الصغائر ايضا لما فيها الا انه قد ورد الشرع به حيث قال تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات وقال صلى الله عليه وسلم وانبع السيئة لسيئة
الحسنة تحجبها التي غير ذلك من النقص ولانه من باب الكرم ولا يقال اذا كانت
الطاعات صاحبة للذنوب فلا يمان اوبى لانه الشرف واعلى كما قالت المرسومة
لانا نقول ذلك ثابت شرعا لا عقلا ونحوه للكفر مع ما معه من المعاصي التي
بطلت الاصل بوجوب بطلان ثوابه وندت المعاصي لا تضاده بخلاف ما
فانها تضاده فلك الايجته صان مع كون الله ورسد الله على بقاها معه
كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله وغيرها ثم صرح الحسنات للسيئات
بما يجب الايمان به علي الا بهام من غير تعيين حسنة لسيئة بخلاف السيئات
بالثوبة فانها مغلوط بها اذا تاب عن الكل يجب الايمان بقبول تلك التوبة
وكذا اذا تاب عن البعض عند اهل الحق وليس في كون خشية معينة ماحية
لسيئة معينة دليل قاطع بل فيها اذلة ظنية كذا في شرح الجواهر هذا
يدكر اننا ظم تبدل السيئة بالحسنة المذكور في قوله تعالى فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وقد اختلف فيه فذهب جماعة الى انه في الدنيا
قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة والحسن ومجاهد والسدي والنفثاكي
يبدل الله لهم بقبايح اعمالهم في الشرك محاسن الاعمال في الاسلام فيبدلهم
بالشرك ايماننا ويقتل المؤمنين قتل المشركين وبالزنا عفة واحسانا
وقال قوم يبدل سيئاتهم التي عملوها في الاسلام حسنات يوم القيمة
وهو قول ابن المسيب ومكحول ويبدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في العلم
احر رجل يخرج من النار يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه ويحبا عنها كبارها فيقال له عملت يوم كذا او كذا او كذا
لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه ما كان كل سيئة عليها حسنة

فيقول

فيقول ان في ذنوبها ما اراها ههنا قال ابو ذر ففقهه ربي رسول الله صلى الله
عليه وسلم منكم حق بدينه فاجده وقال بعضهم ان الله تعالى يحو بالذنوب
جميع السيئات لانه ثبت ما كان كل سيئة حسنة وعلى كل فليس فيها قول بالاستحالة
كما هو ظاهر الهنزية او يهود سيئاته حسنات فيقال استحيات الصغائر
وعلي هذا منى شارح الجواهر وحقق ذلك وعليه فالاستحالة فيها مجازية
والله اعلم من علم انه جاني السنة ان بعض الحسنات يكفر السيئات السابقة
واللاحقة وبعضها السابقة فقط وقد نظم القسم الاول المجلد السيوطي
فقال رحمه الله تعالى قد جاعن الهادي وهو طيرني - اخبار مسانيد قد
زويت بايصال في فضل خصال وغايات ذنوب - ما تقدم او اخر بافضل الثبات
مع وضوء قيام ليلة قدر والشهر وصوم له ووقفة اقبال - رعين وقار في الحسنات
ومن قار ما عي وشهد اذ المودن قد قال سعي لانه في حاجة والضي وعند
محمد ومجي من ايليا باهللال - في الجوهرة يقول فوا قد وصيغ مع ذكر الصلاة
علي النبي مع الدلالة ثم من المكفرات ايضا للصاب قال تعالى وما اصابكم من مصيبة
فما كسبت ايديكم ويحقر من كثير وقال صلى الله عليه وسلم لا يذهب المؤمن من صيب
ولا يذهب حتي الشوكة يثاكيها الاكفر من ذنوبه وفي رواية مسلم ما من مسلم
يبتاع شوكا فافوقها الا دفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة الي
غير ذلك من الاحاديث وهذا الاخلاف فيه حتي صرح بعضهم انها تكفر جزا
مسوا اقترن بها الصبر والسخط او الرضا في التسخط معصية اخرى وانما
الاخلاف في انها هل يحصل بها الثواب ورفع الدرجات ام لا فالجوهرة على الاول
وهو الصحيح والقليل علي الثاني وهو مروي عن ابن مسعود حيث قال ا
الوجه لا يكتب به اجر لكن تكفر به الخطايا وعليه اعتمد انقرا في من المالكية
والحق الاول لكثير من الاحاديث الناصة علي ذلك ولم تنكس اي هذا القائل
فلان في اسباب الحسنات باتفاق علماء الايات ولا يحتاج هذا الي دليل الجواهر
علي القياس وموافقه الشرع له ولانه ليس من باب الكرم ولا من باب سبق
الوجه والعصب ولا يرد قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذي
ولا قوله كالف ينفق ما له ربا الناس لان المن والاذي بعد الصدقة ينزل
عن ذلة الغنى فيها عمل لله لانه لما قال لما تصدق عليه كنت فقيرا فاغنيك و

مطلب
ما من مسلم يشاك شوكا
فما فوقها

وسميت بمالنا ونحوه فهدى ندم فيها تقدم وانتم موثري ابطال ما تقدم من عمل
 الله في ذلك بمنزلة النعم عن الذنوب فانها تبيح الذنوب كذا في شرح الجواهر
 عندي هو ليس بظاهر بل الدليل الظاهر هو انها مشروطة بقبولها بعد موتها
 والادنى كان العباد مشروطة ذلك فيها بعد موافقها بعد الموت لئلا يظنون
 ما توهم صحته ونفعه والله اعلم واما ما ورد وما يوهى خلاف ذلك كمن
 فعل كذا لم يقبل منه صلاة اربعين يوما او عاما ونحوه وكقوله صلى الله
 عليه وسلم لا يوفي الزاني وهو مؤمن وقول عابشة لزيد ابن ارقم رضي الله
 عنهما ان الله ابطال حجك وجهادك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم
 ترد هذا البيع فلتتوهى بل ويحل على الظاهر الاستحلال في اعلم ان السيئات
 وان لم تبطل الحسنات لكن تنقص انوارها وتخل في القلب اثارها قال بعضهم
 انها تمنع القبول بدليل قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين لكن على ذلك
 لا يمنع الا الكبار لان الصغائر لا تخل بالتقوى على الصحيح حتى قيل انه لا ينهي
 عنها سوى **بالا** اي بالشك المكفر والكفر فان الحسنات تبيحها لغيرها
 الايمان لان الصديق لا يجتمعان وقد قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه
 فيمت وهو كافرا فاولئك جبط اعمالهم الالية فهي انما يجب تبطله لا استقلال
 بالكفر على ما قيل بل استقلال لا ايضا لظواهر النص وهذا الاحلاق فيه وانما الخلاف
 في انه اذا تاب بعد ذلك هل تعود ام لا فعندنا لا تعود ولا يلزمه فيها
 شيء منها سوى الحج وفي التاثيرا فيه معزيا الي ابيته قبل له لو تاب اتعود
 حسنة قال هذه المسئلة مختلفة فعند ابي علي وابي هاشم وصاحبنا
 انها لا تعود وعند ابي القاسم الكعبي انها تعود ونحن نقول انه لا يعود
 ما بطل من ثوابه لكنه تعود طاعته المتقدمة موثرة في الثواب بعد ان يمتلي
 كذا في البحر والافرنج من اغلب احكام الدنيا شرع يتكلم على الايمان بانفسه
 اساعة مقدما اولها اتفاقا فقال **ورب موهدي** مظهر للناس بين الحسنات
 بعد الدلف السابع اذ الاشرط تكون قبلها اما سنة ما تبيين وارواح
 وما تبيين على ما قيل واعلم اي الله تعالى وعلامة ذلك يكون حسنة باليد
 وحسوفان في رمضان انقى الاول ليلة منه والعشرون نصفه ويوم من حيث
 شئ بك انه بلغه ان قبل حزنه المهدى تكسفا الشمس في رمضان مؤمن

مهدى فسر

مهدى فسر بكسر اوله اي عدل وهذا ما جرد من قوله صلى الله عليه وسلم
 المهدى مني اجلي لجهة اقنى الارض بطلا الارض قسما وعدلا كما ملك جودا
 وظلم ملك سبع سنين واسمه محمد بن عبد الله كما جاز ذلك في السنة
 احد كما ورد وهو حسني الاب حسني الامر عباسي بعض الباطنية جعلوا بين
 الروايات وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى من اهل
 البيت يصلحه الله في ليلة او قال في يومين وعنه قال المهدى بولد بالمدينة
 من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسمعيل ومهاجونه بيت
 المقدس وقد ورد انه يخرج من المغرب ويباع في مكة فيباع بين
 الركن والمقام ويظهر وهذا امن هب اهل السنة قال ابو الحسن محمد بن
 الحسين ابن ابراهيم ابن عاصم الابري السجزي قد تواترت الاخبار واستضا
 ضمت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بحج المهدى وانه من
 اهل بيته وانه سيملك سبع سنين وعلما الارض عدلا وانه يخرج مع
 عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين والله
 يوم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طوال من قصته وامره انتهى واما ما
 ورد في الحديث ولا مهدى الا عيسى ابن مريم وفيه تكلم وعلي تقدير صحيحة
 يعني لا مهدى كالملاي معصوما الا عيسى بن مريم وما يقوله المبتدعة بخلاف
 هذا ابطال مرد وفيه **مفسر** اي ظم واقع في الناس **والكتاب** اي في
 عن الحق وهذه صفة في الحديث وتفصيل بشأنه في محله فان قلت اذا وجد
 بماذا يحكم من هذا اذهب قلت قال بعض متأخري الخنفيه انه يحكم بمنزلة
 ابي حنيفة وذكر في ذلك روايات واهية وقد رد الملا علي قاري ذلك
 في رسالته وما لاي انه يحكم بالاجتهاد المطلق بعد ان خط له انه يتبع الا
 حوط من احكام الدين والدينية والقضايا الشرعية كما عليه اكا بر الصوفية لما ورد
 في فضله من الاحاديث المقتضية لكونه اهلا له وهو الذي اجزم به ايضا
 اذ لو منح الله العبد ما منحه لكل اوليا له لعلهم انهم لا يتقيدون بمن هب
 بل به لوليت بحسب ما يريد من الله انه الذي من اقول ان العلما فكيف
 هو من اكا بر حتى ثبت عن ابن سيرين وغيره انه علي ابي بكر وعمر من طريق
 افضلها عليه في اجري وان اولاه فيهما من علوشا نه ما فيه قال السيوطي

مطل
 ومهاجرة المهدى
 بيت المقدس

منها كالمسح واليوم منها كالمسح واليوم منها كالمسح كالمسح كالمسح
 هذه وله جوارحه عن عمن عمن ادنيه اربعون ولا عاقبوا للناس انهم
 وهو اعور وان ركب ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يعزوه كل موطن كاتبة
 غير كاتبة يورثها وتنهال الا انها المدينة وقامت الملايكة بابوابها وكثر
 الحديث وفي بعض الروايات وذكر ان حماره حين يخطو من خطوة الى خطوة
 يلهو بالله في سهل ولا يعر الا يطاؤه ولا يبقى له موضع الا باطنه عذوبة
 والمدينة والى اصل ان الاحاديث فيه كثيرة وفي بعضها انه اعور البني وقد
 جمع بينهما فالنظر في تذكر القريتين ونحوها وقد جاء الله يخرج نجر اسنان
 وفي رواية من ناحية اصحابان من قرية شمر الى هور رية وفي اخرى بين
 الشام والعراق وجمع بان مبداء خروجه من نجر اسنان من ناحية هور
 يخرج الى الجبال وفيما بين العراق والشام وكفصين الى هور في محل وقد
 مر في مسلم علي بن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من حفظ عشرين آيات من اول سورة الكهف غصص من الدجال وفي رواية
 من احذر الكهف ويا جوح صرف الضرورة من جملة علامات الساعة قالوا
 بهم واجد لانه اخبرهم الصادق المصدوق في احاديث منها ما عن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 تفتح يا جوح وما جوح عن جوح كما قال الله تعالى وهو من كل جن يسكن
 في جحون الارض وبنى المسلمون منهم حتى تصير بقية المسلمين في طوعهم
 وخصولهم ويؤمنون اليهم موافقهم حتى انهم لم يروا جملتهم لم يبقوا
 حتى ما يدرون فيه شيئا فيمن اخبرهم علي بن ابي طالب قال لهم لقد كان هذا
 المكان مرة ما يظهرون على الارض فيقول قابله هو الاهل الارض قد انا
 منهم لسان ان اهل السما حتى ان احدهم يهز حربه أي اسما قتر جمع
 بالدم فيقولون قد قتلنا اهل السما فيهم كن كذا ان قد بعث الله رسولا
 كتحفي الجراد فتأخذ باعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضا
 فيصيح المسلمون لا يسمعون لهم حسا فيقولون ما هذا فيهم
 ينظر ما فعلوا او يظن انهم جمل قد رزقوا فيهم فيقولون ما هذا
 فينادي بهم الناس فينادونهم فينادونهم فينادونهم فينادونهم

مطل
 يخرج الدجال من
 نجر اسنان

فما يكون

فما يكون لهما من الارض فيهم فينادونهم فينادونهم فينادونهم
 فطوع من ارطاة اين المفسر قال يا جوح وما جوح من جوحهم وهم على
 فيكون ذلك على طول الارض وثلاث مائة طوله وعرضه واحد وهو امتد
 ثلث مائة من احدى اذنيه ويخفى بالآخرى وهم ولد يافت ابن نوح وروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا جوح امه لها اربعة امير وكذا
 يا جوح لا يموت احد من جن ينظر الى الف فارس من ولد صف منهم كالارد
 طوله مائة وعشرون ذراعا وصف يفتن ان له ويلقى بالآخرى لا يفرق
 علي قبيل ولا خنيزر الاكلوه وبالكوب من مات منهم فقد منهم بالشام و
 ساقهم في نجر اسنان يشربون اينها المشرق ويحيرة طرية فيمنعهم
 الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي رضي الله عنه وصف منهم
 فيقول بشر لهم في ارباب الطيور وانباب السباع وتلا في الحرام وسياق البها
 وعوالذيب ويضجهم فيهم العز البرد واذ ان عظام احد صاويق يمشون
 فيها والاخرى جلد يمشون فيها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 الارض ستة اجزاء خمسة اجزاء جوح وما جوح وجز فيه ساير الخلق
 وقال كعب الاحبار احتمل ادم عليه السلام فاختلط ماؤه بالتراب فاسبق
 فيقول من ذلك قالوا وفيه نظر لان الانبياء صلوات الله عليهم لا يجتمعون
 وقال ايضا كعب بن الزكرك وقال مقاتل هو من ولد يافت ابن نوح قال القرطبي
 وهذا الشبه كما تقدم والله اعلم قبيل يكون شمس اي طلوعها من مغربها
 عكس عارتها وهو ايضا من امارات الساعة التي يجب الايمان بها وقد
 روي في ذلك ما روته جة وقال القرطبي وذكر ابو اسحق الشعلبي غيره
 من المفسرين في حديث فيه طول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما معناه ان الشمس تخرج على الناس حين تكثر المعاصي في الارض ويذهب
 الحروف فلا يامره احد ولا يمشوا المشرك فلا ينهي عنه مقدار ليلة تحت القوس
 كل اسبوع والستة دنت ربها تعالى من اين تطلع لم يخرج لها جواب حتى
 يزلها القوس فيسقط معها ويستادن من اين تطلع فلا يجازله جواب حتى
 يحسب احد ان ذلك لاهل الشمس وليدتين للقر فلا يعرف طول تلك الليلة
 الا ان الله يبعث في الارض من يبعث في عصابة قليلة في تلك من يبعث

يا جوح
 فزاع
 ١٢

طوله

اجزاء
 ٦

للمسلمين فادبر بها مقدار ثلاث ليال الى الرسل الله تعالى ايها جبريل عليه السلام
فيقول ان الرب يامر ان ترجع الي مغاربك فتطعمهم منه وانه لا ضوء لكما عندك في
الانوار فيطعمها من مغاربها السوداء من الانوار للشمس وللنور للفرق مثلها في اسفل
قبل ذلك فذكر قوله جل وعلي وجمع الشمس والقمر وقوله عز من قائل ان الشمس
كورت في غمامات كد لك مثل القمرين والقمرين في اذان اما بلع الشمس والقمر
الشمس والقمر منصفها جاحها جبريل فاخذ بقرونها وورد في المغرب فلا يفر بها
من مغاربها ولكن يفر بها من باب التوبة ثم يورد المصراعين اي ان قال
ان الشمس والقمر كسبان بعد ذلك الضوء والنور نور يطعمان علي الناس
ومغربان كما كان قبل ذلك يطعمان ويغريان انتهى لنا من بعد ذلك ما به
عشرين سنة كما ورد في حقيقة الشمس كوكب عظيم مضي مظهره الشمس والاربع
والقمر كوكب منير مظهره سماء الدنيا وقال في البحر الحريق وبيد كوان الشمس
فيها ولا يظلمون وفي القمر فتيل اما ما هو في القمر فتيل من الشمس
وكون ياجوج وما جوج قبل طلوع الشمس من مغربها علي احدي روايات الحديث
وهو الاصح ومن آيات الساعة ايضا **خمس** جمع خمس وهو الاذهاب في
الارض **بمكنه** جمع مكان **باب** اي محبة فالايمان بها واجب للاحبار وصلي
الله عليه وسلم بها في احاديث متعددة وهي ثلاث خمس بالمشرق وخمس
بالمغرب وخمس بجزيرة العرب وفي التذكرة وقد وقع في بعضها في راس النبي
صلي الله عليه وسلم ذكره ابن وهب وقد تقدم وذكر ابو الفرج البوزي انه
وقع بعراق البحر والارزلة وخسوفات هائلة هلك بسببها خلق كثير قلت
وقد وقع ذلك عند بشار الدين في ما سمعناه بقرية يقال لها قطر
طنس من نظر دانية سقط عليها جبل هناك فاذبحها انتهى اقول وقد تقدم
انه يخسف بالبحر الذي يقصد مكة لقتال المهدي وللجوشان تكون هذه
الثلاث غير ما وقع وان خسف المشرق ما يكون من خسف بغداد وما بالبحر
كما ورد في ذلك او غير ذلك وفي قول النظم عجايب اشار الى هذا فان هذا
مكان عجب عظيم كيف وهو معدن العلي والادب والهدى **باب** في ما
ماوي كثير من ابدية والصالحين واجتماع **باب** في ماوي كثير من
اعظم مثل حرب العاصم اجمع فيها من اثار اهل البيت

الخيرات

اقتربت منها ومن والشر والافتنها وحقا ليس لي علي كبر القاعل واحد اوقس
حقا بعد نبوة الرسول صلي الله عليه وسلم فانها كانت الكالات باحتواها علي
خطبت دائرة الجلال والجلالات ومع ذلك في خالب الارض كان يقع فيها حال
مظهر حال انسان وما ذاك الا ما اقتضاه كاله سبحانه وليس الكمال الا باجتهاد
مظهر الجلال والجلال ومن هذا تبين ان خسف بغداد ليس نفيها من
الاوليا والزهاد كما ان وقوع عظيم الكد ليس بمحل بها سيد البشر لانهم هم الذين
يتقون ورجع اليه يتشفون كما اشار الي ذلك سلطان العارفين ابي يزيد
جعلنا الله ببركته في الميزان بقوله **اريدك لا اريدك الثواب** ولكن اريدك
للعقاب وكل ما رغب قد نلت منها **شوق** ملذذ وجددي بالحق اب هو هذا
نفس عال يعرفه آريابه ومن اراد بيانه فعليه بتبني الحق في حين الفرق
سبح علي الزم باب ريك **وذكر** اي ظهور وخرور في وقت الضيق اوليلة
جمع والناس سايرون الي من جبل الصفا ومن صند من الكعبة او من
اجساد او شعبة او في نهاية اومن مسجد الكوفة حيث فلا نور نوع عليه
السلام او من ارض الطائفة اقول وروايات فيها ثلاث خرجات **در نية**
صغرها كون غير هامة كثير من العلامات اعظم منها وللضرورة واختلف فيها
فمن علي رضي الله عنه قال ليست بذية لها ذنب ولكن لها الهمة كانه بشير
اي انها تروي والاكثر من علي انها ذابة فمن ابن عمر انها الهمة وعنه انها
علي خلقه الاديبين وهي في اسحاب وقوايتها في الارض وعن ابن عباس
ايها الشعبان المشرق علي جبل الكعبة التي اختلجها العقاب حين اراد فرش
بنا الكعبة وعن ابن الزبير له وصفها فقار اسها راس الثور وعينها عين
الغزال واذناتها اذنت الفيل وقرنها قرن الابل وعنقها عنق النعامة و
صدرها صدر اسد ولونها لون تمر وحاصرها خاضرة هرو وذيها ذنب كرس
وقرنها قوائم بعور بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا الاشر وقال وصي
فيها ما يمدح من سائر خلقها خلق الطور وروي انها ذابة من عتبة
استودات **قوله** بطولها ستون ذراعا وقيل انها هي الفيل الذي كان
لناقة النبي صلى الله عليه وآله لما قتلت الناقة هرب بنفسه فانفتح له
بجر فدخل في حوضه ثم انطلق عليه اليه فهو في حوضه قال القوي

وهذه فان ابن العربي على رابعة العدد وفيه في قوله عند سماع قاري يقول انه
 اصحاب الجنة الذين في سفل جالكهون هم وارواهم الالية مساكين اهل الجنة
 في سفلهم وارواهم فقال انها ما عرفت وانها مسكينة فان مشغلهم
 انما هو بالله قال وهذا من مكر الله الخفي بالعارفين وتخرج الخبر بداري الى
 وانهم يرضون في حق نفوسهم انهم من هؤلاء عن ذلك مع كونه قد بالغ في مدح
 جهات في مواضع وقال انها في رتبة الشيخ عبد القادر وعندي ان وجه ما قاله
 عيب والوجه ما ذكره بل لا ريب **المكان** او احد على اختلاف حال القاري
 وان السابلي احد على ما جزم به السيوطي كل احد بلسانه او باللسان يائه وا
 يستطير ويظهر الاحاديث انه بالعربية ولا مانع بعد الدفن وانصرافنا
 الى اننا نرى ان ابياته ان اجرا يلبا بان تصعد الارض حوله فتصير كالقبر على
 قول او عند مفارقة الروح او بعد احسانه او ينفق من ذلك ابي الله تعالى
 فيمن لم يقم على بعض الاعتقادات او كلها على حسب اختلاف الناس
 على ما يد له عليه الاخبار او لا على ما في حديث اسما والمومن سبعة ايام
 والكافي اربعين صباحا كما جزم به السيوطي وقال انه لم يقم على تعيين وقت
 السؤال في غير يوم الدفن وبسبب ان كل من مات ولو في القلبي بان تعظم
 جنتهما ويحاطا بنهم بحيث يحتمل لكل احد منهم انهما المخطوب لا غير كذا قال القرطبي
 وقال السيوطي يحتمل تعدد الملايكة المعدة لذلك كافي للخطبة ونظم
 قال شرايت الحلبي ذهب اليه فقال في منهاجه والذي يشبه ان تكون
 ملايكة السؤال جماعة كثير يسمي بعضهم منكرا وبعضهم نكير فيبحث الى كل
 ميت اثنان منهم انتهى ثم هو كما في الحديث اسودان ازرقان اعينهما ككف
 النحاس وفي رواية كالبوق وامواتهما كالرعدان فكلما يخرج من افواههما
 كالنار يبد كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب به وفي رواية بيد احد هما
 من رتبة لواجتمع اهل مني عليها لم يظنوها واسمها منكرو وكبير كونهما في رتبة
 خلق الاردمين ولا الملايكة ولا الطير ولا البهائم ولا الهة من دونهما خلقا
 وليس في خلقهما انفس الناظرين عيانا بل كونهما من رتبة السلاطين في رتبة
 لكل احد على الصحيح وقيل للكافي والخاص في الطير والبهائم في رتبة
 ملكه يقال له فاكر في رتبة ملكه يقال له في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه
 اولين

بقرة
 سارة
 ترجم
 خليجي
 رايه
 ج

اولين وان عاجهما واقل كذا في قوله في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه
 وهو يقول لانه في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه
 ابن عبد البر والترمذي باختصاصه بهذه الامة لمدان ان هذه الامة تشبه في
 قلوبها وتحدث اوجي اليكم تفتنون في قلوبكم ووجدت في تفتنون وعلى شاكل
 وخالف ابن القيم فقال كل بني مع امته كذلك ولم يثبت حضور النبي صلى الله عليه
 وسلم عند و ثبت حضور ابيس في زاوية من روايا القبر مشير الى انفسه عند
 قول الملك من ريك طالبا منه ان يجيب بهذا اري شال الله انما كان وعلم
 الانتفات **سب** بسكوت اياه من مات وتبشيد يد ها الي اذا سكن او نام
 ومنه قولهم بوجه الميت اي المختصر بطلان بخلاف ذلك لغة كالحق ظاهر
 المقاموس وال فيه للاستعراق فيتمثل الانس والهي مؤمنين وكافرين ومنا
 فحين وهو بعد الاقوال واعادة الهات الى الجز الذي به فهم الخطاب ورد
 الجواب بالاتفاق قال ابن الهمام وبه بعد قول من قال انه لا يخلق فيه ملك
 ولا فعل اختياره وهذا القول حكى فيه الاتفاق اللغوي واجابه با انه
 يمكن التخصيص بغيره بعد الاتفاق على اعادة ذلك وقد ذكر كثير من الاسماء
 والمنفية في اعادة الروح فتصور ان الارواح والحيات في العادة ومن
 المنفية من قال بالله بوضع فيه الروح في كل من تعور الى الجحيم فيقول نعم
 وقال ابن حجر و ظاهر الخبر انها تحل في نصف الميت الاعلى فيسأل الميت
 وفيه الروح وهو من هب اليهود واختلف فيما دار على ذلك في الحيان فيقول
 يخلق له حياة كاملة كاقبل الموت وقيل بقدر ما يتحقق من الامر والمزور
 تنوع هذه الخبر ولا يقول احد بعدم الحياة اصلا الا بصافي والكرامية
حق اي صديق ثابت مطابق للواقع لما ورد فيه من الاخبار ابا الفتح عند
 الاشعبار قالوا لا بد من قول الله عليه اهل الاعتراف والبسط حديث ما رواه
 الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر الميت او قال
 عند كرامته **سب** وانما يقال لا احد ها المنكر ولا الاخر الكير فيقولان
 ما كنتم **سب** في هذا الرجل فيقول ما كان يقول فيه هو عبد الله ورسوله ا
 يشهد ان لا اله الا الله محمد عبده ورسوله فيقولون كذا نعلم انك تقول
 هذا فيقول له في قبره **سب** في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه في رتبة ملكه
 اولين

له ثم يقول ارجع الى اهلي فاجزم فيقول اني تركتوه العيون التي لا يدركها الا الله
 انظر اليه حتى يبعثه الله من مظهره ذلك وان كانا قد قالوا سمعنا الناس
 يقولون فقلت مثل لا ادري فيقولون قد كنا نسمع انك تقول ذلك فيقال يا ايها
 النبي عليه وسلم فقلتم عليه فقلتم فقلتم فقلتم فقلتم فقلتم فقلتم فقلتم فقلتم
 من مظهره ذلك وما استعمل من كونه لا يسمع سؤالا ومن كونه قد يخرج في بياننا
 فيهم وماذا او تدرى الربا ومن كونه قد جعل الربا في اعين بعضهم فكان
 علي حاله ويخبر لك فكله باطل فان التقدير للشيء مع كون كل ذلك منها
 علي العادة والله انه يفعل ما يشاء كما لا يرد كالا شيئا فقام
 لا سيما ان علي الاصح ولا ينبغي ان يكون سيد مع محل خلاف لانهم متعلقون بالدين
 فلا يصح ان يتكلموا في ديني وانما يسألون في الحشر لتغير مع الفهم والظاهر
 الحق عليهم والملازمة علي اظهر وكما طالع المؤمن علي الاصح ايضا عند
 المعاصي الاربعة وللعلل فيهم خلاف واختلف علي هذا اهل بلقنة الملك او يسمونه
 الله تعالى بفضل له قولان وللاصح عند الشافعية انهم لا يلقنون وما ورد في
 انه صلى الله عليه وسلم لقن ابنه ابراهيم فقال السبي ليس له اصل ولما علي من هذا
 في التلقين من حيث هو خلاف مشهور للاصح انه لا يلقن وهو لا يلقن غيره
 ظاهر ما قالوه في تلقين الله او الملك للصبي يقتضي ان لا يلقن وفي السابق
 واختلف في سؤال اطفال المشركين ووجوبهم اليه او التفرق فيهم ابراهيم
 حنيفة وغيره وورد فيهم اخبار متعارضة فالسبيل فيكون امرهم
 الى الله تعالى انتهى وقد مضى رواية لزيد صاحب الكافي وقال الرواية الصحيحة
 عنه ان اطفال المشركين في المشقة لا يلقنهم الا في الصحيح والله اعلم
 عاملين وكالاصديق والاربط والتهديد وملازمة سورة تبارك كل ليلة
 وسورة السجدة فيما ذكره البعض ومن قرأ في مرضه قل هو الله احد ومريض
 البطن ومية ليلة الجمعة ويومها وبالطاعون لا في رصه صابر كسبا والجنون
 والابله واهل الغفرة علي القول بانه غير مختص بهذه الامة وجعل القرآن كل
 شهيد هذا حكمه وقد اختلف في حكمه السائل بكثير من الاماكن فغنيما
 انه اظهر للملكة عظيم من ان يقرأ من كتابه قال في حقه ما لا يحصى منها
 فبين لهم ان في حال الوحدة كل شيء يقرن به فيكون ذلك من حقه
 وحسن ما كان

وقيل لا تشهد عليهم بعد ان استشهدوا بقوله لا استبرأكم قالوا ايديهم ولا يديهم
 علي شهادتهم في الدنيا بالوحيين استشهد عليهم الملكة في البرزخ ليلها اجته
 ايلس ودر القيمة فيقول هو من سيعني ان الملك يفتن ون له وقيل لا ظهر ما كنه
 الجلال في ايمان وكفر وطاعة او عصيان لياهي الله بهم الملكة اولي فضول
 والاولان من بعض الخسفة والاخر نقله اللغاتي من المالكية وهو احسن
 كالا يخفي علي الحقول الذكية اقول واحسن منه ان يقال ان المواطن الحقيقية
 اربعة موطن النش وموطن الدنيا وموطن البرزخ وموطن الشهادة والآخر
 وقد اجري الله سبحانه حكمه بان العبد في كل موطن لابد وان يتصرف با
 رحمة او كفر وكان ذلك غير ظاهري في السؤال في الاول بقوله لا استبرأكم
 الثاني بارسال الرسل وفي الثالث بالملكة وفي الرابع به في الدنيا فكل موطن
 للموطن الذي بعد موطنه غير قابل للسؤال فيه ويظهر ان هذا هو المقاد
 فيمن عنه وفوق كل ذي علم عليم ثم اعلم ان دخول الملك القبر حرام ان يلقن بال
 الامانة علي من فيه او يكون حقيقة للظاهرة فلو يكون بغيبه في قبره لكان
 من غير ان يدركه الاحياء فيكون من تحته بطريق لا يهتدي اليه الانسان اليه
 وفي بعض الاله حادوث انهما يبعثان الارض بانيابهما وانهما كيهما في
 السقاي قوتها وفي السقاي كيهما كايه في السقاي كيهما في السقاي كيهما
 وفي بعض الاحتمالات السابقة والتقويض الي الله اسلم في الامور المارة
 ثم قيل علي كونها عاسا بلقي انهما في الحقيقة مشهودون نصا بالشهادة
 اذ ان فان قيل اذ لم يثبت الراس ودقت وجدوها والمسا او حادوث بل يسل
 اليه من ارجاء اجيب بانه الراس لا يثبت اليه علم المسان الجيب وقد قيل فيمن
 الحكمة اليات او السباع ونحو هذا الجهد ان يبعث الله الي ما كان ويخبر له
 اليات او يعيد البعض الذي يقع عليه السؤال والله اعلم علي كل حال
 كتاب اصله في كل من العرب والعجم استعمل في كل عقوبة ما حوز من العن
 وهو المنهج في كل شيء من علمه وعنه وعن به عن وبما يمتنع وسمي
 الكتاب في ذلك واليه المرجع لا عذر له في منع المعاصي من معاودة
 جلاله في كل شيء من علمه وعنه وعن به عن وبما يمتنع وسمي
 الكتاب في ذلك واليه المرجع لا عذر له في منع المعاصي من معاودة

ظاهرها باطل لا اصل له فاي حاصل لهم علي ذلك الا عدم مشاهدتهم لها
هناك افلا يصح ان الواحد منها يكون سينا وتزل عليه بعض المجرى وا
لهو با ولم يشاهد شيئا من ذلك فلا يلزم ان جبريل كان ينزل علي النبي صلى
الله عليه وسلم ويخاطبه ويسمعه ولم يشعر به الى انصرف افلا يتفكرون
في محايب الملك والملكون وفي عظم قدره في الغرة والجبروت فيهم من
سائر اعظم من هذا او لكن لا تعي الا بصاريل تعي القلوب التي في الصدور
فحصل ان يحب الايمان بذلك وان الله يفعل ما يشاء مع وكول امره اليه
ونحي **في** بالموت او انفة الاوه في بان بعيد اجزاء الاصلية
التي من سلطانها اليها من اول العراي اخوة في قبورهم او غيرها واما من اجل
جوه السلام فيبلغ النسخة الثانية بعد اجتماع الادوار في الصور فتكون
كل روح في جسمها فهو شليل كل ذي روح في السقوط او الروح في
الروح فانه لا يحيا وهي ابهي المعاد الجسماني والايمان به واجب على كل
انسان ولو لم يتحالي وهو الذي يبدى الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه كما
قد انا اول خلق نعيد قال من هي العظام وهي رميم قل يحيا الذي انشا
اول مرة التي ظهر ذلك من الايات التي قاربت ايات الحكماء والاصوليات
التي بلغت التواتر المعنوي والاجماع عليه وعلى كفر من انكره كونه مما علموا
بالحق وهو محض اختياره سبحانه لا عطا الثواب او ابراز العقاب وهو
محيط بمعرفة عقلا واقف على حقيقته محقق الفلاسة وتوقف جالوس
واكره الطباهيون والاشعرية والمردة واعادة الجسد اذ الروح
لا تنفث نرا عاداتها اليها كما ان النفس اعادة ما انعمت به كما عليه
تجدد الحق وهو ظاهر انظم ولا مانع من ذلك ان هو ممكن وقد وقع الا
خلفاء فكيف يصح ولا عارده كما قال سبحانه افحيثما بالحق الاول والاحد
صاحبه ممكن لان الله في بعض اوقاته يحكم محض وقوله لو اكل انسان انشا
سجدة صدمه فانه لما كان امان تعادلهما وهو حال في احداهما يكون
الامر معاوي يجمع احدهما باطل لا يصلح بشيئا **في** فيكون تلبية الله الامور
انما هو الاصل الاصلية كما انهم في الاصلية **في** فيكون تلبية الله الامور
في الاصلية **في** فيكون تلبية الله الامور **في** فيكون تلبية الله الامور

في الاصلية

وما احدث من الخير والبر والافاضة من ذلك فهو اليه المودة والمحب ان البهمة
التي منه متفق علي تدبيره مع انها قد تكون فرضا وغيره واما المذمومة فتكون حراما ان
اقتضاه دليل الحرمة او قاعدته كما كوس وكل ما احدث من المظالم والديارات
التي الغة لغواع الشرع والعدا كن ذلك والشيء بسماوات الصوفية مع مخالفة طريقتهم
وما عليه مشايخهم لا سيما من يبيع الحرام ويتلبس بالادب ثم يظن ان طريقتهم
مخالفة للشرع فن ذلك كما في الامتدح فقط ومن هذا النوع فقد يراهم على اهل
الاخبار وتولية المناصب الشرعية من لا يصلح لها بطريق التوارث في غير ذلك مما
لا يحصر ان اقتضاه دليل الكراهة وقواعدها كانت كذلك كما اذا خص انشا
عبادة بمحل او من او مكان او شيء او حال او نحو ذلك فيخالف بالعموم ظنا انه طاعة
مطلقة كالتي عرفنا في غير مرة وفي الفتوح المبين كن استحسنه اخرون فنفذ امره الا في نحو
يفعل في بيت المقدس لافترانه بمغاسد كثيرة كانه عليه العمل والزيادة كانت
يزيد في التسميات بعد الصلوات او في صدقة الفطر ونحوها بظن السنية او الا
فضلية علي ما قدره الشارح ولكن يخصص بعض الايام بالفاضلة بالعبادة مع
نهي الشارح عنه وقد جعل كثير من الحنفية وغيرهم على صلاة الرغائب من هذا
القسم حتى قال ابن حجر في الفتوح المبين ومنه الصلاة ليلة الرغائب او جمعة في رجب
وليلة النصف من شعبان فهما بدعتان من مومنان خلافا لمن استحسنهما
موسوع كانه عليه المصنق في شرح المذهب وغيره ممن قبله وبعد وقال
الملا علي في شرحه علي الاربعين وفيه ان الصلاة خير موضع صنوع واحيا كل ليلة
بالعبادة مشروعة واذ الربيع حد بثهما الريليز موعود فعملها نعم لا يعتقد
سنيهما مع انه باق ليلة شعبان فهو مواليها وصوموا يومها علي ما رواه الترمذي
وفي خبر ان الله تعالى يخفر ليلتها لكثير من عدد وشعر غنم كلب وفي خبر ان من حفظ ليلتها
الجوع خلقة لم يشرب او مشا من وقد اخرج البيهقي انه عليه السلام صلى ليلتها
وقال في هذه الليلة يكتب كل مولود وهاك من بني آدم ووفها يرفع اعانه
ويؤخر ارقه ويقيى اجاله ثم قد سماها الله سبحانه في القرآن ان انزلناه
في ليلة مباركة **في** في اسم غير ان ومنازل المبرات فصلاة مائة ركعة في كل
اربعة فرة الاصل من عشر ايات في طريقه لا يكون من الهدى المذمومة مع ما ورد
عن ابن مسعود مائة الميساف شمسافه من الله حسن انتهى والماصل ان

٤١

عند الباب واسع جدا كيق للوحي من رتبة الذي عجزت فيه السنن والسنن فيه
اليدع والمعن والبريق من الحق الإرسومة ولا حونه ولا قوة الا بالله وانما
الله على ذلك وسناله ان لا تقينا الاوان ذهابه وانقل من اسبابه وما كانت
الإمامة الكبرى من اعم امور المسلمين التي لا يستقيم امر دينهم الا بها ذكرها
اعلم في من العنايد اهتماما بها حتى عرف بعضهم الكلام بانه الباسط من احوال الصانع
سبحانه والنبوة والامامة والمعاد وما اتصل به ذلك على قانون الاسلام وقد نرى
الناظم يتكلم عليها فقال **وارجو** يسكنوني الباسط ورة اي فرض كفاي فاد اقام به
اهل الفل والخط سخط من غيرهم ولا فرق بين رمتي الفتنة وغيره عند اهل السنة
واكثر المعتزلة ثم ارجو عند عدم النص من الله ورسوله وعدم العهد والوصية
من السابق لمن هو اهل لها والما بال وجوب من هذا افلا واجب الامتناع والتفكير
ذلك **بالشريعة** اي بالسمع لها العقل عند حضور اهل السنة والمعتزلة كذا
قال الشيخ فاسم من قبطي نعم او يوجب من شرح الطوالع للاصنفها في انه عقي
الضابط لا يملك ان الموجب هو الله تعالى كما امر اول الكتاب بالامتناع ان يكون
من مقتضيات العقل فقد برز في شرح العقائد ثم الاجماع على ان نصيب الامام
واجب وانما الخلاف في انه يجب على الله تعالى او على خلقه ان يثبت اسمي او عقي والذين
الذين يجب على الخلق تسميها عقوله عليه الصلاة والسلام من كان ولم يعرف اهل
دينه فقل مايت مبيته جاهلية قال الشيخ فاسم هذه اللفظ الاحفظه واخفظ
الحديث من غير ما يجرأه مات مئة جاهلية ولا حدق الطبراني ايضا من مات
وليس في عنقه بيعة مات مئة جاهلية واخرجه من حديث معاوية ومسلم
في صحيحه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا
في طاعة الله بقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات
مئة جاهلية انتهى وفي حاشية النهاية واللفظ مئة بكسر الميم تناسلوا كل طائفة
ومعني النسبة اليها جاهلية كونها على طريقة اهل الجاهلية وفضلتهم وقد يقال
المراد بالامام هاهنا هو النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا ابراهيم ابي
جاءك للناس اماما وذاك النبوة النبي وعن هذا احتاروا في الدليل لبيان
الصهاية روي الله عنهم على جمل ذلك في اهم اشياء حتى قد مر علي ومن
سبب الساعات وهكذا عطف على كل امام اي يومنا هذا واختلاف فهم فممن
يصح لها

٧٩
بصلح لها غير قادر في اتفاقهم على الوجوب مع انه جرت عارته سبحانه يعني النطق
الا بغير في الدين والدين الى بين به قال السعد فاستقبل لوجوب نصيب الامام
من اطباء الاعية في اكثر الامور على ترك الواجب لاقتضا الامام المنتصف بما يجب
من الصفات سيما بعد ان وله العباسية لكن الامم منتف لان ترك الواجب معصية
وضلالة والامم لا تجتمع على ضلالة قلنا غايته من ذلك لو تركوا ما كفوا به عن قدس
واختيار وانما تركوه عن غير راضطار وقال البرقي ولما قيل ان يقول ان نصيب
الامام في زمن الصحابة كان امر ممكن فاجمع عليه فصار واجبا عليهم وقد خرج
في زماننا عن خير الامكان والبيان فلا يكون واجبا فيه قطعا اذا انفصل الامتناع
لا يكون واجبا اصلا **اي اقامة ونولية** **تاد** القيد لا يتفرع عن كذا
مع كونه حقيقا في عين الناس من الاسامية وهي لغة التقدير وليس خاصا في
وكبري فالاولي ربط صلاة الاربعة بصلوة النبي في الثانية هي المستحقا تصرف
عام على المسلمين كذا قال ابن الهيثم في مسأله قال سئار حها فان قيل انتم
صادق بالنبوة لان النبي عليه السلام هذا التصرف في حال ما قبل النبوة في الحقيقة بعينه
ينشر كما علم من تعريف النبي والسلفاء في هذا التصرف العام امامة مترتبة
على النبوة فهي لاحلة في التعريف دون ما تترتب عليه اعني النبوة انتهى في
في المواقف بانها حادثة الرسول في اقامة الدين وحفظ حوزة الملة بحسب
يجب ابتاعه على كافة الامة وفي المقاصد انهار رياسة عامة في الدين والدين
خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هداية المربي وتفسيره الي امامه وفي كذا
نبوة والي امامة وراثته كالعلم والي امامة عبادة كالصلاة والي امامة مصلية
وفي كذا خلافة العظمى المصلية لجميع الامة وكلها تحققت له صلى الله عليه وسلم
وحيث اطلقت في لسان اهل الكلام انصرف ليعني الاخير عرفا النبي ثم على
كل من التعريف يخرج النبوة كما يخرج القضاء والنبوة ورئاسة الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر ونحوه هم اولاد النضر ابن كنانة على قول الجمهور
وقيل اولاد قحطان القريش وهو القطع والجمع وضم البعض الي البعض سوا
به نحوهم **اي** امر اولادهم بان يتقربوا الى الناس في شرفهم وفي اولاد
النضر ابن كنانة مجتمع في نوبة يومنا هذا وانتم من اولاد كنانة فممن
كانه حمل من بني اي شديس اولاد قحطان كان يقال ان القريش اولاد كنانة فممن

الحاج فسد ونخلها وسميت بمصطفى القزويني وهو مائة بحرية مخافها واداب البحر
كلها او سميت بقزويني بن محمد بن طالب بن قهر وكان صاحب غيرهم فكانوا يقولون
قدمت غير قزويني وعزمت غير قزويني والنسبة قزويني وقزويني كان ابي القاسم
مكرهه قزويني شرط خلاف فالكنية المعترية ووليه السنة والاجماع اما الاول
فقال صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش والصصري منتفبة اجماعا فتعينت
الكبرى وقال عليه السلام الولائة من قريش ما اطاعوا الله تعالى واطاعوا امره
وقال قزويني لا تقبلوها وقال الناس تبع لقريش كافي البخاري
وفيه من حديث معاوية ان هذا الامير قزويني الي غير ذلك من السنة وال
ما الاجماع فلا بد ان يكون الامير من قريش والله عنهم في ذلك ما حتى قال الانصار
الستيفة من امة ومفكر امير المؤمنين عليه السلام ابو بكر رضي الله عنه بالحديث الاول
محتاجا به عليهم فضلوه وكرم نكيره احد منهم فصار اجماعا واما قوله صلى الله
عليه وسلم السمع والسمع وان عبد اجبتيا كان راسه ذبيبة علي ما رواه
البخاري فقد حمل علي من ينسب الامام امير علي شريفة او غيرها جملها بين الاحاديث
ودفعها للتعارض مع ان الامام لا يكون عبد ابا الاجماع وفي مشروحة المقاصد قال
لم توجد فرج من البغية **كتاب** اي هبة وهو شرط ايضا لان من لا يها
لا يصلح لهذا **كتاب** كسباب وكناب وعزاب وهو يشد يد القلب عند
الباس كما في القاسوس وشرط ذلك ظاهر اذ الجان لا يصلح ان يكون اذ فكله اقامة
الجهاد والعدو وهو نحو هذا على قول الجمهور وجوز البعض اكتفاء باستعانة
خوفه في ذلك **باب** احتراز اعني الصبي لانه لا يمكنه تدبير امر نفسه فكيف بامور غيره
وقد سئل الامام انسي عن تولية ابن صغير للسلطان فاجاب بعد صحة ولايته
وقال ينبغي ان يكون انفاق علي ولا عظيم يصير سلطانا وتقلد القضا منه غير انه
وهو نفسه تبعا لابن السلطان تعظيما له وهو السلطان في الحقيقة قال الشيخ
قاسم ومقتضى هذا انه يحتاج الي تجد يد التولية بعد بلوغه وهذا لا يكون الا ان
عزل الامير العظم نفسه عن السلطنة وحل ذلك لان السلطان لا يعزل الا بعزل
نفسه وهذا غير واقع والله اعلم **كتاب** خرجت الاخرى للاجماع على ان يكون
الامام من اهل البيت وقد قال صلى الله عليه وسلم من يعزلني بعد فم
ولا امرهم امر اولاد علي وعبيده وكونها لا يبق بها حضوره حاله ان يكون

فان لم يوجد في قريش من
يستحق الصفات المعترية
ولذلك كفاي فان لم يوجد
فرجل من ولد اسماعيل

معلق
لان السلطان لا يعزل

ومحافل

ومحافل الجماعة التي مدار الامامة عليها **كتاب** خرج الاخي **كتاب** احتراز اهل البيت
ولم يد كونه ناطقا ليس قطع ولا امثل وغير النووي يسلم الاطراف قال واما حديث
السمع واطع وان كان عبد محتج الاطراف علي من قريش من سئلوا على ما بين
الله الامام امر من الامور او بد به لا يتعاضد بعض الحقوق كجارية الخراج وسبقه اليه
الحان روي وسلمه ابن عرفة وفي شرح الجواهر قال وعرف بقوله في نفسه ان كونه
الباس في اعضائه ليس بشرط فصيح الاخي والزمين والمقعد اهل البيت ذوالباس
في نفسه لكنه في اعضائه ليس يباي بحكمه حكم المريض انتهى ويظهر انه الامام
والله اعلم **كتاب** خرج المعقود والمحبوت ونحوها وشرط في عقله ان يعقل **كتاب**
اي حال الحرب بان يكون ذواتا حرة وبصيرة يدبير امور الحرب وسياستها
وسيد الثغور ومثله سياسية امور النعمانية وتنفيذ الاحكام وتدبير امر الناس
والعام ولذلك زاد كثير الاجتهاد في الاصول والفروع فيمكن بذلك من اقامة الحج
ودفع الشبه ويستعمل بالفتوى في النوازل في الاحكام المستعاطا وطعنا وقيل لا يشترط
ذلك كالشجاعة لندرة اجتماع هذه الاشياء في واحد مع امكان تقويض ذلك
الي غيره واستغناؤه في النوازل **كتاب** من جعله شرا اهل البيت **كتاب** لنسب للامامة
كتاب اي من ينسب اليها شرا من عبد مناف جد ابي النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان اولى بذلك بعد الخلفاء الاربعة كما روي ان ابا جعفر الدوانيبي سئل ابا
حنيفة من اولد بالامامة فقال جعفر بن محمد الصادق للاجماع على امامة ابي بكر
وعثمان مع كونهم غيرهما شيعين وان كانوا قريشيين كما روي بنسبهم **كتاب** لا تقبلوا
المحرمات كما ان النور في اجتناب الشبهات والبراد بها العدالة وهي ليست بشرط عند
الحنفية خلافه للاستاعة فصح تقليد الفاسق مع الكراهة وان قل عدلان جار
وفسق لا يعزل ويستحقه ان لم تحصل فتنة والاصل في هذا ان الفسق قد
التشريع عند الخلفاء الراشدين وكان السلف يتقادون لهم ويقوموا بالجمع والامجاد
بامرهم ولا يرون الخروج عليهم واذ لم تشرط العصمة ابتداء فها هو ما روي وقال ابن
الحمام ولا يخفى ان اولئك كانوا املاكا والتغلب يصح منه هذا الامر لا يخفى وقوله
يتبين ان قول القائل لانه لا خلاف بين الامة انه لا يجوز ان تحقق الامامة
لناسق ليس هو وعندك توقف في ترجيح احد المذهبين وبيننا من يعزله ولا
يبدل ان يكون ذلك مختلف باختلاف الازمان والامكن والاشياء من الناس

كتاب
الاحتراز من
الاشياء

واعلم ان صاحب الشرع كونه عدلا بالضرورة وجعل شراجه ذلك بالاجماع وقد ذكر قبله
 انه لا يشترط العدالة عندنا وما فهمت الفرق ان الاشاعة فسر والعدالة بذلك ايضا وعلى
 الظاهر ان النقص في الكمال وهو معنى العصمة وكذا كل شيء ليس بشرط باتفاق اهل السنة
 وهذه النسب بالسياق **بشرط ايضا** بالفعل بل يكفي قدرته على ذلك
 بل تقدم عن البعض ايضا عدم اشتراطها اذ لو شرط ذلك لادى الى مخرج عظيم
 لا سيما في هذا الزمان **بشرط** بالانفعال من اي من الهاشمية والتفوي
 وفصل الخطاب **بشرط** بسكون الراي هو لغة كافي الفاموس الزام الشيء والتزامه
 في التبع وخبره كاشطة جمعه بشرط قال وبالشريك العلامة جمعه الشرط
 انتهى قالوا وهو ما خرد منه كونه جعل علامة على وجود الشرط واما عرفا فهو
 ما يتوقف على وجود الشيء وهو خارج عن ماهيته كما ان الركن هو الميزان الذي يتركب
 الماهية منه ومن غيره وقيل غير هذا **بشرط** مصدر يترجم بتماما ما مثلت شيئا كما
 في القاموس والمعنى بشرط كمال لا صفة **بشرط** بقي من الشرط انه اي الفرق
 والاحالة من رفع **بشرط** هو ما احتج به جمعه حجب والمراد المانع له عن ظهوره
 للناس لا ذلك بغيره المقصود منه وهذا معنى قول الغنقي ثم ينبغي ان يكون
 الامام ظاهرا لا مخفيا ولا منتظلا حرجه يعني عند صلاح الزمان كما دعت
 الشيعة لاسيما الامامة منهم ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي بن ابي طالب ثم ائمة الحسين ثم ائمة علي بن ابي طالب ثم ائمة محمد
 الباقر ثم ائمة جعفر الصادق ثم ائمة موسى الكاظم ثم ائمة علي الرضا ثم ائمة محمد
 التقي ثم ائمة علي بن ابي طالب الحسين العسكري ثم ائمة محمد القاسم المنتظر المهدي
 رضوان الله عليهم اجمعين وقد اطلق خوف من اعدائه وسيظهر فيملا الدنيا
 قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ولا يخفى بطلان ادعاءه واختفاؤه سواء
 في عدم انتفاع المقصود منه مع ان خوفه لا يوجب اختفاؤه بل عابته ان
 يوجب اختفاؤه عن الامامة كما في حق اباؤه واماد عوامهم انه المهدي فقد
 بطل نهدي الكلام عليه **واما** هو فقد كان من اقطاب اهل زمانه وقد كان وقد
 قال الشيخ **الشيخ** في هذا السياق في من الله سره وهو صادق في قوله ما
 لا يقرب من علم انه قد بقي من الشرط الاسلام **واما** الميزان كونه **بشرط**
 احكاما عليه **بشرط** الميزان سبيل في الاشياء ذكر الامم **بشرط**
 الامامة

الامامة المتفق عليها ثمانية الاجتهاد في الاحكام الشرعية وان يكون بصيرا موصيا
 الجروب وتدبير الجيوش وان تكون له قوة بحيث لا تقهره اقامة الحدود وحفظ الرقاب
 واصناف المظالم من الظالمين وان يكون عدلا بالاعتدال احرانا فذا الحكم مطاعا فاذ على
 من خرج عن طاعته واما المختلف فيها فكونه قريبا وشيئا ومقصودا او افضل
 اهل زمانه ذكره الاخي من كتاب الامامة انتهى ولا يخفى ما فيه من انظار وروا في
 خزائنه الاكمل ان يكون مؤثقا به في الدماء والفروج والا عوال راجعا منقلا
 فسياسيا في موانع السياسة وفيه ايضا تامل اللهم الا ان يريد بالبعث **بشرط**
 كالنظر اعلم ان هذه الشرط والادوار غايتها عندنا بقدرية ولا بد منها والا
 ففدت الامام المكيطة به للضرورة كما قال العلي والفا قال في المسابقة لو تعذر رتبة
 العلم والعدل له فمن تصدى للامامة وكان في صفة اذارة فتنه لا نطاق حكما
 بانعقاد امامته على ما قدمنا لا يكون كمن يني قصر ويهدد موصيا واذ افئنا
 بنفوذ قضايا اهل البيت في بلادهم التي غلبوا عليها لميسر الحاجة فكيف لا نقضي
 بصحة الامامة عند لزوم الرضا العام بتقدير بعد مهلا واذ تغلب امر على
 المتغلب وقعد مكانه انزل الاول وصار الثاني اماما انتهى وقال قبله وصار
 كالولي بوجد قريش او عدل او وجد ولم يقدر على توليته فغلبه الجوار انتهى
 وسئل سهل التنسري ما يجب علينا من غلب على بلادنا وهو امامنا قال تجب عليه وتودي
 اليه ما يظالبك به من حقه وتكر افعاله ولا تنفر منه وادعائك على من من امر الدين
 لم تقبته والخاص ان في هذا الزمان قل ان تجتمع الشرط في واحد وان اجتمعت
 فلا يمكن اقامته لغلبة الا وهو كثرة الاشياء **بشرط** امامين اثنين **بشرط**
بشرط واحد وبلد واحد بالاجماع لما روي مسلم من قوله صلى الله
 عليه وسلم اذا بويح خليفتي فاقبلوا الا من منها او قوله عليه السلام من بايع
 اماما فاعطاه صفقة يده وخبره قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر يبارك
 فاضربوا عنق الاخر منهما وفي رواية فاضربوه بالسيف **بشرط** ان يكون له من كاد وقته محول
 علم ما اذا **بشرط** الخلاف ولم يكن دفعه الا به كقوله العبد لولا ان ذلك يودي
 الي الشقاق والافتق وفوت مقصود الامامة من انحاء وكما اهل الاسلام
 الي غير ذلك ولا يقال انه قد كان شيان في ركن واحد واكثر فلا امامان او
 اكثر او في لا نأقول قد نفي الشارع عن ذلك وان كان ممكنا ثم مقتضى

مطلب
 اذا بويح خليفتي
 فاقبلوا الاخر

ما قاله بعض على الثامن عدم جواز تعدد في مصر واحد وكن قول الثاني في مصر
واحد وبلد واحد انه يجوز تعدد في مصرين وبلدين وفي التمهيد واما نصيب
الامامين في زمن واحد ^{في زمن واحد} لا يجوز لانه لا يجوز لانه
يقع الخلاف بين الامة على ما ذكره بعضهم يجوز ان كانت بينهما مسافة
بعيدة بحيث لا يمكن الخلاف بين الامة وقد صح عن ابي جعفر قال ابو المعالي
وهذا صوابنا الى منع عقد الامامة لشخصين في طرفي العالم ثم قال والوالد في
عقد الامامة لشخصين في طرفي العالم في ذلك ضرورة تروى ولين
امارة واحدة في زمن واحد في غير ان يشعروا بعقد الاخر قال والذي
عندي فيه ان عقدي الامامة لشخصين في صقع واحد منضايق المظلم
والخالف غير جائز وقد حصل الاجماع عليه خاما اذ ابعد المدي وتخلل بين الام
مامين شيوع في خلافهما في حال وهو خارج عن التقاعد وكان
الاستاذ ابو اسحق يجوز ذلك في اقليمين متباعد بن غاية التباعد كما
لاندلس وخراسان لئلا يفتقر الناس واحكامهم قول والا حسن على
الهيئة التي اخبر بها الله تعالى في الميراث الان فانه لو جاز التعدد في كل مصر
لادري الى فساد عظيم ولو بالتباعد كما قال الاستاذ لمحصل بذلك اختلاف
جميع ما اختلف في حال البعد من الاولى بها فقال الوجه الغزالي فان ولي
عدد موصوف بهذه الصفات لا يامر من ان عقدت له البيعة من الاكثر
والى فباغ يجب حرده الى الوثيقة والى الحق وهذا معنى قول الناظم
ومن هذه الكثرة من المتأخريين **قد** اي ما يرد مستحق للامامة
قال ابن الهائم وكلام غير دقيق انه السنة اعتبار السبق فقط فالثاني يجب
ورده انتهى وشئت ان كان هذا هو مذهبنا في خلافنا للثاني وهذا ان عقد الجهر
للسابق وكان اهل لها فان بالبعكس كان الثاني ناسبا كافي شرح الجواهر
فان استوامها اظهر حمل بطل الجمع ويجادل احد هو او لغيره كن في شرح
الجواهر والقياس ان في منعه لا في كماله في امامه الصلاة والرفيع
بهم **وايضا في القوم** و **اي حق جاز** الذي كانه في ادائه
وفي الشرح **من ثري** في الفضل لقوله صلى الله عليه وسلم اعلمك شفعاءكم
فا نظر واجن تشبههون فان ولي المفضل مع وجوده صحت البيعة
لان

ون عرضي الله عنه جعل الامر شورى في السنة ان يولي ايهم كان مع لونه متفاضلين
للا تفاق علي ان عثمان وعلي افضل من الاربعة ثم لما كان من استخبر الشرايط
لا يصير اماما يجر صلاحه له كما دل عليه قوله نصيب حرام اخذ يكلم في السنة
ان عقاده هاله ولم يذكر المتفق عليه منها لوضوحه وهو رضي الله تعالى ونصر رسول
قال اول كقوله سبحانه فيما زادنا انا جعلنا خليفة في الارض والثاني كان نصيب
اي بكر علي القول به واعاد كرمنا اختلف فيه فقال **ربن** اي متابعت
اي باستخلاف الاول له كما يستخلف ابو بكر عمر رضي الله عنهما
واجماع الصحابة على خلافه بذلك اجماع على صحة الانسحاب واذا جعلت
هذا مختلفا فيه لقول النفاة الحق ان نصيب الامام نصيب الامام السابق
وتعيينه للامامة في خلافه والحق اعتباره كما سبقت ذلك بتلقي من ان يزيد
قال وهما يلحق بهذا القيس تعيين الامام السابق جماعة وجعله الاختيار
لاهل الجبل وللعقد في واحد منها كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين
ن قاله القرطبي من الوجوه المختلفة في هذا الحق ثبت بها عقد الامامة بوجه
بعض غير معدود ولا محدود من اهل الرأي والتميز وهو اهل
الجبل والعقد وهذا الوجه مختار عند كافة اهل السنة ما تريد به واشهرية
بل والمعتزلة والخوارج والصاحبة ولهذا الوجه في ابو بكر الى انتشار
الاجبار في الاقطار وكان قد مر من الوجوه المختلفة في انعقادها بيعة **عالم**
من اهل المشهورين اي صاحبها يولي ويصاير بشرط كونه عتق
شهود لدفع الانكار ان وقع فاذا بايع انعقدت فقد قال عمر لا ي
عبد الا بسلط يدك ابا بعلك فقال له اتقول هذا ابو بكر حاضر فبايع ابا
بكر رضي الله عنهم ومضى على ذلك ولم يذكر عليه وبايع عبد الرحمن ابن
عوف عثمان فقبضه بقبه اهل الشورى وغيرهم وعلى ذلك ايضا بعضهم
بان البيعة عقد يوجب ان لا يفتقر الى عدد وكسائر الشروط وهذا قول
الايشعري وفي شرح الجواهر كما ينطق عقد الحاكم بواحد من الاخوة
فكذلك انعقد بواحد من البررة وهو الصحيح ومن اهل من استقرط بين
ومنه من شرط اربعة ونعت ابي المعالي من انعقدت له الامامة بغير
عقد لزوم ولا يجوز خلفه من غير حدث وتقرير ام قال وهذا صحيح عليه انتهى

وفيما لا يخلو من هذا تقدم من خلافه وايضا لقد ذهب اكثر المعتزلة الى اشتراط خمسة
 من صلح لها اخذ من جعل على الامر شيئا بين سنته تدابير الخمسة منهم السادس
 اقول والاعتماد في الفتوى بهذه الاقوال ان يفتي بما يقتضيه الحال منها فان
 الكل منها له دليل ولكل وجهة مكفوفة في التعويل اذا انعقدت الامة لشخص
مستطيع يحسن معاشرة من اقيم علينا اي تطيع وجوبا ونهيه في كل ما امر به او
 نهى عنه **للإلحاح** اي بغية غير ظاهرة في الشريعة ولا تطيعه فيه قال في المشقة
 وتجب طاعة الامام ما لم يكن او جارا او مخالفا للشريعة وفي خزانة الاكل غير
 اذا وقعت البيعة من اهل الجبل والاعتقاد من صفته ما ذكر صار ما ما يفتي
 هو طاعته وفي شرح الجواهر يجب طاعته فيما اباحه الدين وهو ما يعود نفعه
 الى العامة كعمارة دار الاسلام والمسلمين فيما تناوله الكتاب والسنة والاجماع
 والاصل في حق قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واول الامر منكم اخذ
 امر الحق العالمون العالمين وقوله صلى الله عليه وسلم من اطاع اميري فقد
 اطاعني ومن عصا اميري فقد عصاني وفي البخاري ومسلم وابي داود والنسائي
 للطاعة لاحد في محبة الله اغا الطاعة في المعروف وفي الصحيح والسنة الاربعة
 السمع والطاعة على امر المسلم فيما احب وكره ما لم يضر بعصيته فاذا امر بعصيته
 فلا سمع ولا طاعة واخرج احمد والحاكم في موضوعات الطاعة لمخلوق في محبة الخالق
 وقد جمع علي هذا اهل السنة خلافا لبعض المعتزلة وعامة الخوارج حيث ذهبوا
 الى جواز منارعة الامام الجائر واما ما رواه الامام احمد للطاعة لمن لم يطع الله
 فلم يقل به العلماء ولا يشك انه يجب ارشاده علي من قدر او توهم بفساد ما امر
 عن العنيفة انه يجب طاعته في المباح لا المكروه والحرام فاذا امر بخلاف
 وصوم عند نار له يجب اذا اوجها كاذبا اليه الشيخ يري وذكره في حاشيته
 على الاشياء فتوقف غيره غلط كيف وقد نصوا في الجهاد على امتثال امره
 في غير محبة كونه وقد صرحوا بان تصرفه مقيد بالمصلحة وان ما وافق
 للشريعة منه مقبول ولا خلاف في ان المراد ان الطاعة للامام وخلفائه
 طاعة واجبة على جميع الرعايا فلا يجوز مخالفتهم في امر ولا نهيه حيث
 كان ذلك مما امر به من غير عنة بان لم يكن محبة بجميعها فحق
 نصيحة العارفين بالله تعالى سيدنا احمد في وجوب طاعة الامام

فما يامر

فيما يامر به ان لم يامر بمحرم مجمع عليه انتهى فيمن خذ امره بالمكروه في حكم الحق
 وذكر الامام ابن عمر انه امرن بمباح وجب وان امره بمكروه ففعل ذلك اثم
 لم تكن الكراهة مجعها عليها وجوب الامتثال انتهى كلامه بشر على قول مشايخنا
 ينبغي ان تكون العبرة لمن ذهب لما مور او من هذا الامام على حسب اختلافه في مثل
 الصلاة والذي يري يري عندي انه في المختلف فيه يجب ان يطاع ان ادري تركها
 الي ضرر اعظم منه والا فلا هذا او في عاروا ابو داود وسياقكم ركب مبغض
 بطلبون منكم ما لا يجب عليكم فاذا انسا الوكيد ذلك فاعطوهم ولا تسبقوا الله
 قال الطرطوشي هذا حديث عظيم الموضع في هذه الباب فتدفع به ما طلبوه
 من الظلم ولا تشارعهم فيه ولكن استنا على سبهم انتهى ثم كما يجب طاعتهم ظاهر
 كذلك يجب طاعتهم من اقصر على احد من هذه اما سالت الامام ابا حنيفة
 ابنه عن الدمر الخارج من بين الانسان هل ينقض الوضوء وكان قد منع
 المنصور عن الافاق فقال سلى على كركم اذا فاق الخليفة منعه ان اتي ولم يكن
 ممن يجوز امامه في الغيبة **اعلم** ان من انقض ببعثه بامره لنا
 بشي من المعاصي او بانها اياها لما في الصحيحين من كره من امير شيئا فليصبر فانه
 خرج من السلطان شرا مان هبة جاهلية وفي مسلم وفي علي عليه السلام والفرق بين
 من عصيه الله فليكره ما ياتيه من عصيته الله ولا يشترط ان طاعته وفيه
 من طوع من الطاعة وفارق الجماعة ما لم يتبع جاهلية **بكر** تلبيس به فتلك
 عليه طاهر او باطال الله لم يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وكذلك ان امر به
 ولا يجب طاعته فيه الا اذا خيف القتل بقرينة الحال فيجوز اجرا كلمة الكفر باللسان
 من غير مطابقة الجنان لقوله تعالى الا من اكره وقله مطمئن بالايمان اقول وينبغي
 الا ان يكون مقتدي به فلا يجوز له مثل ذلك ومثله العارفون الصادقون وفي
 شرح المقاصد ينحل عقد الامامة بما يرون به مقصود الامامة كالردة والعباد
 بالله تعالى والجنون المطبق وصيرورق الامام اسير لا يوجب خلاصه وكذا بالمرئ
 الذي ينسبه العلوم وبالجم والضمير والغرس وكذا ما خلاصه نفسه لغيره عن القتل
 بمصالح المسلمين وان لم يكن طاهر بل استنصر من نفسه وعليه يحل خلق الحسن
 رضي الله عنه نفسه وما خلاصه نفسه بلا سب فيه خلاف وكذا في انزاله
 بالفسق والاكثر من علي انه لا ينزل وفيه ايضا ولا يجوز خلق الامام بلا سب

وقال الكوفي اخاف الكفر علي من لا يرى المسيح علي الخفين لان الآثار التي جأت
 فيه خير التواتر وقال الحسن البصري ادرت سبعين نفر من الصحابة برون
 المسيح علي الخفين وبالمجولة فمكروا فقال متبع حتى قال في الخلاصة ولا يصلي
 خلفه من ينكر المسيح علي الخفين كيف وقد سئل انس ابن مالك رضي الله عنه
 عن السنة والجماعة فقال ان ظهر الشئ من ولا طعن في الختين وتسمي الختين
 وفي المتن سئل ابو حنيفة رضي الله عنه عن من يجب اهل السنة والجماعة فقال
 ان تقبل الشيعيين وتجب الخطين وترى المسيح علي الخفين وتصلي خلفه كل يوم
 وقام **يعرف** بضم العين لغة في المعروف الذي هو ضد المنكر كما في القاموس
 ومنه قوله تعالى عند العفو وامر بالعرف **هو** هو ضد المعروف لغة
 معطوف بخلاف حرفه وفي النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف عن
 طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الي الناس وكل ما نال به الشرف
 ونفعه من المحسنات والمعتقات وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف
 بين الناس اذا رآه لا ينكرونه وال معروف في الحقيقة وحسن الصفة مع
 الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه وفي شرح الجواهر المعروف
 اسم لكل ما يستقر حسنه في العقل والمنكر اسم لكل فعل انكره العقل يعني انه
 جهل فلم يرض به يكون مجازا لا سوا كان استحسنه واستقباحه بوا
 سطة الشرع كما في التمايزات العقلية او بغير واسطة الشرع كما في الواجبات
 العقلية كالاحسان لمن احسن او المستحيلات العقلية كقتل الانسان
 من غير سابقه منه والشرع لم يرد الا كذلك مجزوم بلام الامر المقدرة
 من الامر وهو طلب الفعل من الغير بالقول علي سبيل الاستعلاء قال في شرح
 الجواهر ثمر الامر حقيقة لساني كن يدخل الفعل فيه بطريق الدلالة اذا لم
 يحصل المقصود بالساني قال عليه الصلاة والسلام من اصابيا نكح بالصلاة
 اذا بلغوا سبعين واصبر بهم عليها اذا بلغوا عشر **وسمى** مثله الا ان جزمه
 مقدر علي لغة والا صريحها لا فراضه اذ هو الاصل وجوبها شرعا
 لا عقل صاعدا ولا **المعقولة** لغو له تعالى هذا المعنى طس يا يعرف الي غيرها
 من الايات وقال صلى الله عليه وسلم من رآي منكرا فليغيره **مبني** فان لم
 يستطع فليسا له فان لم يستطع فليقلبه وذلك اصح الايمان وعنه

ينقله

صلى

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا امرن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر
 اولئك سيكن الله يبعث عليكم عقابا منه ثم يدعونه فلا يستجاب لكم اي غير ذلك
 مما لا يحصر من السنن فان قيل ما الجواب عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم
 انفسكم الآية وقوله لا اكره في الدين وقول عائشة رضي الله عنها قلنا يا
 رسول الله متى لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر قال اذا كان في حياكم
 واذا كان الحكم في ذكركم واذا كان الادوات في كتابكم واذا كان الملك
 في صغاركم قلت اجاب عن الاولي عامة المحققين من الفقهاء والمفسرين بما معنا
 قوموا بما عليكم من الواجبات ومن ذلك الامور المعروفة والنهي عن المنكر ولا يضرهم
 بعد ذلك عندكم واصرارهم فهي مستلزمة لوجوب ذلك وعليها صاحب
 المداير والسعد والنووي وغيرهم دليلهم ما ثبت باسناد صحيح عن النبي
 صلى الله عليه وآله انه قال يا ايها الناس انكم نفرز من هذه الامة يا ايها الذين امنوا
 عليكم انفسكم لا يضرهم من ضل اذا اهتمت به وتضعفها في غير موضعها ولا تدرك
 ماهي واي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الناس اذا رآوا
 منكرا لم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه وفي رواية لثامن بالمعروف والنهي
 عن المنكر وليستمن الله عليكم بشركم فليسوا لكم سوا العذاب ثم يرد الله
 حياكم فلا يستجاب لهم ولا لاية تفاسير غير هذه او كنه غير مستطمة للامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر يعرف ذلك من طول التفسير الا اذا لم يغيره واوهو كن كاسيما
 الكلام عليه والحديث مثلها واما لاية لا اكره في الدين فمنسوخة بآية النكال علي انه
 لا يسلم ان ذلك اكره كيف وقد اجعت الامة عليه البعض الرافضة فلهذا كان
 فرض كفاية ان قام به البعض سقط عن الباقيين والامر الكل كما هو حكمه ويدل
 علي هذا قوله تعالى وتكن منكم امة يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر الحديث الاول ايضا والاجماع وقال الفاكهاني فاذا نصب الامام من كل
 احد تعين عليه كاتبعين بالقلب علي كل احد قد برأ لم يغيره وقال ابن كيسان
 ثمانية قد يتبعين كما اذا كان في موضع لا يعلمه الا هو **المعقولة** من ان الله الا
 كن يرى وجهه ولله اعلم ما على منكرا ونفسه في المعروف اقل وينبغي
 ان يكون كل ذلك متفقا عليه قال السعد والراب بالمعروف الواجب وبالنهي عن المنكر
 قول النبي صلى الله عليه وآله بانها واجبان مع القطع بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس

المنكر

مما لا يضرهم من ضل اذا اهتمت به وتضعفها في غير موضعها ولا تدرك ماهي واي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الناس اذا رآوا منكرا لم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه وفي رواية لثامن بالمعروف والنهي عن المنكر وليستمن الله عليكم بشركم فليسوا لكم سوا العذاب ثم يرد الله حياكم فلا يستجاب لهم ولا لاية تفاسير غير هذه او كنه غير مستطمة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعرف ذلك من طول التفسير الا اذا لم يغيره واوهو كن كاسيما الكلام عليه والحديث مثلها واما لاية لا اكره في الدين فمنسوخة بآية النكال علي انه لا يسلم ان ذلك اكره كيف وقد اجعت الامة عليه البعض الرافضة فلهذا كان فرض كفاية ان قام به البعض سقط عن الباقيين والامر الكل كما هو حكمه ويدل علي هذا قوله تعالى وتكن منكم امة يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الحديث الاول ايضا والاجماع وقال الفاكهاني فاذا نصب الامام من كل احد تعين عليه كاتبعين بالقلب علي كل احد قد برأ لم يغيره وقال ابن كيسان ثمانية قد يتبعين كما اذا كان في موضع لا يعلمه الا هو المعقولة من ان الله الا كن يرى وجهه ولله اعلم ما على منكرا ونفسه في المعروف اقل وينبغي ان يكون كل ذلك متفقا عليه قال السعد والراب بالمعروف الواجب وبالنهي عن المنكر قول النبي صلى الله عليه وآله بانها واجبان مع القطع بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس

بواجب ونقل النطق فيه قولهم ولما عتدنا فلو تابع لما يامر به فان كان فضا
 نفوس او واجبا فواجب او مستحبا فمستحب كافي شرح الجوهر
 وان يدرك محرم ان ادرك المحرم العظيم بالغير ومكررها ان اقتضى ضرر اصغيا
 للغير ومثله النهي ايضا شرطان على القول اجاعا حتى قالوا ان امكده ان
 يامر بمحرم وفيه معاوجيب عليه الجوع نحو قومه والصلاة ويكرران بحسب تكرار
 الدواعي وقال بعض العلماء ان الامر ونهيه نكراري ذلك منه فليس عليه اعادة
 الامر والنهي الا اذا غلب على ظنه انه يقبله لكن الصحيح وجوب الامر والنهي
 كلما شاهد الداعي منه كذا في شرح الجوهر شرعي ما تقدم به طلب النهي
 الصغائر التي لم يصح عليها وان كانت لا تزيل التقوى والولاية وهو الظاهر
 ان ظاهر خلافه لما في شرح الجوهر من انها على ثلاثة مراتب كما مر في الحديث باليد
 اللسان ثم القلب وهو اضعف الايمان واختلف في معناه فقبل اضعف شعبه
 وخصاله في اقل ثماره وقيل اضعف منه اذ لو كان ايمان اهل ربه قويا
 لقد رعى الاقوى وقيل هو اضعف اهل الايمان اذ لو كان قويا صلبا
 لما اكتفى به والا حسين ما قاله اللقاني المراد من الايمان في الحديث العمل على
 حق وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاحكم لبيت المقدس فلا يرد ان المحقق
 المسكت قد يكون اقوى الناس ايمانا فتدبره بظنهم الحديث ان المراتب
 تكون في حق كل احد وعليه المالكية والشافعية وكثير من الحنفية وقال
 بعضهم الاول للامر والثاني للعلم والثالث للعامة المؤمنين وفي السراج
 والامر بالمعروف باليد الى الامور التي تهم في اللسان الى غيرهم وفي
 التقيس ولا يجوز لاحد من العوام ان يامر بالمعروف على القاصي والمفني
 او العالم الذي اشتهر علمه لانه اسياسة في الادب اولاه رعايا هو ذلك
 ضرورة ولا عامي لا يفهم ذلك انتهى اقول وينبغي ان يقيد هذا بالعلماء
 العاملين لا يمكن نهي من غير طين وفي شرح الجوهر والمفتقر الى الامر
 فلو ان فرق كذا ومثله عفو فساق فيوم الذي بالايان باللسان
 لا بالسيف واللسان لا ياتي ببناء عن قتلهم ويجوز شوق وجوب الامر
 باللسان دون اليد لما في شرح الجوهر على اولئك يامر والدية باللسان
 لا باليد لموته اي ايمانا فوق ذلك ولا تقل لهما ان ولا تنهيهما
 قوله

مرارة

قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا ولكن ايجب على اللسان ان يامر والامامان
 باللسان دون اليد فكان الاكتفاء باللسان في حق اهل الذمة من هذا
 القبيل وبوجه المبدعة باللسان ثم باليد وكذا الفاسق انتهى وفيه ايضا
 وليس الامر بالمعروف في مجرى التعليم بل هو حمل على العمل والتعبد بطريق القهر
 ولا يستعمل لكن شرع على الله ان يفتق يد الامم سهل ثم ان في حق الامم
 باللسان فاذا امر برفع فيه فيايد فالامر باللسان يقدر عليه كل المومنين
 واما الامر باليد فلا ماثل والسادات ثم طلبها يشمل كل مكلف ذكرا كان
 او انثى حر كان او عبدا اعدا كان او فاسقا لعموم الآية النقية وفيه
 للاجماع الا في الفاسق فعلى قول الجمهور منا والمالكية والشافعية وغيرهم
 حتى قالوا ايجب على متعاطي الناس ان ينكروا على الظالمين فان ذلك فرض فلا
 ينكره بتركه فرضا اخر وان استقيم منه ذلك كما قال تعالى ان امرؤ من الناس
 بالهم وتنشون انفسكم وقال لم تقفون مثالا تفعلون وانفرد وغيره في
 يامر الناس بالحق طيب يدوي الناس وهو عليل ومنه قوله بعضهم
 هو لادنه عن خلق وقاتي مثله عار عليك اذ فعلت عظيم ثم انما اوجب
 ذلك بشرط الاول ان يكون عالما بما يامر به وينهي عنه فلا يعمل الجاهل
 ذلك الا ان كان من المعلوم ضرورة فيستوي فيه الخاص والعامة وما كان
 محلا فيه فليس ذلك الا للعالم به ثم هو ان كان معفيا عليه فيؤمر به
 او ينهي عنه فلا خلاف وان كان مخالفا فيه فلا الا ان يعتد على مذهبه
 التبريم او الوجوب ونحوهما فيطلب على من هو مثله اذ كل قد يخاطب
 ويكلف بحسب اعتقاده وهذا المراد بها ولكن يوجد من مقتضى القواعد
 ويشهد له قول القرافي من المالكية اذا راسيا شيئا من فعل مخالفا في تحريمه
 وتحليله وهو يفتقد تحريمه انكرنا عليه لانه منتهك للحرمة من جهة اعتقاده
 وان اعتقد تحليله لم ينكر عليه لانه ليس عاصيا الى اخره وهو
 حسن ان اذنه يفتقر وجوب ان نكاز على من لم يعتد التحريم وهو
 وقال في شرح الجوهر في قوله منكر الامم انما انما انما هو
 فسادا مع انه غير منكر عقلا وشرعا لا ينهي عنه فليس من الامم الممنوعين
 ان ينهي عن مذهب غير الحق ما يتوهم فسادا ولكن الامم المشافعية ليس

لما انتهى عن هذا الخبر غيره لان اختلاف المجهدين ليس منكر اعقلا ولا شرعا
 وانما هو باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى انه كثر اختلافهم ولم يكن
 احد على احد بل سوغوا الاجتهاد انتهى وقد نصوا في كتاب الذبايح وغيره
 على انه يحتاج الى الشافعي مقتضى ذلك وجوب الاطاعة عليهم الا ان يحمل على
 ما قاله بعضهم من انه اذا كان وجه الخلاف ضعيفا جاز كما قال في المحيط من
 ان الشافعي ان يحسب على الشافعي في اكل البعوض ومزك التسمية عند اول الشافعي
 ان يحسب على الحنفي في شرب المثلث والكلج بلا ريح وينبغي ان يامر بالخروج
 من الخلاف اذا اريد الى اختلاف شئ مما يطلب في مذهبه وعلى نحو هذا
 نص بعض المالكية والشافعية الثاني انه لا يوجب ذلك الى الغتة
 كما علم من الحديث كذا في مرقاة المفاتيح وقال في الجواهر قبل قوله وقد ليست
 للتوحيد نظرا قاله تعالى ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
 واتوا الزكاة واهلوا بالمعروف ونهى عن المنكر لله عاقبة الامور غنا ملته
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يوجب اليه اذى في نفسه او عرضه او ماله فهو
 ممكن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متى كان لا يتوصل الى الامر بالمعروف
 وانتهى عن المنكر الا بالاذى قبل ذلك او يغلب على ظنه وقوع ذلك سقط
 عنه الوجوب والادب كما جازى وقال في المنقذات والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فرضة لقوله تعالى وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فان
 خاف رجل ان يهلك امر بالمعروف والنهي عن المنكر ويهلك نفسه ولو لم يترك حتى يقتل كان
 ما جوز انتهى وظاهر ما نقل ان المضرة اللاحقة ولو كانت اقل منها
 جاز تركها بالافرق بينه وبين غيره بل هو اولى قال الرملي الشافعي في
 باب الجهاد وشرط وجوب الا بالمعروف والنهي عن المنكر ان يامر نفسه وعرضه وماله
 وان قل كما يشمله كله بل وعرضه كما هو ظاهر وعلى غيره بان لا
 يخاف مفسدة اكبر من مفسدة المنكر الواقع ويحرم مع الخوف على غير
 وجهين مع الضيق الى النفس في نفسه نظري قوله وعرضه ان كساب
 كلام المالك ليه المتعارف في طلب الطريق الروي في عا واليه اشارة الى ذلك
 الثالث ان يغلب على الظن انه ينجح امره في الدنيا والآخرة على طاعتين
 (وهو لا يقبل فاستحسن اظهار الشعار الاسلامي جامع الفتاوى)

(رجل)

رابع على ان يوجب انسان نجاسة اكثر من قدره ان وقع في قلبه الله لو
 اخبره بذلك بفعله لم يسعه ان لا يخبره لان الاخبار مفيدة وان وقع
 في قلبه انه لو اخبره لا يلتفت الي كلامه كان في نسخة ان لا يخبر لان
 الاخبار لا يفيد قال مستأجنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كان
 علم انهم يمنعون يجب عليه الا فلا انتهى وعلى هذا المالكية كما قال
 الفراهي وغيره والذي في كلامهم المستوعب والى موسى انهما لا يسقطان الا بال
 لقطع بعد الافادة وعلى قول النوري لا مطلقا وعلى هذا ما لا يوافق الاول
 عدمه بوجوب التعريف والثاني انه صير بالخير فكل ذلك والا فمذهب وب
 كالثالث ولا يشترط التلبس بترك المعصية ولا يفصل بينهما شيئا
 وينهى من اراد القدوم عليهما ويعرف من امر بهما ولا يتوقف على اذن
 الاسامير الا اذا انتهى الى نصب قتال ونحوه وينهى على الحاكم اكد من
 غيره وينبغي لمؤلف ذلك ان يترفق اذ به يتوصل الى المطلوب غالبا
 العنق ولذا قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام فقولاه قولنا
 وقال صلى الله عليه وسلم من امر مسلما بمعصية فليكن امره ذلك بالمعروف
 وقال الشافعي رضي الله عنه من وعظ اخاه سر فقد نهىه وراى
 ومن وعظ علانية فقد فضحه وشانه فيكون ذلك كما قال النوري
 ويحرم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل مودب ان يقبل من
 مخاطبه في ذلك الامر ويترك او ياضيق الى حال او ياقبل النظر لنفسه
 او باظاما لنفسه او ما اسبه ذلك بحيث لا يجاوز الى الكذب ولا يفتي
 فيه لفظ قد لا صرحا ولا كناية ولا تعريضا ولو كان صادقا في
 ذلك وانما يجوز ما قد مناه ويكون العرض منه التاديب والرجوع ليل
 او وقع في النفس انتهى وهو لا ينافي قول الملا على في المراقبة ثم اعلم
 انه اذا كان المنكر حراما وجب الرجوع عنه واذا كان مكرها لم يندب به وان كان
 فاشفاقا فيقول مع العباد مثله مثلا صلى فاني قد غلبني شهوتي وكنتها
 فقلت ما اذعرك به فلا تهلك مثل ما هلكك وكنتها وكنتها وكنتها
 ان يكسر شيئا من الات الله واذا امكن الاستغفار بها في غيره على قول
 المحنفية وقال تكسر اختار البعض للفتوى وليس له التجسس

والبحث واقتحام الدور بالنظر الى اذا اخرجت بحكمة تغت مثل ان يقاله
فلان خلا بخلان يقتله ونحوه وقال في الوجيز ومن اظهر الفسق في داره
يكنفي للامام ان يتقدم اليه فان كن عنه لم يتعرض له وان لم يكن عنه
فان شاحبسه وان شاداديه وان شادارجه من داره وان استمع
من داره من امير او معارف فلا باس بالدخول عليهم بغير اذنهم
انتهى وفي القينة ويجوز الدخول على اهل الملاهي بغير اذنهم
للمنع لانه من انتهى اقول هذا اذا لم يستمع بنهيته من خارج
وتمام تغريبها يطلب من مظانه غير منونة للضرورة
في الاماموس الم التوريش والاعراض ارفع الحديث الشاعرة له وافشا
او تزيين الكلام الكذب بغيره فهو غور وتمام وضمن كبح ونهري
قوم غيبى كن او نهروهي عنه والنيمة الاسمر وزاد غيره والاسمر النجم
ايضا كما قال تعالى مشايخهم وقيل هو اسمر جنس واحد ثم ونهجه كنهو وعمر
وقال ابو عبيد في غريبه عمت الحديث بالتدبير في الشر وعيت با
التحقيق في الخير وفي مجمع الخرايب التمام الساعي بين الناس بالشر وفي
النهاية القنان هو التمام يقال قلت الحديث اذا رزبه وهيا هو
ونسواه وقيل التمام هو الذي يكون مع القوم فيحدث فيهم وعليهم
والقنان هو الذي يستمع على القوم وهو لا يعلم من انتهى وعرفها
العلماء انها نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على وجه الافساد
يشبههم وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى النيمة انما
تطلق في الغالب على من يتم قول الغير الى المقول كقول فلان يقول
فيك كن اوليت النيمة مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما يكون
كشفه سوا كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او قالت وسوا كان
الكشف بالقول او الكتابة او الزمر او الايمان او نحوها وسوا كان المنقول
من الاقوال والاعمال وسوا كان غيبا او غيره قال النووي بعد نقله
ذكر في النيمة انما هو كقولك انك كذا كذا في كذا كذا
كما قال ابن حجر الهيتمي وان سمع قال الغزالي في كذا كذا
نيمة لا يكون جميعه كسيرا اذ هو نفسه كذا في الغيبة كونه غيبا ونحوها

مبين

احوالها وقد رآه اظهار اي ايجاد المعاني اي المعبر عن علي وفق ما سبق به
ذلك العلم وبهذه الاجاب العلامة بن الدين محمد بن سعد التستري تلميذ القاضي
البيضاوي يعني سواد البيهودي المنظور حيف قال ايا علم الدين دمي ديك تحب دونه
دونه باوضح حجة اذ اما فوضي لي بكلمة يزعمون لم يرضه مني فواجهه جيلني فاجاب
نظا الي ان قال لمعني نقضا الله بالكفر علمه بعلم قد يبرسر ما في الجملة واظهاره
من بعد ذلك مطابقا لادراكه بالقدرة الذاتية وقال بعضهم النقضا وجود جميع
المخلوقات في النوع المحفوظ الجملة والقدرة وجودها في الاعيان مفصلة وعليها يبر
قفا سيرها فاحتجاج كثير من انفاق بها باطل اذ هو الايسلاني قدرة العزم عند
الاختيار فيكون سيرا مسمى للاحتجاج به على ما وقعوا نفوسهم فيه وتوضيح ذلك
بما روي الاصح ابن نباتة ان شجبا قام لي على رضى الله عنه بعد انصرافه من صفين
فقال اخبرنا عن سيرنا الي الشام ان كان بقضا الله وقدمو فقال والذي فلو الحجة وبدا
النسبة وطينا سوطا ولا هطلا واديا ولا علونا لعلنا الا بقضا الله وقدمو فقال احب
عظامي ما روي لي من الاجر شيئا فقال له مه ايها الشيخ عظم الله اجركم في سيركم وانتم
مسايرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولو لم تكونوا في شئ من حالكم مكرهين ولا ايها
مظطرين فقال الشيخ كيب والنقضا والقدر ساقا فقال ويحك نعلك طنت قضا
لازما وقد را حاتم الوكان كذلك ليطل الثواب والعقاب والوعود والوعيد والامر
والنهي ولم تات لائمة من الله لم تات ولا محبة لمحسن وعامر القصة في شره
المقاصد واما ما روي في الصحيحين وغيرهما من احتجاج ادم وموسى وان ادم
قال له انك مني علي امر قد قدر علي قبل ان اخلق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حج ادم وموسى فالمراد في المسامرة التلويح الي بعد التوبة اذ لا لوم بعد
بالاتفاق ومعني قوله قدر علي حياية للواقع ولهذا التحقيق قلنا وليس
مرادهم اي اهل السنة بالنقضا والقدر كذا حتى يسلبوا الاختيار ويحجب به الا
نقل انما مل اي امعن في ذا اي ما قرنت به النقضا والقدر فهو حين الضرب
اي الحق ثم اعلم ان الايمان بهما واجب اذ هو من شعب الايمان وقد ثبتا با
لدلة القطعية من الكتاب والسنة واجماع الصحابة واهل الحل والفقن في اساق
والخلق على ذلك وسوق ذلك بطل والكون القدرة ذلك را عيني انه سبحانه
لم يقدر شيئا ولم ينفذ علمه بشئ وانه اغايعليها بعد وقوعها وبطلان هذا

اظهر من الشمس وسموا قدرية لانهم القدر وقال اصحاب المقالات من المتكلمين
 قد انقضت القدرية انما تكون بهذه القول الشيخ الباطل قبل ظهور الفاضل رحمه
 الله تعالى ولم يوافق احد من اهل القبلة عليه وصارت القدرية في الارض المتأخرة
 فثبتت اثبات القدر ولكن يقول الخوارج من الله والشر من غيره تعالى الله عن قول الكل
 علوا كبيرا وقال امام الحرمين في ارشاده ان بعض القدرية قلوا السابقية
 لا اعتقادكم القدر وهذا غريب من هو لا الجهلة ومباحثته ونقائه فان اهل الحق
 يغفرون امورهم الى الله سبحانه وتعالى ويضيفون القدر والافعال الى الله تعالى
 وهو لا الجهلة يضيفون الى انفسهم ومدعي الشئ ومضيفه اليه اولى بان ينسب
 اليه ممن يعتقد غيره وينسب عن نفسه اقول وهذا احسن في وجه التسمية من
 الاول واول من تكلم في القدر معبد الجهمي وكان اوله يجلس الى الحسن البصري
 ثم سلك اهل البصرة بعد مسلكه لما راوا عمر بن عبيد بن جهم قتلته الهياج جبر
 وقيل اول من تكلم فيه معبد ابن عبد الله بن عويمر قاله السمعاني وقيل له
 صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة قال الخطابي ما جعلهم النبي صلى
 الله عليه وسلم مجوسا لمضات من هبهم من بعد المجوس في قولهم بالاصلين النور
 والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصارت شيوخ
 وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله عز وجل والشر الى غيره ثم اعلم ان البحث
 في القضاء والقدر يوقع في البلا والخطر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم واذا ذكر
 القدر فامسكوا ورسال رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
 اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه فاعاد السؤال فقال جبر عبيد لا تسلكه
 فاعاد السؤال فقال سر الله في الارض قد حفي عليك فلا تفشه وقال الامام علي
 فيما رواه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في خلقه لم يطلع علي ذلك ملك مقرب ولا
 نبي مرسل وقال ابو القاسم العليم الترمذي القدر سر الله وانقضا ظهور السر على
 اللوح المحفوظ والحكم من ربه على العبد فالحكم يقتضي التسليم وانقضا يقتضي الرضا
 والقدر يقتضي التفويض وهو العلم المفقود الذي ذكرنا ان ادعاء كبر ونقل النور
 ان سر القدر يكتشف للعلماء اذا دخلوا الجنة ولا يكتشف قبلها وقال بعض الحكماء
 انكفأ سر القضا يصير اهل النار رضى بالنار من اهل الجنة بالجنة فان قيل فلماذا
 كنك فكيف تكلم في بعض العارفين لا يلحق علي من انشغل بكلامهم فاقول اما هؤلاء

علم العدل

فكم العلم بالعدل ان كان دليل قطعي في كلامه وباقي الجواب عنهم وان كان دليل الظن
 فلا يشتملهم اح ليس في قدرتهم ادراك شئ منهم فامرهم من وراء لولا العقول وعلى
 الاول فالجواب انهم تكلموا في اطرافه ولم يصلوا اليه حقيقة وقال جميع العلماء الرضا
 بالقضا والقدر فرض غير ان او شر انقوا كان او ضل ولا يلزم من ذلك الشئ كما
 تقدم في بحث الارادة تبين ان اول التقدير اقسام اربعة الاول في العلم وهذا
 يقال العناية عن الولاية والسعادة قبل الولادة والموافق مبنية على السوابق وهذا
 لا يتغير الثاني في اللوح المحفوظ وهو يمكن تغييره الثالث في الرحم لما ان الملك يوسر
 بكتب رزقه واجله وسنجه وسعيد الرابع هو سر في المقادير في المواقف وهذا
 لطف الله بعبده صرفه عنه اذا كان بلا قبل ان يصل اليه الثاني انقض على ضربين مبر
~~و~~ ~~من~~ ~~الاول~~ ~~والاول~~ لا يتغير والثاني يمكن تغييره ومنه ما عنده سلطان العارفين سبيل
 عند الخلق الجليل في حق الله سبحانه الذي بقوله في قضية انما الرجل من يتغير من نفسه
 ليرده اذا الخلق قد تغير الله بلا واسطة فلا بد ان يرد به كما لا وليا به
 ومنه ما قال صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ونحوه واعلم ان كلاما اوردي
 اهل السنة من نص او غيره فيمكن جوابه من هذا المبحث ومن بحث الارادة فاليقين
 النظر لهما من احتاج لذلك ~~اسما~~ ~~الاله~~ ~~القديمة~~ ~~التي~~ ~~هو~~ ~~مسمى~~ ~~بها~~ ~~لا~~ ~~بال~~ ~~تسمية~~
 او لهما كما سمي نفسه لا كما سماه غيره وهذا من هب اهل السنة وخالف المعتزلة
 فيها وقاتل كان اولا بلا اسم ولا صفة فلما اوجد الخلق وضعوا له الاسماء
 لصفات كما قالوا لا يجوز ان يكون مسمى باسمه او الاسم للاشارة وهي للتميز
 بين الاجناس والله تعالى منزه عن ذلك فلا يحتاج اليه الاسم لا يكون اسما له
 فلا يكون مسمى به ودلنا اولا لغيرها باعتبار ما دللت عليه من المعاني الخارجة
 بناته واما باعتبار التسمية بها واما باعتبار دلالتها على كلام نفسي غير بها عنه
 واحسنها الاوسط لا سيما على الوجه من ان واضع اللفظ هو الله تعالى فهو الذي
 سمي نفسه بها اذ لا ولو كان المسمى له غيره للزم افتقاره الى محضر وهو عليه
 تعالى محال وبرهاننا بان الله تعالى اسما كما قال سبحانه وولده الاسما الحيني
 وقال عليه السلام والاسلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير احدها من
 احصاها دخل الجنة والاسم يكون للاشارة وللفادة قال علي في حق الخلق
 والناحية في حق الله تعالى لان كل اسم من اسمائه تعالى مهيب لمعاني ساكن

هو نفس الحكيم والكريم ونحو ذلك فان قيل لم يقولون ذلك ولا يقولون انه هو
للكبر وهو جسر لا جسر اجيب بان ثبت معنى الشبهة اولاً وهو الوجود
بعد تنفي المشابهة بينه وبين غيره من الموجودات بخلاف ما ذكره فان البتة
الوجودية والجمعية تنفيهما تناقضاً وهو باطل وايضاً شرط الاطلاق ان
لا يوجد نقصاً وهو كذلك لا فتقارها اي موجود في اطلاقها فهو عاصم بل
قد كفر بعضهم وهو اظهر كما قال ابن الهمام فان اطلاقها عليه تعالى
مختاراً بعد علم بما فيها من اقتضاء النقص استخفافاً وهو كفر **واطلاق**
عليه تعالى ذاتاً اي لفظ ذات ان الذات بمعنى الشئ كما قال ابو سعيد
كل شئ ذات وكل ذات شئ لما ر اطلاقها عليه تعالى لكن لا **يكفي** اي لا يفي
ما وكيفية في نفس مالاد انية خسمية ولا عرضية معنوية فلا تنبيه شيئاً
مما تركه العقول فلا يجوز بها مكان ولا يصحني عليها دمان بل هو الفني عن
العالمين وحكم النبي صلى الله عليه وسلم بايمان الامة التي اراد سيدنا عتقها
عن غار ثعلبة سائلاً عن ربها فاشارت اليها اسماء كونهها حراً سالماً وروى
الحديث لم يمكن معرفة مرادها عن التوحيد الا بذلك اذ به يعرف ان هو
ها ليس في بيت الانصام ويجعل انها كانت اعجمية لم يمكنها ان تفصح
عن مرادها لله للابن الطريق فيمر في الاشارة ان مهوردها اله الاسما
لان في عرفهم يسمون الاصنام الهة الارض ويسمون الله تعالى اله الاسما
فمن كثر حكم بايمانها فان قيل ما بال الاديبي ترفع اليها اسماء وهي جهة الفلو
اجيب بان السما قبلة الدعاء كما ان البيت قبلة الصلاة والمعبود بالصلوات
والمقصود بالعام منزه عن الخلق في البيت والسما وان قبل الايات والا
حاديث في حلوله تعالى في المكان كثير وبها اخذ المشبهة وبعض الجمعية
اجيب بانها محمولة على ظواهرها كما سياتي لما يلزم من افتقاره تعالى في
المكان وهو محال او قد مر المكان وهو ايضا باطل لما ثبت ان كل ما سواه حادث
ولا يلزم من كونه تعالى موجود ان يكون متخيراً بل ذلك حكم الوهم وهو غير
مقبول ورعا يستعان في هذا بالانسان الكلي وعلمنا به فاد لا هو في مكان
ولله جهة لا يحل العرش وما حوى بل العرش وحلته محمولون بلطوق قنانه
والادارة فهو الفني عن الاطلاق وما سواه اليه فغير بالاتفاق وان كان

حين لا عرش

حين لا عرش ولا عرش كان الله ولا شئ معه وهو الدن على صاعقه كان كل من عليها
فمن جعل العالم اسطناً فنيه قال الشيخ ابراهيم النعاني منع كثير من المتقدمين من اطلاق
قنانه عليه تعالى لامعناها الحسية وهي المشاركة في الجنس والعصر يقال ما
هذه الشئ اي من اي جنس هو ومروى عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى من انه كان
يقول ان لله ماهية لا يعلمها الا هو فلا يصح عنه اذ لم يوجد في كنهه ولم ينقله
احد من اصحابه العارفين باقراله بل لو ثبت حمل على ان مراده المتعالي يعلم ذاته
بالمفارقة لا ببليل او غيره وان له اسماً لا يعلم غيره فان ما قد يسأل بها عن الاسم
نحو ما سلكه انتهى **وبما يجب** اي لم يوصف **بشيء** اي لم يوصف **بشيء** اي لم يوصف
نقص كما قال تعالى كلاً لا اله عن ربهم يوصفون فتعالي سبحانه عن ان
يوصف بشئ وهو الغني عن كل شئ وقال سيدي ابن عطاء الله رحمه الله تعالى في حكمه
الحق ليس بموصوف واغما المحبوب انت عن النظر اليه اذ لوجه شئ لست به ما حجب ولو كان له شكل
لكان لوجوده حاصراً لكل حاصر شئ فهو له قاهر وهو القاهر فوق عباده وما ورد
في حديث الانس وغيره من ذكر الحجاب مكملة بالنسبة الي الخلق وحجب حاله والله
سبحانه منزه عن ذلك كما له **وسورة** اي اجاز **مختار** لفظ **مختار**
ومنه قول العارفين بالله الشيخ الرسلان في حكمه والحق ليس بموصوف وهو
موصوف عندك بك وقد ورد ان الله تعالى اجيب عن البهاير كما احتجب
عن الابصار الحديث ومعنى المحجب هو المطفئ الحجاب ليحجب به الغير عنه فا
وهو انصرف عن الحق **واسم** يقطع الهمزة للوزن **بسم** **بسم** بفتح الميم
ولا غير اعلم انه يحتاج لمعرفة اربعة الفاظ الاسم والتسمية والمسمى كبير الميم والمسمى
بعضها فالاسم لغة لفظ وضع على المهور والعرض للتمييز وعرفا عند اهل السنة
مدلول اللفظ وعند اهل العربية والمعترلة اللفظ الدال والتسمية لغة وعند
الاخرين ايضا وضع اللفظ وعرفا اللفظ فقط والمسمى مفتوح الميم مختص بمفهوم
اللفظ وليس هو الواضع للاسم وهو صواب لما قبله بالاتفاق والاولان يطلق
احدهما على الاخر بجماع كما يطلق الاول على الرابع كن لك عند كل فحينئذ لا يلزم نعت
المسميات نعت دال اسماً كما في الاسماء التي تختلف في الاسماء والمسمى
هل هو متغايران ام لا فالاول راوي المعترلة والثاني قول الاشعري وقيل لا ولا
هو قول المعتزلة واية وراي اهل النقل ويعني لما لك رضي الله عنه والتحقيق ان

الخلف لفظي وذلك ان الاسمر ان اراد به اللفظ فهو غير المسمى وان اراد به ذات
 الشئ فهو عينه لكنه لم يشهر بهذا المعنى قال ابن الحاجب هذا النزاع لفظي غير متعلق
 بالاعتقاد وفي القرآن ظاهر للمفهوم هجين وقال الامام الرازي ان المراد بغيره
 به في النزاع ان الاسمر هو عين المسمى او غيره ووجه من قال لا ولا انه لو كان المسمى لا
 ففيه الي تفرق المسميات بتعدد الاسماء وهو باطل لا ريب ولو كان غيره لما صح ايمان
 احد الناس اذ قلنا امنا بالله ورسوله فلا يمكن الاسمر غير المسمى كان ايماننا بغير
 رسنا بغير ورسوله وذلك باطل فتقول لا هو ولا غيره كما قلنا ذلك في صفاته تعالى
 اقول والكارف ان يقال الاسمر ان قرن بشئ من لوازم الذات فالمراد عنها نحو الله خالق
 كل شئ الحمد وان قرن بما يلزم من اللفظ فغيرها نحو واذكر اسم ربك واذكر الله و
 قال بعضهم وتقرئ الخلف في تظهير ان اسما الله تعالى قد حجة امر حادثة لمن قال
 بنفاي الاسمر المسمى يقول انها حادثة ومن قال باسماها يقول بغيرها ولا شك
 انه هو الذي سمي بلفظه نفسه في كلامه الذي لم يمت اسماءه قد حجة كصفات
 وكلها اعلام لها واعلام الخلف قد حجة فتأمل فهذه اما **باب** في العقل
 وقد يسمى منزه وهو البناء المضمون وهو احسن من بنائه للاصل وهو سبحانه المتقن
 عن نفسه لا نحن انما يجب علينا ان نفر بتقديره نفسه لان تقديره اذ هو مقدس
 لذاته من غير تقديره احد من خلقه بل هو المقدس لهم قال سلطان العارفين
 ابو يزيد رضي الله عنه قلت يا سيدي ما سمعته فناداني فقال في سري هل في قلبك
 تنزه عن خلقه قلت لا يا سيدي **باب** في تذكير العقل وغيره لا يبق حجابا لرب
 بيته من جسمية وجوهرية وعرضية وجميع احوال البرية لعظم جلالة وكبريائه
 وعن النبي بكسر اوله اي نظير مماثل في ذاته وصفاته وافعاله قال انفاكهي
 الظاهر ان الشبه والنظير والتشبيه نحو ذلك اسما مترادفة وقد مر دليل ذلك
 فان قلت فحينئذ لا يجوز تشبيهه تعالى بشئ كونه متعاليا عن ذلك فكيف يشبهه
 اكابر العارفين في قصايدهم بما يربون قلت اعلم ان مطلق التشبيه غير ممنوع
 بل التشبيه في صورة التزيم مطلوب كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان
 ان تعبد الله كما تترك تراه وقوله ان الله في قبلة المصلي وقوله تعالى فانما نزلنا
 فموجبه الله وما في معنى ذلك ومعنى شوقي التشبيه في صورة التزيم ان يشبهه
 بغيره مع كونه تعالى منزها عن ذلك التشبيه كما قال تعالى مثل نوره كنكاه الاله
 وكفره

وكفره صلى الله عليه وسلم رايت في صورة شاب وراة امر وموضوعه والخال
 للعارفين على التشبه ظهوره سبحانه لهم في مظاهر مختلفة فيشبهونه بحسب
 ظهورهم فيه مع كونهم معتقدين تعالىه عن التشبه بل عاظم لهم فيه ولا يلزم من
 الظهور في صورة ان يكون ذا صورة الانزي ان كلامه النفس ظهور في الكتاب واللفظ
 والمجيلة مع ظهور كونه ليس له في صور ظهوره كشيء فهو سبحانه من حيث حقيقة
 منزه عن كل صور قصتي عن كل مظهر ظهوره في التزيم لا بنا في التشبه فتأمل فيه
ومنه هو لا كسر في اللغة المثل والمثاني وشاع في الاخير والمعنى انه قد من منحا
 لفته ومضاد في شئ ما في الذات والصفات والافعال لانه المنفرد بالكمال الجامع
 للجلال والجمال **او كتاب** او بمعنى الواو اي وقاس تعالى شأنه عن الكذب شوعا
 وعقلا اذ هو قبيح تذكيره العقول فحججه من غير توقف عن شرع فيكون مما لا في حقه
 تعالى عقلا وشرعا كما حققه ابن الهمام وغيره فحججه كثير من اكابر اشاعرة في استحلال
 له عقلا غلط فاحسن نفوذ بالله تعالى منه وسياق الكلام عليه ان يشاء الله تعالى
 ونقد اجاد النحويين في قولهم كل خبر يحتمل التصديق والكذب الا خبره تعالى فانه لا يحتمل
 ذلك بل هو مصدق البتة ثم الكذب حرام بالاجماع الا في صور للزوجة واصلاح ذات
 البين واطفا النارية بين القبيلتين ولد فعصر لا يمكن الابه وهذا في حق عامة الخلق ولما
 خاصتهم من العارفين بالله تعالى فهو كبر عليهم مطلقا اذ حسنات الابراكيبات
 لهم فكيف يسي ذاتا وان ابيع لمن عارض ويبك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
 حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا والدنيا والاخرة حرام على اهل الله
 اعزاه في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما وما ذكره التقديس ووجه
 دعوى نفسي تخالفه شرع فيكلم عليها فقال **باب** اي والذي هو منشأه هو ما خفي
 المراد منه خفا كليا واستأثر الله تعالى بعلمه على قول السلف او يطع عليه بقبض
 اصفياءه على قول الخلف على الاختلاف في التوفيق على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا
 الله لو على الراسخون في العلم في **النص** اي الكتاب والسنة الصريحة فمن زكاهما
 جاتي الموارث من الله فوق ايديهم لما خلقت بيدي علمت اي بنا وتصنع على عيني
 فانك يا عين وسقي وجه ربك والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
 بيمينه يا حسن علي ما لويت في جنب الله وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
 قبضته جميعا قبضتها من وجه الارض وقوله ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع

مطالع
 رايت في صورة

واعزها انتهى **والقول** وعلى الاول بهم ايضا كما ورد لا تشبوا الروح فانها من نفس الرحمن
 التي لا تجد نفس ربيكم من قبل البين الا ان نفسه تعالى مخالف لنفسنا وحديث ان الله
 خلق ادم على صورة ضيقه راجع الى الاخ المصروع في الطريق الاخرى التي رواها مسلم
 بلطف اذا قلنا احد كبر اخاه فليحتب الوجه فان الله خلق ادم على صورته
 والمراد بالصورة الصفة فيكون المعنى خلق ادم مجليا بصفة من اصفاته كما قال صلى
 الله عليه وسلم تختلف ابا خلق الله وصفه الصفة هي الرحمة كما بينها الرواية الاخرى
 على صورة الرحمن ولا مانع اذا قالت عابته رضي الله عنها كان خلقه القرآن ولا يبعد
 ان يقال ان الله خلقه على صورته الرحمانية التي يظهر بها لمن يشاء من اجاز البرية
 كما قال صلى الله عليه وسلم رايته في صورة شاب ويقول الاستواء بلا استبدال
 من معانيه لغة كما قال الشاعر قد استوي بين علي العرق من غير سيف ودم مهران
 وقال الاخر فلما علونا واستوينا عليهم شركناهم من غير طائر وقيل هو هناك
 بمعنى القصد فيكون اي صفة الارادة كما في قوله تعالى ثم استواء الى السماء اي قصد
 اليها وهو بعد ادراكه بتعدي بالي دون علي ولا يقال لهم صفة اي الاستبدال
 بالاضطراب والمقاومة والمغالبة وكل هذا محال في حقه تعالى وكذلك لا فائدة
 في تخصيصه بالعرش به اذ هو بعد الكل لانهم اجابوا عن الاول بمنع الاستعداد اذ
 لفظ الغالب لا يستعمله كما في قوله تعالى والله غالب على امره فهذا الاول نعم قد
 يكون ذلك في خصوص امور وعن الثاني بان الغالبة هي الاستعداد بالاعلى
 على الادنى اذ المقدر ان العرش اعظم المخلوقات فلا يستبدل على غيره قطعا وهذا
 عكس القاعدة المشهورة وهي التنبية بالادنى على الاعلى اذ كان حكمه بالادنى
 فكذلك عكسه اذ لا فرق وتقول الجي والاشيان واليزول بخلاف مصداق بمعنى فعل
 وسوله او نحوه والتعريف والتفريق والتدريج بزيادة الاعانة وكان
 الرافعة والرحمة ويمكن انفس ويظهر من ذلك قد اوله العلماء وتأويل اويل السور
 في مظانها فاذا اجتمعت الى ذلك فراجع ثم هذه ابیان مذهب الخلف وهو
 اعلم لا يحتاجه الي من يعلم وقال الله ابن عبد السلام في بعض فتاواه فقال طريق
 التأويل بشرطها اقرب الى الحق ومعنى بشرطها ان تكون على مقتضى لسان العرب
 واليه مثل كلام امام الحرمين في الارشاد وبقسط ابن دقيق العيد فقال نقل
 التأويل اذا كان المعنى الذي اول به قريبا فهو ما من تخاطب العرب ونحو ذلك

فيه

فيه اذا كان بعيدا وعلى كل حال ففي التوفيق السلامة لعسر الوقوف على شرط ذلك
 كيف وهو مذهب العلل العامة بين وسائر الاوليا العارفين من حاد عن ذلك كان من الر
 يعني بدس رب العالمين وما تقرر ظهور ان السلوك والخلق متفقون على تزييه تعالى عن
 الظاهر المشابه اما بالايمان على المعنى الذي اراد سبحانه او بناويله تنبيه قال العز
 ابن عبد السلام معتقده الجهة لا يكفر وقيد النووي بكونه من العامة وابن ابي
 جهم يعرض عنهم نفيها اذا علمت حكم المشابهة من انصرص واعلم ان ما سواه
 منها محل على ظاهره ما لم يعرف عنه دليل قطعي وهو العدول عنه الى ما يدعيه
 الباطنية والملاحدة من كونها ليست على ظاهرها بل بها ممان باطنة لا يعلمها
 الا المعلم فقصدهم لنفي الشريعة بالكلية كفر والحاد والمراد من ظاهرها ما يدل
 عليها بحسب الارضاء القولية على الاستعمال الشائع وهو لا ينافي في خطا المراد
 بوجه ما قال السعد واما ما ذهب اليه بعض من ان انصوص على ظهورها
 ومع ذلك ففيها اشارات خفية التي وقايق تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق
 بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحصن العرفان انتهى كقول لا وكل
 اية منه فيها علوم الاولين والآخرين ولا يقال هذا تفسير بالري وظل سائر
 حاشير المفسرين في اغلب احوالهم الا على هذا يتكلمون بحسب ما يريدون الله تعالى
 ويبدلون على ذلك بالكتاب والسنة والاشراؤا واحد ها ولعل احصل في الايام
 مواعيد الفهم الوقوف مع التفاسير المنقولة عن ابن عباس ومجاهد وغيرهم
 ثم ان ما ورد ذلك تفسير بالري فيلس الامر كما يتوجه كثير من الناس ومن اراد تحقيق
 فعليه بالاحياء **وهو** اي لفظ ناصر **واضح** اي بين ظاهر هو الله ما يشاء ويش
 ما يريد من المرقوم اي المكتوب في اصل اي ذان الكتاب يقال هذا الشيء هو
 مكتوب في اصل دفتر اي ذاته وقد مراد في اخره من امته هذه او الاول
 هو المراد هنا والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ فاعتقد انه سبحانه يحمي ما فيه
 ويشئ غيره اذا شاء **وما في** اي اصله **او** اي عطف تفسير اذ امه هو
 علم الرب قال تعالى وعنده امر الكتاب وقوله في الآية وعنده علم الكتاب مفسر
تقرر لا يبعد ان النقل اي لا يتغير ولا يتبدل من مكان او معلقا قال تعالى
 ما تبدل القول لدي وقوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
 من الاول واذا علم ذلك فليعلم ان **سعد** سعيد السابق في علمه تعالى **شقا** ضد

مذهب
 ابا السلف والشافع
 متفقون على تشريف
 تعالى

له سابقا ايضا **مقرر** في علمه تعالى **الذي** **هذا الكتاب** اي بما فيه وهذا الاطلاق
 فيه بين اهل السنة وان اختلفوا في ان السعيد قد يفتي وبانفس وهو من ذهب
 الماترسة وهو قول غير راسخ ونظر الحال اولاد يكون ذلك وعليه الاشاعة
 نظر الحال والي كونها اذ يتبين فالاخلاق لفظي فالاشاعة لا يخلو انظر الى
 الغير المتصور ولا لاسلام الكافر الغير المحتوم والماترسة لا يجوز ان تغير من علم
 الله سبحانه سعادته او شقاوته وفي الحقيقة ما كل من انظر يقين الي ما منه
 باطنا منها اذ اظهرها في الحال على تلك اقسام فمنهم من يكون نظره الي السابقة ومنهم
 من لا يفرق بين السابقة ومنهم من لا يفرق بين السابقة ومنهم من لا يفرق بين السابقة
 ابن الوقت اي لا التفات له الي سابق ولا الي لاحق فاقاله الماترسة به لكل حقيقة
 وقول الاشاعة ان طريقة فلهذا اخترته نظرا لانه في بيان الطريقة وعليه
 فيصح ان يقول انا مؤمن انشاء الله بنظر الحال وخوف من سوء الخاتمة والعباد
 بالله تعالى وهو المسمى بامان الموافاة وهذا قول اكثر السلف من الصحابة وا
 التابعين ومن بعدهم والشافعية والمالكية والحنابلة ومكاتب الاشعرية والكلابية
 وسفيان الثوري ومنهم ابو حنيفة واصحابه والماترسة به جميعا وقالوا يقول انا
 مؤمن حقا بنظر الحال ولا خلاف بينهم في انه لا يقال للشك في شئته للحال والا
 كان الايمان منفيما كالاخلاق بالنظر الي الحال وانما هو في التبرك بها فقال المال
 تربية تركها لبعض من التهمة فيكون واجب والحقا ما قاله الاولون لاسيما الاولين
 الكمال المشاهدين لمظاهر الجلال والجلال كيف وقد قال الماترسة به فيمن يعمل اعمال
 البر ويوقع في قلبه انه ليس بمؤمن انك لا تدري ذلك من حيث ان اعماله لا يوافقها
 محال المؤمنين فهو مؤمن من صلح لقوله عليه السلام المؤمن من امن جاره بواقفه
 فما بال من لم يزد بل بمخلة مولا يتردد فالمتبع من ذلك ليس له دليل وافية
 ولا تقولون لشيء اني قاعلي ذلك عدا لان بيننا الله هي الهادية الي سوا السبل
 فاعمل بها يوصل الي قرب الملك الجليل قبل بعلقة امؤمن انت فقال ارجو ان
 شأ الله وقيل المحسن امؤمن انت فقال ان شاء الله فقال يا ابا سعيد هذا
 استخاف في الايمان فقال اخاف ان اقول نعم فيقول الله كذبت يا حسن
 فيصحت على القول وقال سفيان الثوري من قال انا مؤمن ان شاء الله فهو من
 الكتابين ومن قال انا مؤمن حقا فهو مبتدع فقيل له ما تقول اذ اقبل لك

مطلب
 انا مؤمن ان شاء الله

انت مؤمن

ان مؤمن غفلا اقل الامور **قال** **الذي** **هذا الكتاب** اي بما فيه وهذا الاطلاق
 فيه بين اهل السنة وان اختلفوا في ان السعيد قد يفتي وبانفس وهو من ذهب
 الماترسة وهو قول غير راسخ ونظر الحال اولاد يكون ذلك وعليه الاشاعة
 نظر الحال والي كونها اذ يتبين فالاخلاق لفظي فالاشاعة لا يخلو انظر الى
 الغير المتصور ولا لاسلام الكافر الغير المحتوم والماترسة لا يجوز ان تغير من علم
 الله سبحانه سعادته او شقاوته وفي الحقيقة ما كل من انظر يقين الي ما منه
 باطنا منها اذ اظهرها في الحال على تلك اقسام فمنهم من يكون نظره الي السابقة ومنهم
 من لا يفرق بين السابقة ومنهم من لا يفرق بين السابقة ومنهم من لا يفرق بين السابقة
 ابن الوقت اي لا التفات له الي سابق ولا الي لاحق فاقاله الماترسة به لكل حقيقة
 وقول الاشاعة ان طريقة فلهذا اخترته نظرا لانه في بيان الطريقة وعليه
 فيصح ان يقول انا مؤمن انشاء الله بنظر الحال وخوف من سوء الخاتمة والعباد
 بالله تعالى وهو المسمى بامان الموافاة وهذا قول اكثر السلف من الصحابة وا
 التابعين ومن بعدهم والشافعية والمالكية والحنابلة ومكاتب الاشعرية والكلابية
 وسفيان الثوري ومنهم ابو حنيفة واصحابه والماترسة به جميعا وقالوا يقول انا
 مؤمن حقا بنظر الحال ولا خلاف بينهم في انه لا يقال للشك في شئته للحال والا
 كان الايمان منفيما كالاخلاق بالنظر الي الحال وانما هو في التبرك بها فقال المال
 تربية تركها لبعض من التهمة فيكون واجب والحقا ما قاله الاولون لاسيما الاولين
 الكمال المشاهدين لمظاهر الجلال والجلال كيف وقد قال الماترسة به فيمن يعمل اعمال
 البر ويوقع في قلبه انه ليس بمؤمن انك لا تدري ذلك من حيث ان اعماله لا يوافقها
 محال المؤمنين فهو مؤمن من صلح لقوله عليه السلام المؤمن من امن جاره بواقفه
 فما بال من لم يزد بل بمخلة مولا يتردد فالمتبع من ذلك ليس له دليل وافية
 ولا تقولون لشيء اني قاعلي ذلك عدا لان بيننا الله هي الهادية الي سوا السبل
 فاعمل بها يوصل الي قرب الملك الجليل قبل بعلقة امؤمن انت فقال ارجو ان
 شأ الله وقيل المحسن امؤمن انت فقال ان شاء الله فقال يا ابا سعيد هذا
 استخاف في الايمان فقال اخاف ان اقول نعم فيقول الله كذبت يا حسن
 فيصحت على القول وقال سفيان الثوري من قال انا مؤمن ان شاء الله فهو من
 الكتابين ومن قال انا مؤمن حقا فهو مبتدع فقيل له ما تقول اذ اقبل لك

وهو

مطالع
كتب العبد

كأنه كالملة كان عليه وهو التلاوة والحمد لله رب العالمين
الذي بيّن أهل السيرة والفقهاء بالقرآن والسنّة ما لا يدرك به
الفعل حسنا وقبيلها نسبة إلى ما خلقوا الجبال أو لا يكون ذلك وعلمنا أن الله
الأمور علم شهود من ضابطنا خلقا لتسميه من جهة من جهة من جهة
علمه بما جنته وما تقرّر تبين أو التي هي مخلوق لله تعالى بواسطه أم لا وإن العلم
لهم من اختياره يكتبون به ويرتب عبد الشان والعقاب ولكن **كتب العبد**
الكسب ما يقع به المقدور بلا حجة انفراد القادر به أو ما يقع به المقدور لا في محل فله
جلائل الخلق فانه ما يقع به المقدور مع صحة انفراد القادر به أو ما يقع به المقدور لا
في محل فله فالكسب يوجب وجود المقدور وإن أنصف به الفاعل فهو **لا تأثيرية**
استقلاله وإن أثر تبع الفاعل فتأثيره بل هو أيضا كذلك وهذا من جهة المحققين
من الماتريديّة والاشاعرة والاستناد بل هو التحقيق من جهة هو الاشاعري كما يدل
عليه كلامه في الإبانة التي هي المعتمد وأخر مصداقه فن ذلك قوله في الرد على المعتز
ودعوا أنهم يحلون الضر والنفع لأنفسهم رد القول الله قال الله لا أمك لنفسه ضل
ولا نفع إلا ما شاء الله فهذا يدل على أن العبد يملك الضر والنفع بمشيئة الله لا
استقلاله ومنه قوله وزعموا أنهم ينفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربهم وأثبتوا
لأنفسهم غنى عن الله وهذا أصح في رد الاستقلال وإثبات التأثير بالتبعية لا افتقا
رهم إليه تعالى ومنه قوله وإن أحد الاستطاع أن يفعل شيئا قبل بفعله الله وهو معي
قوله أن القدرة مع الفعل أي القدرة المستتجة لشرايط التأثير مع الفعل أي غير
لك من المواضع الدالة على أنه إنما في الاستقلال لا أصل التأثير بأن الله تعالى وهذا
مختار أمام الرعين في النظامية وأحواله والهدية عند لا فوق ولا يل من الكتاب
والسنّة وإجماع السلف على قول لا حول ولا قوة إلا بالله وما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن وهو تتبع الشيوخ كلام منكر هذا الرأي فيه ولا بد من ذلك وقد حقق هذا
المقام ابن القيم وغيره من المحققين كابن الهمام وقد أوضح ذلك في مسلك السداد الشيخ
أبراهيم الكوراني وغيره من الأصوليين جعفر الصادق وفي التفسير وروى عن أبي
حنيفة رضي الله عنه أنه سأل جعفر ابن محمد الصادق رضي الله عنه فقال يا ابن
رسول الله هل فوض الله الأمر إلى الصادق فقال الله أجل من أن يفوض إليه شيء
إلى العباد فقال له هل يجبرهم على ذلك فقال الله أعجل من أن يجبرهم على ذلك ثم

ما فهمه أن العبد يستطاع
أن يفعل شيئا حتى يفعل الله

ماتريدي

التأثير

لا استقلال

يعني به

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>